طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London-Wednesday, 13 November 1985 - Front Page No. 1 vol. 8 No. 2542

الأربعاء ١ ربيع الأول ١٤٠٦هـ - ١٣/١١/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٤٢

PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr. • Canary Is. 140 Pts • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mk. 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 Drs • India 7/- I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lfr. • Malta 45c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 140 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr. • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

ثمن العدد

تفجير قادة «الجبهة اللبنانية»

إصابة شمعون ورئيس الكتائب ومقتل وجرح ٢٥ شخصاً

بيروت - «الشرق الأوسط»:

في حادث يعتبر من أخطر ما شهده تاريخ الأزمة اللبنانية السياسي والأمني على مدى عشر سنوات، إقتحم امس انتحاري يقود سيارة شحن صغيرة محملة باكثر من ٤٠٠ كيلوجرام من المتفجرات مقر اجتماعات «الجبهة اللبنانية» في «دير عوكر» بالمنطقة الشرقية من بيروت وفجر قسما منه فوق رؤوس الذين كانوا فيه وهم: كميل شمعون عميد حزب «الوطنيين الاحرار» ورئيس الجبهة، ابنه داني رئيس الحزب، الدكتور إيلي كرامة رئيس حزب الكتائب، النائب إدوار حنين امين سر الجبهة والدكتور فؤاد إفرام البستاني.

وأصيب الخمسة المذكورون بجروح متفاوتة من جراء الهجوم فيما قتل خمسة من رجال الحرس والأمن فضلا عن سائق سيارة الشحن الانتحاري واضافة الى اصابة عشرين اخرين بجروح.

وفيما كانت سيارات الاسعاف تنقل المصابين إلى مستشفيات جونيه وبيروت الشرقية وسط استنفار مسلح شامل قام به مسلحو «القوات اللبنانية» الذين قطعوا جميع المعابر بين المنطقتين الشرقية والغربية وحاصروا جميع المراكز التابعة لهم، اتصل مجهول بإحدى وكالات الأنباء الأجنبية في بيروت وأعلن مسؤولية «المنظمة الطليعية للمسيحيين العرب» عن الانفجار وهدد بعمل أكبر منه «ضد الذين تعاملوا مع إسرائيل».

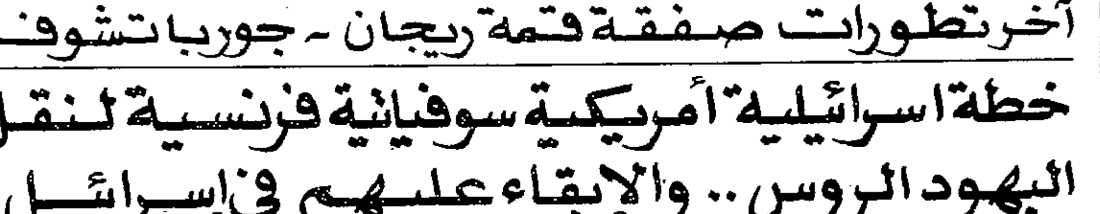
وربطت مصادر عدة في بيروت بين هذا الهجوم والمعارضة التي أبداها قادة «الجبهة اللبنانية» للاتفاق الثلاثي الذي وضعته اللجنة الممثلة للحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «أمل» و«القوات اللبنانية» في دمشق لانهاء الأزمة المستمرة منذ اكثر من عشر سنوات.

وعلى اي حال، كرر الرئيس شمعون امس بعد خروجه من المستشفى حيث عولج من اثار الانفجار، رفضه لمبدأ إلغاء الطائفية السياسية من النظام اللبناني حسب ما أقر في اتفاق دمشق.

كما استنكر السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة الانفجار واعتبر انه يتنافى مع الحرية الشخصية ومع الديمقراطية التي يعتز بها لبنان.

وتمنى كرامي للرئيس شمعون ولأركان «الجبهة اللبنانية»، دوام الصحة والعافية.

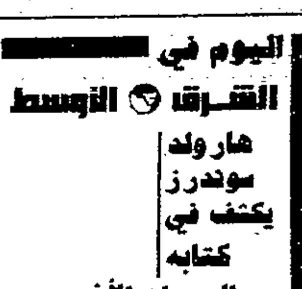
(تفاصيل اخرى ص ٢)



الدمار الذي أحدثه الانفجار وبدا فوق الرئيس الأسبق كميل شمعون

اليوم في الشرق الأوسط

هارولد سوندرز يكشف في كتابه «الجدران الأخرى»:



واشنطن بدأت محاولة التفاهم مع السوفيات حول الشرق الأوسط بعد تصاعد حرب الاستنزاف عبر قناة السويس عام ١٩٧٠. ص ٩

أمير قطر في لندن

وصل إلى لندن امس الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني، امير قطر، في زيارة رسمية بدعوة من الملكة اليزابيث الثانية، ملكة بريطانيا، التي كانت على راس مستقبليه في محطة فيكتوريا بوسط العاصمة البريطانية.

(راجع ص ٢)

آخر تطورات صفقة قمة ريجان - جورباتشوف:

خطة اسرائيلية أمريكية سوفيانية فرنسية لنقل اليهود الروس.. والإبقاء عليهم في إسرائيل!

لندن - «الشرق الاوسط» - القدس المحتلة - ي.ب.أ:

تتوزع بنود جدول الاعمال للقمة الامريكية السوفياتية في جنيف بعد اسبوع على اربعة نطاقات اساسية من بينها موضوع فتح صنبور الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين المحتلة. وتبلغ البنود في جملتها ٢٦ بندا منها ما هو متفق عليه مسبقا ومنها ما هو موضع بحث ومنها ما تأكد بقاء الخلاف عليه. وقد تجمعت الدلائل التي تشير الى ان البنود المتعلقة بهجرة اليهود السوفيات لم يعد موضع خلاف، بل ان موسكو ألمحت الى انها تعتزم فتح صنبور الهجرة حتى قبل بدء مباحثات القمة. والأهم من كل ذلك ما جاء في تقرير نقلته وكالة «يونيتد برس» من القدس المحتلة امس قائلة ان اسرائيل اشتركت مع فرنسا والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في وضع خطة لنقل اليهود جوا الى فلسطين المحتلة وضمان بقائهم هناك.

يقول مسؤول في الادارة الامريكية ان جدول اعمال القمة يومي ١٩ و٢٠ من الشهر الجاري يضم ٢٦ بندا تتوزع على اربعة نطاقات. وان الاتفاق بات مؤكدا بالنسبة الى ثلاثة او اربعة بنود فيما بات الخلاف مؤكدا ايضا بالنسبة الى عدد مماثل. اما بقية البنود فهي موضع بحث ويتعين انتظار انتهاء المداولات بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان ونده السوفياتي، ميخائيل جورباتشوف، لمعرفة الموقف تجاهها. ولم يفصح المسؤول عن هذه البنود تحديدا لكنه أوجزها في اربعة نطاقات هي:

● التحكم في التسليح ● النزاعات الاقليمية ● حقوق الانسان وفتح صنبور الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي ● القضايا الثنائية مثل التبادل الثقافي والتربوي والعلمي.

في هذا الاطار تقول وكالة يونيتد برس في تقريرها من القدس المحتلة تحت عنوان «سجناء صهيون» ان «السوفيات الآن يلمحون الى انهم قد يفتحون ابواب الهجرة بعض الشيء قبل القمة الامريكية السوفياتية يوم ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني)».

وتستهل الوكالة تقريرها قائلة ان «اسرائيل وفرنسا والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وضعت خطة للتأكد من ان اليهود السوفيات الذين سينقلون جوا الى اسرائيل سيبقون هناك ولن يستقلوا الرحلة الجوية التالية الى امريكا».

وتمضي الوكالة في تقريرها قائلة انه على خلاف ما حدث في السبعينات «فلن يتوقف اليهود الروس هذه المرة في فيينا، حيث كان يختار ثلاثة من كل اربعة منهم خلال السنوات السبع الماضية الذهاب الى امريكا رغم ان مغادرتهم روسيا كانت مشروطة بتعهدهم الذهاب الى اسرائيل».

التتمة على الصفحة (٢)

.. واستكملت خطوات المصالحة:

الأسد التقى الرفاعي أمس وتقبل دعوة من الحسين

دمشق - عمان - بيروت - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد امس السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن والوفد الرسمي المرافق له، حيث نقل اليه دعوة من العاهل الاردني الملك حسين لزيارة الاردن.

وكان السيد الرفاعي، قد وصل الى دمشق صباح امس، وعقد فور وصوله جلستين من المحادثات مع نظيره السوري الدكتور عبد الرؤوف الكسم لاستكمال بحث المواضيع التي جرت مناقشتها في جولتي المحادثات التي كانت قد عقدت بينهما برئاسة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في جدة والرياض.

كما عقد رئيسا وزراء البلدين أيضا أمس «جلسة مغلقة» اقتصرت عليهما دون باقي اعضاء الجانبين في المحادثات، واستغرقت الجلسة ٤٥ دقيقة.

وتؤكد مصادر سياسية مطلعة في العاصمتين ان محادثات دمشق ستؤدي الى استئناف الاجتماعات المقطوعة بين الملك حسين والرئيس الأسد منذ ست سنوات، وكانا بدآها في عام ١٩٧٤، حين أعلنت الدولتان أيامها مشروع التكامل «الأردني - السوري».

وتقول هذه المصادر ان الملك حسين مهد الطريق أمام المصالحة بين البلدين عندما «اعترف علنا بان بعض العناصر وراء أعمال العنف المناهضة للحكومة السورية كانت تعيش في الأردن».

ويتوقع المراقبون كذلك ان تسفر المحادثات بين الكسم والرفاعي عن استئناف العلاقات بين البلدين على مستوى السفراء.

وقد جرى لرئيس وزراء الأردن استقبال

التتمة على الصفحة (٢)

و ... «الديلي تلغراف» تتعرض لـ الشرق الأوسط

Propaganda war

ARAB sensitivities are so delicate, it seems, that even the appointment of an Egyptian-born Jew, Benny Ammar, as assistant head of the BBC's Arab service in London, has put the cat among the diplomatic doves.

Although Ammar has been at the BBC since 1971, the new appointment has been bitterly attacked by the Saudi newspaper AL SHARQ AL AWSAT, and the matter could be taken up by the informal but influential council of Arab ambassadors.

بعد «الجويش كرونيكل» التي تعرضت لـ «الشرق الاوسط» جاء الآن دور صحيفة «الديلي تلغراف» البريطانية التي نشرت أمس نبأ تحت عنوان مثير اختارته وهو «حرب الدعاية» وتعرضت فيه بدورها لصحيفة العرب الدولية.

فقد قالت الصحيفة في خبرها:

يبدو ان الحساسيات العربية مرهفة الى درجة ان تعيين يهودي مصري المولد، بني عمار، مساعداً لرئيس القسم العربي لهيئة الاذاعة البريطانية في لندن قد اثار ضجة في أوساط الدبلوماسيين.

وبالرغم من أن بني عمار يعمل في هيئة الاذاعة البريطانية منذ عام ١٩٧١، فان التعيين الجديد هوجم هجوما مريرا من صحيفة «الشرق الأوسط» ويمكن أن تناقش المسألة في مجلس السفراء العرب الذي هو مجلس غير رسمي ولكنه ذو نفوذ.

انقلاب فاشل في ليبيريا

مونروفيا - وكالات الانباء: تأكدت في وقت متأخر امس انباء فشل المحاولة الانقلابية التي حدثت في وقت مبكر من صباح امس في ليبيريا، بالرغم من استمرار الغموض حول مصير الانقلابيين والمناطق التي استطاعوا السيطرة عليها.

وقد اعلن الرئيس صمويل دو بنفسه فشل الانقلاب عند لقائه بالصحافيين في قصر الرئاسة، في حين واصل الانقلابيون الذين يسيطرون على الاذاعة مزاعمهم باقصاء الرئيس واقامة مجلس ثوري.

(التفاصيل ص ٦)

سري وليس للنشر!

رئيس وزراء جمهورية عربية يتوقع ان يزور في أوائل العام المقبل عاصمة دولة شرق اوسطية بهدف انهاء خلافات بين البلدين وفتح صفحة جديدة في العلاقات.

الشاهد الثالث في قضية الفلاشا يكشف:

الطيب اتفق على تفاصيل الخطة مع رئيس المخابرات الأمريكية بواشنطن

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

كشف شاهد الاتهام الثالث في قضية ترحيل اليهود الفلاشا من السودان عن انه رافق المتهم الاول عمر محمد الطيب نائب الرئيس السابق في زيارة للولايات المتحدة على متن طائرة حربية امريكية اجتمع خلالها مع كيس رئيس جهاز المخابرات الامريكية في مكتبه بواشنطن حيث حددا الاجراءات الخاصة بعمليات ترحيل الفلاشا في ٢٢ مارس (آذار) عام ١٩٨٥.

وأضاف الشاهد عقيد امن موسى اسماعيل انه عند اجتماع المتهم الاول مع عدد من الضباط الامريكيين - يبدو من اعمارهم انهم جنرالات - وجد امامهم صورة جوية لمدينة «القضارف» السودانية توضح اتجاه المطار الذي هبطت فيه الطائرات المقلة للفلاشا وعددها ٦ طائرات.

وقال ان الطائرات كانت قد هبطت تباعا بفارق زمني قدره نصف ساعة واشار الى ان عمر الطيب اخطر انه اتصل بالفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري الحالي واخطره ان طائرات امريكية ستهبط في مطار القضارف حاملة مواد تموينية.

وكشف الشاهد في اقواله بان عسكريين امريكيين يزيد عددهم عن ٣٠ شخصا كان بعضهم مسلحا كانوا يجرون اتصالات لاسلكية مع واشنطن مباشرة عبر السفارة الامريكية بالخرطوم.

واشار الشاهد الى انه عند هبوط اول طائرة من الطائرات الست خرجت من داخلها دراجتان بخاريتان سارتا في اتجاهين مختلفين.

وركز السيد صادق شامي ممثل الاتهام اسئلته على توضيح وجود عسكري اجنبي فطلب معرفة الاجراءات الامنية التي كان يقوم بها الامريكيون اثناء عمليات الترحيل، فاشار الشاهد الى انه لاحظ عددا من ضباط الطيران الامريكيين وبعضا من جنود الصاعقة الامريكيين.

وكشف ان عملية ترحيل الفلاشا التي اطلق عليها اسم «عملية موسى» والتي تمت جوا كانت تدار رأسا من واشنطن بمتابعة ٦ جنرالات امريكيين.

وعند استجواب ممثل الدفاع للشاهد افاد انه يحتفظ باحصاءات دقيقة للاجئين بالسودان واشار الى ان حضوره مؤتمر جنيف الخاص باللاجئين كان بصفته عضوا بالمجلس القومي لرعاية اللاجئين.

واشار الى ان الدول التي طلبت اعادة توطين اللاجئين فيها هي المانيا الغربية، وكندا، والولايات المتحدة وافاد بان التوطين بكندا مستمر.

وقال انه نفذ عملية سبأ لترحيل الفلاشا من مطار الخرطوم بناء على تعليمات المتهم الاول واشار الى انه قرر وقف عمليات الترحيل للفلاشا بقرار منه - اي الشاهد -.

واضاف انه اخطر وزير الداخلية السابق يوسف حسين ومعتمد اللاجئين السابق بشير الاحمدي للاحاطة بناء على اوامر المتهم الاول وعند الرجوع الى المستند المكتوب لدى المحكمة وجدت فيه عبارتا للاحاطة والعلم.

وكانت المحكمة قد خصصت جلستها امس للاستماع لشاهد الاتهام الثالث وتواصل جلساتها اليوم.

بدء موجة تفجير في لندن

لندن - «الشرق الأوسط»:

نبهت الشرطة في لندن الجمهور إلى ضرورة اليقظة بعد اكتشاف قنبلتين ليلة امس الأول خارج ثكنة «تشيلسي» العسكرية في جنوب غرب لندن، مما قد يكون نذير بداية حملة قنابل من الجيش الجمهوري الايرلندي في موسم عيد الميلاد. وبالرغم من ان احداً لم يدع المسؤولية عن وضع القنبلتين بعد، فقد صعد الجيش الجمهوري الايرلندي في السنوات السابقة نشاطه في البر البريطاني في هذا الوقت من السنة.

ومن الممكن أن الهجوم المزمع كان يرمي إلى تعطيل اجتماع القمة المقبل بين لندن ودبلن والذي ستكون قضية ايرلندا الشمالية على قمة جدول أعماله.

وكانت ثكنة تشيلسي قد شهدت انفجارا قبل بضع سنوات قتل من جرائه شخصان وجرح آخرون. وفي وقت أقرب عهدا انفجرت قنبلة خارج متجر هارودز الشهير واسفر ذلك عن قتل ثلاثة أشخاص بينما كان المتجر غاصا بالمتسوقين.

تبرع من الملك فهد للفرع الاقليمي العربي للوثائق في بغداد

الرياض ـ واس: تبرع الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية بمبلغ عشرة الاف دولار لمساعدة الفرع الاقليمي العربي للوثائق ببغداد في اداء مهامه لخدمة الوثائق والوثائقيين وخدمة التراث الاسلامي.

ويأتي تبرع العاهل السعودي في اطار دعم المملكة العربية السعودية المتواصل للهيئات والاجهزة العلمية العربية والاسلامية والعالمية التي تعمل في خدمة القضايا العلمية وبخاصة الوثائق والتراث، وكافة العلوم الانسانية.

وقال الامين العام لدارة الملك عبد العزيز بالنيابة عبد الله الحقيل ان المملكة من اوائل الدول التي شاركت في تأسيس هذا الفرع الذي يعتبر احد المجالس الاقليمية المتفرعة عن المجلس الدولي للوثائق.

كما اشار الى ان دارة الملك عبد العزيز هي الهيئة العلمية التي انيط بها تمثيل المملكة في عضويته وتشارك الدارة في اجتماعاته بصفة مستمرة وكذلك في الاجتماعات الدورية للمجلس الدولي.

واستعرض السيد الحقيل مهام الفرع الاقليمي العربي مشيرا الى انها تتمثل في خدمة الوثائق والوثائقيين وفي توجيه الاعضاء بالعمل على جمع الوثائق والاسلوب الامثل لصيانتها وحفظها والتوصية بالاسلوب المناسب لكل دولة على حدة من الدول الاعضاء في كيفية استخدام الوثائق والعمل على تدريب الوثائقيين ونحو ذلك من الاعمال العلمية التي لها علاقة بالوثائق والوثائقيين وخدمة التراث.

بحضور الأمير سلمان وكبار المسؤولين
الأمير نايف يضع حجر الاساس لمبنى وزارة الداخلية الجديد بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وضع الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي بحضور الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية ووزراء التخطيط والبرق والبريد والهاتف والصناعة والكهرباء وعدد اخر من المسؤولين امس حجر الاساس لمشروع المبنى الجديد لوزارة الداخلية في شارع المعذر بالرياض.

وصرح الامير نايف بعد وضعه حجر الاساس للصحافيين بقوله: «كما تعلمون فان هذا المبنى الجديد يشتمل على الاجهزة الادارية لوزارة الداخلية مما يساعد على ان نمكن مسؤولي الوزارة لان يؤدوا لخدمات المناسبة والمطلوبة منهم لجميع المواطنين».

واضاف الامير قائلا: وقامت الوزارة بتنفيذ بعض المشاريع مؤخرا واهمها مشاريع الاسكان، وقد سبق التحدث عنها، كما افتتحت مباني لسلاح الحدود في «مقنا» و «جبيلة عرعر» وخلال الايام القليلة القادمة سيتم افتتاح مشروع مبنى الاسكان في الميساوية وكما تعلمون ايضا فان مشروع اسكان قوى الامن في جدة قد افتتح منذ اكثر من شهر.. ولا شك ان وزارة الداخلية لديها مشاريع كثيرة كلها تهدف الى تيسير اداء العمل وخصوصا قطاعات الامن مما يسهل اداءهم لخدمة المواطن بشكل عام في جميع انحاء المملكة.

ثم استمع الامير نايف والحضور الى شرح مفصل من المختصين عن المشروع.. ثم سجل وزير الداخلية كلمة بهذ المناسبة قال فيها:

في هذا اليوم يوضع حجر الاساس لمبنى وزارة الداخلية الذي نرجو ان يكون خير معين للمسؤولين في هذه الوزارة لشؤونهم وواجباتهم في خدمة المواطن.. كما ارجو ان يجد منه المواطن كل التسهيلات التي تمكن من قضاء حاجاته وانهاء قضاياه بأيسر السبل وان يكون لهم فيه كل الراحة والانجاز.

وفي هذه المناسبة اشكر كل العاملين على انجاز هذا المشروع وفق الله الجميع لخدمة الوطن والمواطنين وفق توجيهات جلالة الملك وسمو ولي عهده».

وكان المهندس صالح عبد الله الشبل مدير عام المشاريع بوزارة الداخلية قد القى في حفل وضع حجر الاساس كلمة قال فيها:

بدأ العمل في المبنى الجديد لوزارة الداخلية في ربيع الاول في العام الماضي وسوف ينتهي بإذن الله اوائل العام المقبل ١٤٠٨ هـ والمبنى بلغت تكاليف تنفيذه ٦٩٠ مليون ريال ويقع على ارض مساحتها حوالي ٩٩ الف متر مربع ويتكون من مبنى رئيسي ومبان للخدمات ومهبط للطائرات العامودية ومواقف للسيارات بالاضافة الى المرافق المساندة، والمبنى الرئيسي مكون من ١١ دورا منها ثلاثة ادوار ارضية تحتوي على مواقف للسيارات تستوعب ١٨٠٠ موقف وصالات أرشيف ومركز قيادة ومكاتب للامن والمراقبة وغرف للمعدات.

اما الثمانية ادوار العلوية فتحتوي على المكاتب الادارية وصالات عرض واجتماعات ومسجد وغرف المرافق العامة والخدمات ويتكون الدور العلوي منها من مرافق اجتماعات واستقبال وصالات وصالات طعام لكبار الضيوف.

وقد جهزت قاعة الاجتماعات الرئيسية التي تستوعب ٤٠٠ شخص بأنظمة الصوت والصورة والترجمة وقد روعي في تصميم المبنى المكون من هياكل فولاذية مقاومة للحريق احتواؤه على جميع انظمة السلامة للانذار والمراقبة كما سيجهز بانظمة الدوائر التلفزيونية المغلقة للامن والمراقبة وانظمة نقل المستندات والاتصالات الداخلية ويحتوي على ١٣ مصعدا عاما و ٥ مصاعد خاصة و ٨ سلالم متحركة.

الامير نايف بن عبد العزيز والى يمينه الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والى يساره الامير احمد بن عبد العزيز اثناء حفل وضع حجر الاساس لمبنى الداخلية الجديد. وفي الصورة الثانية الامير نايف يضع حجر الاساس كما يبدو مجسم للمبنى الذي سيتم انشاؤه.

شئون عربية

راديو اسرائيل

اذاعت المحطة العبرية من القدس المحتلة تقريرا سياسيا تحدثت فيه عن الاوضاع في الارض المحتلة.

والذي يهمنا في هذا التقرير هو ما نسب الى اسحاق رابين وزير حرب العدو الاسرائيلي والذي أعرب عن قلقه المتزايد من زيادة الاتصالات بين الفلسطينيين في الاردن ورجال المقاومة الفدائية بداخل الاراضي المحتلة.

وقال رابين ان زيادة نشاط اتصالات منظمة التحرير الفلسطينية بمن اسماهم بالمخربين داخل الاراضي المحتلة هو امر خطير يجب على قوات الجيش الاسرائيلي عدم السكوت عليه.

ومن الواضح كما قالت مجلة «يو. إس. نيوز» الامريكية ان الاردن سيكون محل الاهتمام والمتابعة لكبار قادة الجيش الاسرائيلي في المرحلة المقبلة بالرغم من كل التحركات السياسية التي تدور في المنطقة من اجل التوصل لمفاوضات سلمية شاملة.

ويبدو ان المخطط الاسرائيلي لا يكل ولا يمل من محاولة وضع الطرف العربي دائما في موضع المعتدي او المخطط لاعتداء جديد بينما تعمل عجلة الاستخبارات الاسرائيلية وقوات الجيش الاسرائيلي بالتدريب والاعداد لتنفيذ مؤامرة جديدة ضد بقعة عربية.

ومن المؤكد ان الولايات المتحدة الامريكية تعلم بكل ما تفكر فيه اسرائيل فيما يختص بهذه الخطط خاصة وان تقرير مجلة «آرمز اند آرمامنت» في عددها الاخير قد تحدث عن تشكيل فرق جديدة للجيش الاسرائيلي محمولة جوا الغرض منها القيام بعمليات غير عادية تتجاوز الدور التقليدي للفرق الخاصة داخل جيش العدو الاسرائيلي.

وقد يكون كل ما سبق مجرد تحليلات عسكرية او حرب دعائية على الورق إلا أنه امر يستحق الاهتمام والمتابعة.

عماد الدين أديب

وزير خارجية النمسا يزور السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

من المتوقع ان يقوم وزير الخارجية النمساوي ليوبولد قراتس بزيارة قصيرة وغير رسمية الى المملكة العربية السعودية يوم السبت القادم وذلك اثناء توقفه في الرياض في طريقه الى مسقط لحضور احتفالات اليوم الوطني العماني.

وقال مصدر بالسفارة النمساوية في الرياض لـ «الشرق الاوسط» ان الوزير سيلتقي بالامير سلمان امير منطقة الرياض وبالامير سعود الفيصل وزير الخارجية وذلك لتبادل وجهات النظر حول القضايا الاقليمية والدولية خاصة بعد المستجدات الاخيرة ولابرزها القمة الخليجية والتي عقدت في مسقط مؤخرا.

مقتل ٥ وإصابة شمعون وإبنه ورئيس حزب الكتائب:
إنفجار ضخم استهدف قيادة الجبهة اللبنانية استنفار ببيروت الشرقية وتوقع أحداث دراماتيكية

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

نجا امس قادة «الجبهة اللبنانية»: كميل شمعون وابنه داني، الدكتور إيلي كرامة، إدوار حنين، وفؤاد افرام البستاني من الموت باعجوبة عندما اقتحم سائق انتحاري بشاحنة محملة باكثر من ٤٠٠ كيلوجرام من المتفجرات مقر اجتماعاتهم في «دير عوكر» بالمنطقة الشرقية من بيروت وتهدم جزء منه.

وادى الهجوم الذي اعلنت مسؤوليتها عنه جهة تطلق على نفسها اسم «المنظمة الطليعية للمسيحيين العرب» الى مقتل خمسة اشخاص واصابة كميل شمعون عميد حزب «الوطنيين الاحرار» ورئيس الجبهة، وابنه داني رئيس الحزب، وإيلي كرامة رئيس حزب الكتائب، والنائب ادوارد حنين امين سر الجبهة وفؤاد افرام البستاني عضو مجلس قيادتها اضافة الى ١٢ آخرين معظمهم من الحرس ورجال الامن وربطت مصادر مطلعة في العاصمة اللبنانية الحادث مباشرة «بالجهود المبذولة لتمهيد الطريق امام توقيع اتفاق دمشق الثلاثي لانهاء الحرب».

وفي اتصال هاتفي اجراه مجهول باحدى وكالات الانباء الاجنبية في بيروت أعلن مسؤولية «المنظمة الطليعية للمسيحيين العرب» عن الانفجار، وقال «ان المنظمة على استعداد للتضحية اكثر فاكثر لمصلحة شعبنا المسيحي ولحمايته ولضمان وجوده. ان شعبنا بدأ يخرج من أحضان اسرائيل ويستعيد دوره المسيحي العربي الطليعي التاريخي ونحن رواده وهذه نهاية من ارتمى باحضان اسرائيل واعداء العروبة».

إلا ان الرئيس شمعون (٨٥ سنة) الذي تحدث للصحافيين بعد خروجه من المستشفى حيث عولج من اصابته الطفيفة في وجهه قال: ان الغاء الطائفية السياسية يناقض تاريخ لبنان وتقاليده ولم تكن الطائفية السياسية سببا لتأخر لبنان في حقل التقدم او البناء او النشاط الداخلي او الخارجي الا في الحالات الاستثنائية التي اثارها التدخل الخارجي.

اتصال الجميل بشمعون

وحسب ما ذكرته بعض مصادر الانباء فان الرئيس اللبناني امين الجميل اجرى اتصالا هاتفيا بالرئيس شمعون بعد وصوله الى منزله في الاشرفية وهنأه على سلامته وقال له: أرادوا اسكات معارضتك للاتفاق.

ويذكر ان الرئيس الجميل لم يعلن بعد موقفا علنيا من اتفاق دمشق الذي وضعته اللجنة الممثلة للحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «أمل» و «القوات اللبنانية»، بينما اعلن شمعون والمكتب السياسي الكتائبي وقيادات سياسية اخرى منها الرئيس سليمان فرنجية وقيادة «الجبهة اللبنانية» معارضتهم لبعض بنوده وخاصة تلك المتعلقة بصلاحيات رئيس الجمهورية والغاء الطائفية السياسية.

وتناقضت المعلومات حول حجم اصابة رئيس حزب الكتائب إيلي كرامة، حين اعلن في البدء ان اصابته طفيفة ثم ذكر انه مصاب بحالة اغماء نتيجة جروحه الخطرة ومثله وضع النائب حنين.

كيف وقع الهجوم؟ التقارير الامنية المتعددة التي وردت من بيروت قالت ان شاحنة صغيرة محملة باكثر من ٤٠٠ كيلوجرام من المواد المتفجرة قادها شخص انتحاري صباح امس وسار وراء موكب بعض قيادات «الجبهة اللبنانية» التي كانت متجهة الى مقر الاجتماع في «دير عوكر» الواقع على رابية تشرف على الطريق الساحلي المؤدي الى مدينة جونيه على بعد نحو عشرين كيلومترا شمال بيروت.

واستطاعت الشاحنة اجتياز حاجز للجيش اللبناني مكلف بحماية مبنى السفارة الامريكية الذي يبعد ٣٠٠ متر عن مقر «الجبهة اللبنانية»... إلا ان جنود الحاجز أطلقوا النار عليها بعد ان لاحظوا ان سائقها لم يتوقف لابراز هويته، ولكن دون ان يصيبوها.

وفيما كان كميل شمعون ونجله داني يدخلان مبنى الدير للانضمام الى الاجتماع بعد عشر دقائق على بدئه اقتحمت الشاحنة البوابة الرئيسية لمبنى الدير وانفجرت في ساحته محدثة دويا ترددت اصداؤه في المنطقة الغربية من العاصمة.

آثار الانفجار المباشرة كانت مقتل سائق الشاحنة وتناثر جثته وثلاثة من جنود الجيش اللبناني وسكرتيرة الجبهة، واصابة ٢٣ بجروح بينهم قادة «الجبهة اللبنانية» بعد ان تهدم الجزء الجنوبي من مقر الاجتماع فوق رؤوسهم.

وأحدث الانفجار ايضا حريقا في ثلاث غرف من الدير وحفرة في الارض بعرض اربعة امتار وعمق اربعة امتار واحتراق جميع السيارات التي كانت متوقفة في الساحة.

والاثر الوحيد الذي بقي من سيارة الشحن كان عبارة عن قطعة محترقة من المحرك وجدت على مسافة صغيرة من مكان الانجار، وجزء من يد بشرية يعود على ما يبدو للسائق، كما شوهدت بقع من الدم على غطاء اخضر اللون على طاولة الاجتماعات فيما تناثرت الاوراق على الارض.

وفيما كانت سيارات نقل صغيرة تحمل الجرحى الى مستشفيات جونيه وبيروت الشرقية، جرى استنفار مسلح في معظم المناطق ونزل عناصر «القوات اللبنانية» الى الشوارع الرئيسية والفرعية وعمدوا الى تفتيش السيارات وحاصروا جميع الدروب المؤدية الى المبنى المركزي لقيادتهم كما قطعوا جميع المعابر بين المنطقتين الشرقية والغربية، واعادوا بعض النواب الذين كانوا يتجهون الى المجلس النيابي قرب المتحف الى منازلهم.

وبعد اجتماع طارىء عقدته الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» بعد ظهر امس أصدرت بيانا جاء فيه:

«أولا: إن الهيئة التنفيذية إذ تهنىء «الجبهة اللبنانية» رئيسا واعضاء وسائر اللبنانيين بالسلامة، تستنكر بشدة هذه الجريمة وتدين كل من سولت له نفسه القيام بهذا العمل.

ثانيا: إن الهيئة التنفيذية إذ تعاهد اللبنانيين انها وسائر المقاومين مستمرون في خط الدفاع عن الوجود الحر تعتبر ان ما حدث يستهدف «القوات اللبنانية» بمقدار ما استهدف مسيرة المقاومين اللبنانيين.

ثالثا: إن الهيئة التنفيذية تريد أن تسجل تخوفها من ان تكون جريمة التفجير تستهدف نسف فرصة المسار الهادىء للمفاوضات الثلاثية التي ترعاها دمشق وبالتالي العودة إلى اعتماد اسلوب التهويل والضغط والارهاب.

رابعا: إن ما حدث لن يزيدنا إلا عزما على متابعة الجهود الجادة والواعية بغية المساهمة في التوصل إلى مشروع حل متوازن وعادل ومقبول لانهاء حال الحرب ولاعادة السيادة الى لبنان والأمن والسلام الى اللبنانيين.

خامسا: إن الهيئة التنفيذية تدعو جميع اللبنانيين الى التعبير عن سخطهم واستنكارهم لهذه المحاولة الغادرة باعلان الاضراب السلمي الشامل غداً (اليوم) في جميع المناطق.»

وبانتظار ما قد يحدث خلال الايام القليلة المقبلة بالنسبة لهذا الاتفاق فان مصادر مطلعة في بيروت تتوقع ان تشهد المنطقة الشرقية تطورات دراماتيكية على الصعيدين الامني والسياسي لحسم الموقف نهائيا خاصة وان اصابع الاتهام بالمسؤولية عن انفجار امس تتجه نحو قوى فاعلة فيها.

أمير قطر لملكة بريطانيا:
الشرعية الدولية أساس الحل العادل للقضية الفلسطينية وحرب الخليج

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تبدأ اليوم في مقر رئاسة الحكومة البريطانية جولة المباحثات الرسمية بين الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، امير دولة قطر الزائر، ورئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارجريت ثاتشر. وقد اكد الامير في كلمته الى ملكة بريطانيا في حفل العشاء الرسمي الذي اقيم في قصر بكنجهام امس على ضرورة احترام قواعد الشرعية الدولية من أجل التوصل الى تسوية عادلة للنزاع العربي الاسرائيلي وانهاء الحرب العراقية الايرانية بما يقر لكل من البلدين حقوقه المشروعة.

وكان الشيخ خليفة قد وصل الى لندن بعد ظهر امس في زيارة رسمية لبريطانيا تستغرق اربعة ايام بدعوة من ملكة بريطانيا، اليزابيث الثانية.

وكانت الملكة اليزابيث مع زوجها الامير فيليب، دوق ادنبره، على رأس مستقبلي الامير لدى وصوله بالقطار الى محطة فيكتوريا في وسط لندن.

وبعد ذلك استقل الامير والملكة اليزابيث ودوق أدنبره العربة الملكية التي تجرها الخيول متجهين في موكب رسمي حافل الى قصر بكنجهام، في الوقت الذي عزفت فيه الموسيقى السلامين الاميري القطري والملكي البريطاني.

وحضر امير قطر حفل العشاء الرسمي الذي اقامته على شرفه الملكة اليزابيث الثانية.

والقى الشيخ خليفة الكلمة التالي نصها ردا على كلمة الترحيب التي القتها الملكة اليزابيث:

اشكر جلالتك كل الشكر على ما لقيته والوفد المرافق لي في بلدكم الصديق من كرم الاستقبال وبالغ الحفاوة. وأود أن أعرب لك عن عميق تقديري للمعاني الودية التي تضمنتها كلمتك الرقيقة بالنسبة لشعبي ولي. وانتهز هذه المناسبة لأقدم لجلالتك شخصيا تحيات الشعب القطري الذي يكن صادق الاعجاب للشعب البريطاني العريق الذي بلغ بفضل ما يتحلى به من صفات ممتازة أعلى مراتب التقدم وأسهم اسهاما كبيرا في اثراء حضارتنا المعاصرة بانجازاته العظيمة في شتى مجالات العلوم والآداب والفنون.

لقد نوهت جلالتك بعلاقات الصداقة التقليدية القوية التي تجمع بين بلدينا وشعبينا منذ أعوام طويلة. وأنه ليسعدني ان اشاطر جلالتك كامل الارتياح لما تشهده هذه العلاقات من استمرار التطور للافضل. وقد كان من الطبيعي ان يدعونا فهمنا الصحيح للمعنى الحقيقي للصداقة بين الشعوب لأن نقيم بين شعبينا روابط من التعاون المثمر تكفل لهما تحقيق مصالحهما الحيوية المشتركة.

وأنه ليطيب لي ان اذكر بكل التقدير الخدمات القيمة التي تقدمها إلينا المملكة المتحدة عن طريق خبرائها الفنيين لمساعدتنا على تحقيق ما نصبو إليه من تنمية بلادنا تنمية شاملة.

وانه لمن المسائل ذات الاهمية الكبيرة ان تكون كل من دولتينا مقتنعة في ذات الوقت بضرورة توثيق روابط التعاون بين المجموعتين الاقليميتين اللتين تنتميان إليهما، وهما المجموعة الاوروبية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية. وكلنا أمل في ان يؤدي الحوار المستمر بينهما الى اتفاق تام على أسس تعاون مثمر بين الطرفين لما فيه خيرهما وخير وسلام العالم.

ولقد كان لتوافق مثلنا العليا اثره الكبير في توثيق عرى الصداقة والتعاون بيننا. وفي مقدمة تلك المثل، تمتع العالم في كل ارجائه بسلام شامل يقوم على اسس راسخة من الشرعية والحق والعدل.

ولقد أجمع المجتمع الدولي على ان استمرار الوضع المتفجر في الشرق الاوسط بسبب الصراع العربي الاسرائيلي ـ وجوهره القضية الفلسطينية ـ من ناحية، والحرب العراقية الايرانية من ناحية اخرى، لا يهدد السلام في المنطقة فحسب بل تشكل عواقبه الوخيمة خطرا جسيما على السلام العالمي. ولا ريب أن اكثر السبل ضمانا لدفع ذلك الخطر عن هذا السلام هو العمل بما التزمنا به جميعا من احترام قواعد الشرعية الدولية وتطبيق المبادىء التي يقوم عليها ميثاق منظمتنا العليا الامم المتحدة التي تكرس تلك القواعد.

بذلك وبذلك فقط نستطيع التوصل الى تسوية سلمية عادلة شاملة دائمة للنزاع العربي الاسرائيلي تنهي احتلال اسرائيل الظالم للاراضي العربية وترد للشعب الفلسطيني حقه الطبيعي في تقرير مصيره ككل الشعوب، والى انهاء الحرب العراقية الايرانية على نحو يقر لكل من البلدين حقوقه المشروعة. وببلوغ هذه الاهداف التي تنشد تحقيقها شعوب المنطقة وشعوب العالم كله المحبة للسلام، تكفل للمنطقة امنها واستقرارها الضروريين لادراك ما تتطلع إليه من استقرار وتقدم وازدهار لخيرها ولخير الاسرة البشرية جمعاء.

ان زيارتي هذه للمملكة المتحدة، مثل الزيارة التي قمت بها جلالتك مع صاحب السمو الامير فيليب لقطر قبل ستة اعوام والتي نحمل لها جميعا في بلدنا أحسن الذكريات، تؤكد اهتمام دولتينا بمتابعة جهودنا المتآزرة بهدف توطيد ركائز صداقتنا وتعاوننا، واني لكبير الأمل في ان تسهم زيارتي ثمرتها المرجوة في تحقيق هذا الهدف المشترك.

عند زيارته لمعهد العاصمة النموذجي
الامير سلطان: رحلتي الفضائية فاتحة مشاركة المملكة بمجالات رحبة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قام الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رائد الفضاء العربي الاول صباح امس بزيارة معهد العاصمة النموذجي بالرياض يرافقه المقدم طيار عبد المحسن البسام ورئيس الفريق العلمي الدكتور عبد الله الدباغ.

فقد وصل الامير الى مقر المعهد في الساعة العاشرة من صباح امس وكان في استقباله مدير المعهد صالح الراشد البكر ووكيل المعهد عبد الله الماضي واعضاء هيئة التدريس بالمعهد.

وقدم عدد من طلبة المعهد باقات من الورود للأمير والمرافقين له كما اصطف على جنبات الطريق المؤدي الى مبنى ادارة المعهد طلبة المعهد محيين الامير بهذه المناسبة. بعد ذلك قام الامير سلطان ومرافقوه بزيارة لاستاد الرياض الذي يتسع لخمسة آلاف متفرج ومبنى الوحدة الصحية الذي ضم الاقسام التالية: العيون، الاسنان، الامراض الجلدية، ومختبر.

ثم توجه الامير سلطان الى قاعة المحاضرات حيث اللقاء الثقافي الذي بدأ بآي من الذكر الحكيم ثم القى أحد الطلبة كلمة رحب فيها بالامير سلطان بن سلمان والمقدم البسام والدكتور الدباغ نيابة عن زملائه، وقال ان المعهد يفخر بان يكون الامير سلطان بن سلمان احد طلبته، وسأل الله سبحانه وتعالى ان يطيل عمره حتى يحقق المزيد من الانجازات على طريق العلم والمعرفة.

بعد ذلك ادى عدد من طلبة المعهد نشيدا ترحيبا بالامير القى بعده مدير المعهد كلمة رحب فيها بالامير ومرافقيه وقال اني اعتبر هذه اللحظة من اسعد اللحظات التي كنا نتطلع اليها بفارغ الصبر وان ما قام به الامير سلطان بن سلمان اوجد لنا مكانة متميزة بين الاوساط العالمية. واكد انه لم يعد امام طلبتنا اي عوائق او حواجز تعرقل مسيرتهم التعليمية طالما ان هناك عزيمة نابعة من العقيدة والايمان ودعا ابناءه الطلبة الى استغلال الظروف المتاحة لهم والسير نحو التقدم وان يحذوا حذو الامير سلطان بن سلمان الذي يحمل قلبا قويا شجاعا وعزيمة دفعته لاجتياز هذه المرحلة العظيمة التي حقق فيها انجازا كبيرا رفع به رأس بلاده عاليا.

بعد ذلك القى الامير سلطان كلمة في طلبة المعهد شكر في بدايتها ادارة المعهد لدعوتهم واشار الى انها بداية للعديد من الزيارات للمؤسسات والمرافق التعليمية في المملكة.

ثم دعا الامير اخوانه الطلبة الى بذل المزيد من الجهد والحرص على تلقي التعليم والاستفادة منه مشيرا الى ان الجهد والنتيجة الكبيرة تأتي بعد الدراسة في الحياة العملية لا قبلها ثم القى الضوء على بعض الاشياء في المهمة الفضائية التي شارك فيها وذكر ان الطاقم الذي اعد وجهز وانطلق مع المركبة الفضائية كان في حدود الـ ١٢٠٠ شخص مشيرا الى ان الفريق العلمي السعودي قياسا الى هذا العدد يعتبر صغيرا وبناء على ذلك فان ما قام به الطاقم العلمي السعودي يعتبر كسبا كبيرا للعرب والمسلمين.

واكد الامير سلطان بن سلمان ان ما قام به الطاقم السعودي يعد فاتحة في مجال الفضاء حيث يوجد لدى المملكة طموح اكبر ومشاركة اعظم في هذا المجال موضحا ان مشاركة المملكة في برامج الفضاء لم تكن لغرض الدعاية الاعلامية فقط كما تصور البعض بل انها مشاركة فعلية كذلك للدخول في مجال من اوسع المجالات والميادين العلمية التي انفتحت امام علماء وشباب المملكة.

عرفات يختتم زيارة قصيرة للعراق

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

غادر بغداد مساء امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد زيارة قصيرة لبغداد اعقبت زيارته الطويلة للقاهرة اجتمع خلالها مع السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء والسيد طارق عزيز وزير الخارجية وبحث معهما في الاوضاع العربية والفلسطينية الراهنة.

ونفت مصادر فلسطينية مأذونة اي نية لعقد اجتماع طارىء للجنة التنفيذية في العراق.

وقد وصل السيد عرفات الى عمان في وقت لاحق بصورة مفاجئة في زيارة للأردن ذكر انها ستستغرق عدة ايام.

تتمات تتمات تتمات

وتقول الوكالة: «وبمقتضى الخطة الجديدة ستتولى طائرات النقل الفرنسية نقل اليهود الروس جوا ومباشرة من موسكو الى مطار بن جوريون (في تل ابيب). وبعد ذلك اذا رغبوا في المغادرة الى الولايات المتحدة فعليهم اثبات ان لهم اقارب في امريكا او ان يغادروا بنفسهم (على نفقتهم) كأي اسرائيلي آخر».

وتشير الوكالة الى ما يسمى بمعدل التخلف في الطريق ـ أي اليهود الذين لا يكملون الرحلة الى فلسطين المحتلة ويتوجهون بدلا عن ذلك الى امريكا ودول اخرى، وتقول ان هذا المعدل هو من اكثر الارقام احراجا لاسرائيل، ويحتل ـ في درجة احراجه الترتيب الثاني بعد رقم النزوح المضاد من الدولة اليهودية. وهو ما فاق في الآونة الاخيرة معدل الهجرة اليها.

ويقول تقرير الوكالة ان عدد من تخلفوا منذ السبعينات ويعيشون في امريكا يقدر بنحو مئة الف من ٢٦٠ الف يهودي هاجروا من روسيا. والاكثر مرارة بالنسبة الى القدس (المحتلة) هو ان متخلفي الطريق.. فضلوا وضعية اللاجيء السياسي من واشنطن على المنافع الاقتصادية والانجاز الصهيوني فيما يسميه الاسرائيليون بهجرة الصعود الى الدولة اليهودية (العالياه).

وتمضي «يونيتد برس» في تقريرها قائلة: «ولأن الاتحاد السوفياتي لا يقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.. فليس باستطاعة طائرات ايروفلوت السوفياتية نقل اليهود الى اسرائيل، لذلك طلب بيريز (رئيس الوزراء الاسرائيلي) في الشهر الماضي المساعدة من الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، لتوفير الطائرات».

وتنقل الوكالة عن بيريز قوله: «مولوعيه بمشكلة المتخلفين فقد اقترح ميتران... ان توفر فرنسا وسائل النقل المطلوبة لحملهم (اليهود) مباشرة الى اسرائيل».

الأسد يلتقي

رسمي في مطار دمشق الدولي شارك فيه رئيس الوزراء السوري والوزراء وعدد من كبار المسؤولين، ويضم الوفد المرافق للرفاعي مسؤولين أردنيين سياسيين واقتصاديين منهم مروان القاسم رئيس الديوان الملكي الاردني وطاهر المصري وزير الخارجية ورجائي المعشر وزير الصناعة والتجارة وحنا عودة وزير المالية وحسين القاسم محافظ البنك المركزي ومروان دودين مدير عام مؤسسة الانتاج الزراعي ومحمد السقاف وكيل وزارة التموين.

وكان السيد الرفاعي قد صرح لدى وصوله إلى مقر اقامته في قصر الروضة بان محادثاته في دمشق ستتناول مجمل القضايا الثنائية بين البلدين، وأعرب عن أمله في أن تسفر محادثاته عن التوصل إلى مواقف مشتركة تعالج جميع الأوضاع «التي نشعر انها بحاجة إلى عناية بيننا».

ورداً على سؤال عن تصوره للعلاقات المستقبلية بين سوريا والأردن قال «إن العلاقات بين البلدين يجب أن تكون علاقات مميزة ونأمل أن نتمكن من الارتفاع والارتقاء بالعلاقات بيننا الى المستوى الذي يجب أن تكون عليه هذه العلاقات».

وحول لقاء القمة بين الملك حسين والرئيس الأسد قال السيد الرفاعي «إنني في الحقيقة أحمل دعوة رسمية من الملك حسين إلى الرئيس الأسد لزيارة بلده الثاني الأردن».

وأعلن المتحدث الصحفي باسم مجلس الوزراء السوري بعد ظهر أمس انه تم خلال اجتماعات رئيس وزراء الأردن ورئيس وزراء سوريا بحث الأوضاع الراهنة في المنطقة في ضوء المستجدات الأخيرة.

وقال المتحدث الصحفي عقب جلستي المباحثات بين السيدين الرفاعي والكسم، إنه تم أيضاً استعراض الأمور السياسية ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل دعمها وتطويرها في مختلف المجالات وذلك انطلاقا من الاتفاقات المعقودة بينهما في السابق.

مجلس النواب الاردني يؤيد

وفي عمان، أعلن مجلس النواب الأردني تأييده لاعادة العلاقات إلى طبيعتها بين سوريا والاردن من منطلق الحرص على التضامن وتقوية الأواصر العربية.

وأعرب المجلس في جلسة طارئة عقدها أمس برئاسة السيد عاكف الفايز رئيس المجلس عن «ايمانه بالروابط الأخوية مع الشقيقة سوريا والتي قابلها الشعب الأردني والعربي بالارتياح».

وأكد مجلس النواب الأردني في هذه الجلسة، التي استعرض فيها رسالة الملك حسين عاهل الأردن الى رئيس وزرائه أمس الأول حول العلاقات السورية ـ الأردنية، تأييده للجهود المبذولة لعقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الأوسط والخطوات الهادفة لتعزيز التضامن العربي.



موجة من الاضرابات تهدد السودان بالشلل الكامل

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

من المتوقع ان تتوقف الاتصالات الداخلية والخارجية وخطوط التلكس ومحطة الاقمار الصناعية والارسال التلفزيوني في اقاليم السودان وان يصبح الارسال الاذاعي شبه مقطوع نتيجة للاضراب الذي قرر التجمع النقابي بالمؤسسة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية القيام به في العاشرة من صباح اليوم ولمدة اسبوع.

ويشارك في هذا الاضراب ٩ الاف شخص فيما امتنعت الهيئة النقابية للمهندسين الجامعيين التي يبلغ عدد افرادها ٦٥ شخصا عن المشاركة في الاضراب.

وقد أوضح رئيس التجمع النقابي في تصريح صحفي أن الاضراب يأتي بعد ان فشلت الجهات السودانية في اجازة شروط خدمة العاملين وعدم ايجاد حل لمشكلة التجمع النقابي بجوبا مع الحاكم العسكري للمنطقة الاستوائية فيما يتعلق باعادة منزل المدير الاقليمي للمؤسسة والذي نزع منه في الشهر الماضي رغم اتصالات وزير النقل والمواصلات بالمجلس العسكري الانتقالي ومجلس الوزراء والنائب العام.

من جهة اخرى قرر العاملون بقطاع البترول في السودان بدء اضراب مفتوح اعتبارا من يوم السبت المقبل في جميع انحاء السودان في الوقت الذي قررت فيه الجمعية العمومية للضباط الاداريين بدء اضراب مفتوح ايضا اعتبارا من السبت.

وذكر بيان صحفي اصدرته النقابة ان الاضراب هو نتيجة لعدم تفهم وتجاوب الاجهزة المسؤولة مع القضايا التي طرحتها النقابة.

وفي غضون ذلك بدأ معلمو المرحلة الابتدائية في السودان امس اضرابا لمدة ١٠ ايام مطالبين بتحسين الشروط الوظيفية ويبلغ عدد المعلمين المضربين نحو ٥١ الف معلم في ١٧ الف مدرسة ينتظم بها اكثر من ٣ ملايين تلميذ وتلميذة.

سفير السعودية في ألمانيا لـ «الشرق الأوسط»:

معرض «الرياض بين الأمس واليوم» اخترق جدار التضليل والتشويه الصهيوني

هامبورج ـ «الشرق الاوسط» ـ من عمرو حافظ:

قال السيد رشاد نويلاتي سفير المملكة العربية السعودية في المانيا الغربية ان اقامة معرض «الرياض بين الامس واليوم» في المدن الالمانية هو اختراق لجدار سميك جدا من التعتيم والتضليل والتشويه والصورة القاتمة جدا التي رسمتها الصهيونية في اذهان الغرب على مدى عقود طويلة جدا .

واشار في تصريحات ادلى بها لـ «الشرق الاوسط» ان المعرض استطاع ان يقضي على جميع الخطط الصهيونية في التضليل واعطاء الراي العام الغربي صورة بعيدة جدا عن السعودية ومعها العالم العربي. واشاد بالتجاوب الذي لقيه المعرض من مختلف الاوساط والفئات والترحيب الذي واجهه من الحكومة الاتحادية والمواطنين الالمان .

وفي مايلي نص الحوار مع السفير نويلاتي :

● خلال متابعتكم لمعرض «الرياض بين الامس واليوم» في محطاته الثلاث ما هو تعليقكم على ما اسهم به في رسم الوجه الحضاري للمملكة بين المواطنين الالمان ؟

ـ من المؤكد ان المعرض حقق الهدف الاساسي منه وهو تعريف حقيقي وواضح وواقعي للمملكة من خلال عاصمتها الزاهرة الرياض بكل ما جرى ويجري فيها من تقدم وعمران وازدهار بفضل القيادة الحكيمة التي من الله بها عليها منذ تأسيسها على يد مؤسسها وقائدها المرحوم الملك عبد العزيز الى ان تولى الملك فهد مقاليد الحكم لكي يكمل الرسالة التي بدأها والده ومن ثم أخوانه المرحومون سعود وفيصل وخالد.

● هل تعتقد ان المعرض ادى الدور الاعلامي المرسوم له ؟

ـ كان الهدف الاساسي للمعرض هو اختراق ستار سميك جدا من التعتيم والتضليل والتشويه ، والصورة القاتمة جدا التي رسمتها الصهيونية في اذهان الغرب على مدى عقود طويلة جدا . وهذا الجدار كان يصعب جدا اختراقه بوسائل الدعاية العادية عن طريق النشر في بعض الصحف وتوزيع المطبوعات او المحاضرات والندوات والاحاديث والصور. فكان لا بد من عمل استثنائي واحداث حدث في بلد اوروبي كبير يتجاوز المقاييس العادية المألوفة في الاعلام لاختراق هذا الحجاب وهذا ما تحقق فعلا .

● بصفتكم ممثل الملك فهد في المانيا ما هو رجع الصدى بعد اقامة المعرض في محطاته الثلاث ، كما لاحظتموه ؟

ـ رجع الصدى كما يقال هو ان هذا المعرض استطاع ان يقضي على كل خطط الصهاينة من التضليل واعطاء الراي العام الغربي صورة بعيدة جدا عن الواقع بالنسبة للمملكة والعالم العربي. وهناك تجاوب كبير جدا يصل الينا بصفتنا سفارة سعودية في المانيا ، بريديا وهاتفيا يتحدث عن الدهشة لدى الالمان . وهناك جزء آخر يهنئوننا بما وصلت اليه المملكة من تقدم وازدهار لاخذ مكانتها اللائقة كبلد متقدم في القرن العشرين .

● ما مدى تجاوب الحكومة الالمانية لفكرة المعرض واقامته في المانيا ؟

ـ كان هذا التجاوب في مختلف الاوساط والطبقات . فعلى صعيد الحكومة الاتحادية عبرت عن بالغ ترحيبها وتقديرها واتخذت من تشريف الامير سلمان بن عبد العزيز فرصة لابراز ترحيبها بالاستقبال الحافل والبرنامج المتميز الذي اعد له ، ثم الامير سطام بن عبد العزيز والشيخ عبد الله النعيم . والحكومات المحلية تجاوبت في كل ولاية على حدة . فقد تجاوب رئيس وزراء كل ولاية شخصيا ليبارك الفكرة ويشارك في الافتتاح واعطى جميع المواطنين في ولايته الدليل القاطع بترحيبهم باقامة هذا المعرض . وكذلك الاعلام الالماني بجميع وسائله قامت بتغطية مناسبة للمعرض. حتى الصحف الصهيونية، والمعروفة بلونها العنصري المناوىء لنا . لم تكن قد نشرت بايجابية كبيرة عن الواقع الملموس التزمت حدود الموضوعية لعدم قدرتها تجاهل هذا الحدث .

● هل تقترح ان يقام المعرض في فترة لاحقة في مدن المانية اخرى ؟

ـ اتمنى ذلك . فالهدف الاساسي هو اختراق الدعاية المضادة . وايصال هذه الصورة المشرقة والرائعة للمملكة من خلال معرض «الرياض بين الامس واليوم» لاكبر عدد من الالمان ، وتصوري ان المعرض عمل في اهم ثلاث مدن تمثل المانيا كلها جغرافيا . واختيرت كولون لقربها من العاصمة الفيدرالية واعتبارها ثاني مدينة في المانيا ، واختيرت شتوتجارت لتمثيل الجنوب الالماني واخيرا هامبورج وتمثل الشمال الالماني كله ، وهذه الصورة المشرقة نقلت الى ستين مليون الماني ، وفي هذه المرحلة اعتقد انه انجاز كبير. واحب ان اضيف واشدد ان هدف المعرض ليس فقط اختراق جدار الدعاية المضادة ولكن فتح الباب نهائيا امام الدعاية السعودية الصادقة السليمة لنشرها في جميع دول العالم ، واظهار تطوراتها وحضاراتها وتقدمها . وافضل ان يكتفي الان في المانيا بهذه المعارض الثلاثة. وربما تحتاج لتجديد ذهنية الشعب الالماني عما وصلت اليه المملكة بعد سنتين من الآن .

● ما مدى اقبال الجاليات العربية والاجنبية الموجودة في المانيا على المعرض ؟

ـ شهد المعرض اقبال كل الطبقات والجاليات والتجاوب فريد من نوعه . ويكفي ان نستشهد بكلمة رئيس وزراء ولاية المانية في حفل العشاء الذي اقيم بعد افتتاح المعرض في كولون حيث قال «انني كسياسي لا يمكنني الا ان اغبطكم جدا ، حيث انني لم اسمع من قبل عن معرض عن مدينة واحدة في بلد واحد يجلب في اليوم الاول والثاني اكثر مما تجتذبه تجمعاتنا الخطابية السياسية الانتخابية في سنة كاملة» .

واختتم السفير حديثه قائلا: «انني اعبر عن عظيم تقديري وشكري للملك فهد للدعم الكبير الذي لاقته الفكرة لديه فور انطلاقها ، وشكري لولي العهد الامير عبد الله والامير سلطان وزير الدفاع والطيران والامير سلمان لرعايتهم الكبيرة جدا التي اولوها لهذا المعرض وكذلك الامير سعود الفيصل الذي اعطى كل الدعم والترحيب لهذا المعرض ، ولا انسى «الشرق الاوسط» التي قامت بتغطية كاملة ورائعة طيلة اقامته في المدن الالمانية الثلاث» .

الامير أحمد يرعى اليوم تخريج طلبة المعهد البحري

جدة ـ واس: يرعى الامير أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية صباح اليوم حفل تخريج دفعة جديدة من معهد التدريب البحري بجدة .

وذكر مدير المعهد النقيب بحري مسفر الغامدي ان عدد المتخرجين من هذه الدفعة بلغ مئة واربعة عشر طالبا موزعين على ستة تخصصات هي الملاحة والكهرباء والميكانيكا والفنون البحرية والانقاذ واللحام.. كما بلغ عدد الخريجين من المعهد منذ انشائه حتى الان أربعمائة وستة عشر خريجا درسوا تخصصات مختلفة في الاعمال البحرية وبلغ عدد الطلاب الدارسين حاليا بالمعهد اربعمائة وثمانية طلاب .

مدير الجمعية الوطنية للامريكيين العرب:

نحاول اختراق وسائل الاعلام الامريكي والكونجرس بطريقة مؤثرة

الكويت ـ كونا: قالت احدى الشخصيات الامريكية البارزة المنحدرة من اصل عربي امس ان الجمعية الوطنية للامريكيين العرب تحاول بطريقة مؤثرة اختراق وسائل الاعلام الامريكي والكونجرس للحد من تقلبات موقفهما والمواجهة الفعالة لمؤامرات اللوبي الصهيوني المؤيد لاسرائيل .

وقال المدير التنفيذي للجمعية الوطنية للامريكيين العرب السيد ديفيد سعد الذي وصل الى الكويت السبت الماضي في زيارة تستغرق ثلاثة ايام انه ليس هناك سبب للتشاؤم حول موقف الامريكيين العرب .

واضاف ان الجمعية تتحرك بطريقة تدريجية وثابتة في الاتجاه الايجابي لمواجهة التحدي الحالي الذي يفرضه اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة .

وردا على سؤال قال السيد سعد ان الصهاينة استطاعوا السيطرة على وسائل الاعلام الامريكي وخاصة التليفزيون الامريكي بسبب اليهود الامريكيين الذين قدموا من دول اوروبية متقدمة .

واضاف ان الامريكيين العرب قدموا من بلاد نامية حيث هناك نقص في عدد الاعلاميين المدربين موضحا انه مسألة وقت فقط .

واعرب عن امله في ان يستطيع الامريكيون العرب خلال الاعوام الخمسة القادمة مواجهة الخطط الصهيونية والحد من تأثيرها على مجالات الاعلام والكونجرس الامريكي .

واجرى السيد سعد خلال زيارته الحالية للكويت لقاءات مع وزراء التربية والاعلام والاشغال العامة كما اجرى محادثات مفيدة معهم حول خطط الجمعية الوطنية للامريكيين العرب في الولايات المتحدة .

واجرى كذلك محادثات مع شخصيات بارزة في القطاع الخاص مثل مدير مؤسسة استثمار الخليج حيث تبادل معهم وجهات النظر حول مسائل ذات اهتمام مشترك .

وقال انه اجرى لقاء مهما مع رئيس مجلس الادارة والمدير العام لوكالة الانباء الكويتية السيد برجس حمود البرجس وبحث معه القضية التي تتعلق بدور وسائل الاعلام في ترسيخ موقف الامريكيين العرب .

وردا على سؤال اخر حول الخطط الحالية للجمعية في الولايات المتحدة قال ان الجمعية كونت منظمة خيرية لمساعدة الامريكيين العرب ومؤسسة سياسية لها مكاتب اقليمية تنتشر في كل انحاء الولايات المتحدة لتصعيد نشاطهم السياسي وتمويل انتخابات المرشحين المتعاطفين مع وجهة النظر العربية للكونجرس الامريكي في العام القادم .

وتعتبر القضية الرئيسية امام اهتمامات الجمعية الوطنية للامريكيين العرب هي اختراق وسائل الاعلام الامريكية والكونجرس لممارسة تأثير اقوى في ذلك البلد الذي يدعم بشكل اساسي الدولة الصهيونية .

وقال سعد ان منظمته بدأت تحركا مكثفا في كل انحاء الولايات المتحدة في محاولة لكسب المزيد من تأييد الرأي العلم والضغط على الادارة الامريكية لكي تمارس تأثيرها على اسرائيل والمساعدة في ايجاد حل لنزاع الشرق الاوسط وتمكين الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة .

وحول النشاطات الارهابية الصهيونية في الولايات المتحدة قال السيد سعد ان منظمته تحاول جمع الاموال اللازمة للمساعدة بالوفاء باحتياجات عائلة اسكندر عودة الامريكي المنحدر من اصل عربي والذي اغتيل اثر انفجار قنبلة وضعها الصهاينة في مكتبه ولغيره الذين قد يكونون هدفا للارهاب الصهيوني في الولايات المتحدة .

اعادة انتخاب المحجوب رئيسا للبرلمان

خطاب سياسي مهم لمبارك يتناول التطورات الداخلية والعربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتخب اعضاء البرلمان المصري امس الدكتور رفعت المحجوب رئيسا للبرلمان في دورته الجديدة حيث حصل على ٣٧٨ صوتا من ٤٤٢ صوتا، وامتناع ٥٢ عن التصويت من نواب الوفد، بالاضافة الى ٢٢ صوتا باطلا، كما فاز بمنصب الوكيلين كل من المستشار احمد موسى ومحمود دبور حيث حصلا على ٤٣٥ صوتا، وهناك ٧ اصوات باطلة.

واعلن الدكتور رفعت المحجوب عقب انتخابه التزامه بدعم الممارسة الديمقراطية خلال الدورة الجديدة وتأييد الحوار الحر الديمقراطي، ودعا الاغلبية والاقلية للتعاون معا لارساء مبادىء الديمقراطية .

وقال المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية ان نواب الوفد امتنعوا عن المشاركة في انتخاب رئيس البرلمان التزاما بمبدأ ان يكون رئيس البرلمان نائباً منتخبا وليس معينا كرمز لسيادة الشعب. وقد شاركنا في انتخابات الوكيلين لانهما من الاعضاء المنتخبين، وأكد أن المعارضة ستكون موضوعية خلال تلك الدورة.

أما المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي فقد حيا رئيس البرلمان على انتخابه وطالب المجلس بأن يعطي اهتماماً اكبر لحل مشاكل الشعب خاصة في الاسكان والغلاء والغاء التشريعات المقيدة للحريات والتي تضمنها بيان الجمعية العمومية لقضاء مصر.

كما قدم عبد الحميد رضوان وزير الدولة لشؤون البرلمان ومجلس الشورى تهنئة المجلس باسم الحكومة، واكد نواب الاغلبية ان الدستور المصري في المادة ١٠٣ لم يفرق بين الاعضاء المنتخبين والمعينين وليس من حق المعارضة ان تعترض على نص في الدستور او حق الاغلبية في ترشيح رئيس البرلمان.

وكان البرلمان قد عقد جلسة الافتتاح امس برئاسة اكبر الاعضاء سنا حيث جرت انتخابات الرئيس والوكيلين، كما عقد مجلس الشورى ايضا جلسته الافتتاحية برئاسة الدكتور صبحي عبد الحكيم.

ومن ناحية اخرى يلقي الرئيس حسني مبارك خطابا سياسيا مهما اليوم في الاجتماع المشترك للبرلمان ومجلس الشورى يتناول فيه اهم التطورات على الساحة الخارجية والجهود المصرية لحل قضية الشرق الاوسط والقضايا الداخلية ودور البرلمان ومجلس الشورى في التصدي لتلك القضايا وايجاد الحلول لها.

ويبدأ البرلمان غدا ـ الخميس ـ انتخابات رؤساء اللجان والبالغ عددها ١٨ لجنة، وقد رفض حزب الوفد المشاركة في تشكيلات تلك اللجان، ومن المنتظر تعيين الدكتور حلمي نمر رئيس جامعة القاهرة رئيسا للجنة التعليم خلفاً للدكتور احمد هيكل وزير الثقافة.

على صعيد آخر يناقش مجلس الوزراء في اجتماعه القادم الخطوط العريضة لبيان الحكومة الذي سيلقيه الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء امام البرلمان في جلسته التي يعقدها يوم ٢٠ نوفمبر الحالي.

مصادرة ٢٠٠٠ دونم من أراضي صور باهر:

اللجنة العسكرية الاسرائيلية ترفض الغاء اوامر ابعاد ٣ فلسطينيين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: رفضت اللجنة العسكرية الاستشارية الاسرائيلية امس الاعتراض الذي تقدم به ثلاثة من سكان الضفة الغربية المحتلة ضد اوامر ابعادهم وهم الدكتور عزمي الشعيبي من رام الله وحسان عبد الجواد من مخيم الدهيشة ومحمد ابو هلال من ابو ريس .

وقالت اذاعة العدو ان اللجنة العسكرية اوصيت الدكتور الشعيبي بالبقاء حتى انتهاء فحوصاته الطبية بسبب اصابته بمرض رئوي حاد .

ويستعد المواطنون الفلسطينيون الثلاثة للتقديم باعتراض أخر الى المحكمة العليا في الكيان الاسرائيلي في محاولة أخيرة لالغاء اوامر الابعاد .

ومن ناحية أخرى، أصدرت محكمة نابلس العسكرية الاسرائيلية حكمين بالسجن احدهما لمدة عشر سنوات والاخر لمدة خمس سنوات ضد شابين فلسطينيين ادينا بالقاء كل منهما زجاجة «مولوتوف» على هدف عسكري اسرائيلي في نفس المدينة .

واوضحت نفس المصادر أن عقوبة السجن لمدة عشر سنوات «منها سبع سنوات مع الشغل» قد صدرت ضد محمد أبو حاتم (١٩ عاما) من طولكرم في حين صدر الحكم بالسجن لمدة خمس سنوات «منها سنتين مع وقف التنفيذ» ضد معاذ عباس (١٩عاما) .

وذكرت هذه المصادر القضائية ان ابو حاتم كان قد ألقى منذ خمسة اشهر زجاجة مولوتوف على مركبة عسكرية اسرائيلية اثناء مرورها في مدينة نابلس الا ان هذا الهجوم لم يسفر عن وقوع ضحايا، في حين القى معاذ عباس وهو ايضا من طولكرم من جانبه بزجاجة مولوتوف منذ اربعة اشهر على مبنى عسكري اسرائيلي في مدينة نابلس ولم يسفر هذا الهجوم عن سقوط ضحايا .

على صعيد آخر، سلبت سلطات الاحتلال الاسرائيلي جميع الاراضي الزراعية العائدة لمواطني بلدة صور باهر جنوب مدينة القدس المحتلة الامر الذي يحرم هؤلاء المواطنين من المصدر الاساسي لعيشهم ومن كل امكانية للتوسع العمراني .

فقد قررت السلطات مصادرة الفي دونم هي ما تبقى من اراضي القرية وباشرت الجرافات والاليات الاسرائيلية باقتلاع الاشجار والمزروعات منها .

وكانت سلطات الاحتلال قد صادرت قبل ذلك الفين و٤٠٠ دونم من اراضي القرية وقد اعرب المواطنون عن استنكارهم الشديد لعمليات المصادرة مؤكدين ملكيتهم للاراضي بالوثائق والمستندات الثبوتية .

وتأتي عمليات المصادرة الاسرائيلية للاراضي العربية بهدف بناء اطواق من المستعمرات اليهودية التي تحاصر المدن العربية المحتلة .

وببناء مستعمرات يهودية في اراضي بلدة صور باهر تصبح المدينة المقدسة مطوقة تماما بالمستعمرات .

اختتام المناقشات حول الاوضاع المتردية لوكالة غوث اللاجئين

نيويورك ـ ق. ن. ا: اختتمت اللجنة السياسية الخاصة المنبثقة عن الجمعية العامة للامم المتحدة مناقشاتها حول نشاطات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين .

واعرب المفوض العام للوكالة جيوجيو جياكوملي في بيان ختامي القاه في الجلسة الختامية الليلة قبل الماضية عن امله في الا تحدث اية تخفيضات أخرى في موارد الوكالة، مشيرا الى عدم وجود اية صلاحية تخول للمفوض العام زيادة المساهمات الطوعية من جانب الدول المانحة .

والقى السيد سلطان المريخي عضو الوفد القطري إلى الامم المتحدة كلمة امام اللجنة اكد فيها ان مشكلة اللاجئين الفلسطينيين تختلف عن اية مشكلة أخرى خاصة باللاجئين وذلك لطبيعتها السياسية حيث ان السلطات الاسرائيلية ترفض دائما الالتزام بقرارات الامم المتحدة الداعية الى عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم .

واشار في كلمته إلى ان السلطات الاسرائيلية تسعى الى تصفية الوجود الفلسطيني داخل وخارج الاراضي العربية المحتلة، وقال ان تقرير المفوض العام لوكالة الغوث وتقرير السكرتير العام للامم المتحدة اوضحا الاهداف الاسرائيلية في هذا الشأن .

واوضح عضو الوفد القطري ان الدول العربية عامة وخاصة الخليجية منها قدمت مساهمات سخية الى وكالة الغوث، كما خصصت المنح الدراسية وقدمت فرص العمل للاجئين الفلسطينيين .

القاهرة : لم نطلب من موسكو اعادة علاقاتها مع تل ابيب

القاهرة ـ ق.ن.ا : نفت مصر امس ما تردد من ان الحكومة المصرية قد طلبت من الاتحاد السوفياتي اعادة علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل .

وقد جاء النفي على لسان الدكتور اسامة الباز الوكيل الاول لوزارة الخارجية المصري ومدير مكتب رئيس الجمهورية في تصريح ادلى به لصحيفة «الشعب» المصرية المعارضة ونشرته امس . وأكد الباز ان القاهرة لم تتصل بموسكو في هذا الصدد .

وكانت احدى الصحف الامريكية قد نشرت في الاسبوع الماضي نبأ يقول ان مصر طلبت من الاتحاد السوفياتي ان يعيد علاقاته المقطوعة مع اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ .

فكرة

مصطفى أمين

لم افهم قرار منع الموظفين من قيادة السيارات الاجرة في مصر، في الوقت الذي يعاني فيه المجتمع من الرشوة والفساد والبطالة المقنعة والاختلاسات.

انني انظر باحترام الى موظف كبير يقود سيارة تاكسي في المساء، لأن مرتبه الذي يقبضه من الحكومة لا يكفيه ليزوج بناته، بل لا يكفيه لاطعام اولاده، او لدفع ايجار شقة في هذه الايام، ومن قبل رأيت، بعض لواءات الشرطة السابقين الذين يحالون على المعاش في سن مبكرة يقودون سيارات التاكسي، وينزلون منها ليفتحوا باب السيارة للركاب. وكنت احيي شجاعتهم، وأشد على ايديهم قائلا انني اتمنى ان تنتشر هذه العقلية الجديدة بيننا، فليس اشرف من العمل.

اذا لم تستطع الحكومة ان تخفض الأسعار، وأن تجعل المواطن قادراً على الحياة، فليس من حقها ان تمنعه من ان يقوم بأي عمل محترم الى جانب وظيفته، وواجب الدولة ان توفر المرتب الكافي لمن يمنعه منصبه من ان يجمع بين عمله الحكومي وعمله الحر كالقضاة وضباط الجيش والشرطة.

ولنعلم ان التضييق على ارزاق الناس لا ينتج الا السرقات والاختلاسات والرشاوى واستغلال النفوذ.

انني اعرف موظفا في الدرجة الأولى، متزوج، وله ثلاثة اولاد في الجامعة، وأربع بنات في سن الزواج، مرتبه لا يكفيه، حاول ان يعمل بعد الظهر مدرساً في مدرسة مسائية، ولم يكفه هذا المرتب البسيط الجديد. واضطر ان يتعلم قيادة السيارات، واشتغل سائق سيارة تاكسي، يعود الى بيته في الساعة الثالثة بعد الظهر ويتناول غداءه مع اولاده وبناته، ثم يخرج في الساعة الرابعة يقود سيارة التاكسي، ويبقى يعمل الى منتصف الليل، ويتعشى وينام ويخرج الى مكتبه في الساعة السابعة صباحا ! وفي يوم الجمعة يقود التاكسي من الساعة الثامنة صباحا الى منتصف الليل. كثيرون الآن مثل هذا الأب الفدائي، مضت عليهم شهور لم يشاهدوا التليفزيون. لم يسمعوا الاذاعة. لم يقراوا جريدة. لم يفتحوا كتابا. لم يجلسوا على مقهى. حرموا انفسهم من كل شيء ليستطيعوا تعليم اولادهم وتزويجهم. وغير صحيح ما يشاع ان التعليم مجانا. كل اب يعلم انه ينفق على ابنه في الجامعة الآن اضعاف ما كان يفعل عندما كانت الجامعة بمصاريف، فكيف نجيء في هذه المحنة القاسية ونطلب من الأب الموظف سائق التاكسي أن يترك العمل الذي يدر عليه اضعاف مرتبه، كثيرون من هؤلاء الموظفين سوف يفضلون الاستقالة من وظائفهم ليعملوا سائقي سيارات !

انني اتمنى عندما نصدر قراراً ان ندرسه. وقد اثبتت الأيام ان كثيراً من القرارات المسرحية غير المدروسة هي السبب فيما حل بنا من كوارث ونكبات.

الغوا هذا القرار !

في محادثاته مع الشيخ زايد

ايفرين: تركيا تؤيد المسعى الخليجي لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

أجرى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة محادثات في أبوظبي امس مع الرئيس التركي كنعان ايفرين الذي يقوم بزيارة رسمية لدولة الامارات تستغرق ثلاثة ايام..

وتناولت محادثات الرئيسين الوضع في منطقة الخليج والحرب العراقية ـ الايرانية وضرورة ايقاف نزيف هذه الحرب المدمرة التي تجري بين بلدين مسلمين، اضافة الى السبل الكفيلة بتعزيز العلاقات بين البلدين وخاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية ومنها الاستثمارات المشتركة وتوسيع التبادل التجاري بينهما.

وأوضح مصدر مسؤول ان الشيخ زايد اطلع الرئيس التركي على خطوات التحرك الخليجي في ضوء قرارات قمة مسقط لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية وتأييد دول مجلس التعاون لاي جهود دولية لوقف هذه الحرب وخاصة الجهود التي تبذلها لجنة المساعي الاسلامية الحميدة التي تضم في عضويتها تركيا.

ومن جانب اخر اكد الرئيس التركي ان بلاده لن تدخر اي جهد للمشاركة في المساعي التي تبذل لوقف الحرب واكد تأييده للتحرك الخليجي لوقفها.

وترى الدوائر السياسية في ابوظبي ان التأييد التركي لموقف دول الخليج في سعيها لوقف الحرب يكتسب اهمية خاصة نظراً لما تتمتع به تركيا من علاقات جيدة مع طرفي الحرب والعلاقات التي تربط بين أنقرة وكل من طهران وبغداد.

وذكر وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات السيد راشد عبد الله ان المباحثات بين الشيخ زايد وايفرين شملت كذلك الوضع في منطقة الشرق الاوسط وخاصة تطورات القضية الفلسطينية وضرورة الوصول الى حل عادل يتفق والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وان الرئيسين استعرضا ايضا الوضع الدولي الراهن من جميع جوانبه والعلاقات بين الدول الاسلامية وضرورة دعم التنسيق والتعاون من جميع المجالات.

سوار الذهب يزور الامارات الشهر المقبل

ابوظبي ـ ق.ن.ا : ذكر هنا اليوم ان الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي بالسودان سيقوم بزيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة يوم الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل وتستغرق عدة ايام .

وقالت صحيفة «الاتحاد» التي ذكرت ذلك امس ان الفريق اول سوار الذهب سيجري خلال الزيارة محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات تتناول تطورات الاوضاع العربية الراهنة اضافة الى سبل تعزيز التعاون المشترك بين البلدين .

محادثات «طابا» تستأنف الشهر المقبل

الكويت ـ كونا: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان المباحثات بين مصر واسرائيل حول قضية طابا ستستأنف خلال الشهر المقبل .

واضافت انه تم اتخاذ هذا القرار بعد اتصالات جرت خلال الايام القليلة الماضية بين ممثلي مكتب رئيس الوزراء شمعون بيريز وبين الرئيس المصري حسني مبارك .

واشارت الى ان جولة المباحثات القادمة ستكون القاهرة .

وكان وزير خارجية مصر السيد عصمت عبد المجيد اثر اعلانه في بيان رسمي في الاول من اكتوبر الماضي عن ادانة مصر للغارة الاسرائيلية على مقار منظمة التحرير في تونس قد قال في نفس اليوم ان «مصر ازاء هذا العمل الاجرامي الشائن لن تستقبل الوفد الاسرائيلي الذي كان مقررا حضوره للقاهرة لمباحثات مشكلة طابا والذي كانت مصر تظهر حرصها التام على السلام من خلالها» .

د. عبد الهادي طاهر محافظ مؤسسة بترومين :
طاقة خط الانابيب السعودي «بترولاين» ستزداد بمقدار ٥٠٪ مطلع العام القادم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

من المتوقع ان تكتمل عمليات زيادة طاقة خط الانابيب السعودية (بترولاين) والذي يمتد من حقول النفط في المنطقة الشرقية على شاطىء الخليج العربي الى البحر الاحمر في الغرب وذلك بمقدار ٥٠٪ في مطلع العام المقبل على اكثر تقدير، اعلن ذلك الدكتور عبد الهادي طاهر محافظ مؤسسة (بترومين) في حديث للشقيقة (عرب نيوز) تنشره اليوم الاربعاء، وخط بترولاين الذي يمتد لمسافة ١٢٠٠ كلم تبلغ طاقته الحالية ١,٨٥ مليون برميل يومياً.

وقد تزايدت اهمية هذا الخط بعد البدء في تشغيل الخط العراقي قبل شهرين وهو يرتبط ببترولاين قرب الرياض.

ومن ناحية أخرى اكد الدكتور طاهر ان بترومين والتي تتولى عادة اتفاقيات المملكة البترولية مع الحكومات الأخرى لم توقع اي اتفاقيات مع جهات اجنبية على اساس السياسة التسعيرية الجديدة لتسويق النفط، لكنها وقعت اتفاقيات مع شركتي (موبيل) و(شل) لتزويد مصفاتي التصدير واللتين تسهم فيهما بترومين باحتياجاتهما من النفط الخام وفق السياسة الجديدة والتي تعتمد سعر المشتقات في السوق الحرة ناقصا كلفتي التكرير والشحن. وتبلغ طاقة كل مصفاة ٢٥٠ الف برميل يوميا حيث اقيمت الاولى في ينبع على ساحل البحر الاحمر والثانية في الجبيل على شاطىء الخليج.

وأضاف الدكتور طاهر ان مبيعات بترومين من النفط قد ارتفعت في العام الماضي لكنه لم يدل بارقام محدودة ولو

د. عبد الهادي طاهر

انه يمكن قراءة هذا الارتفاع من تزايد كميات الغاز المسال والذي يباع الى الشركات اليابانية بصورة رئيسية، وقد تحسنت اسعار هذا الغاز وزيد سعر الطن بمقدار خمسة دولارات ليصبح ٢١١ مؤخراً.

ومن ناحية أخرى كذلك اكد الدكتور طاهر انه قد تم تأجيل البحث في مشروع زيوت التشحيم الثانية والتي كانت ستقام بالتعاون مع شركة موبيل، ولن يتخذ فيها اي قرار حتى العام المقبل على احسن تقدير. وكانت المصفاة التي قدرت تكاليفها بـ ١٦٠ مليون دولار ستنتج مليون ونصف المليون برميل في العام. لكن بترومين ستستمر في بناء خط الأنابيب لنقل المشتقات البترولية المكررة في مختلف انحاء المملكة، وهو المشروع الرئيسي الذي تنفذه بترومين خلال خطة التنمية الخمسية الرابعة والتي بدأت في مطلع هذا العام ويتوقع له ان يكلف حوالي ٣٠٠ مليون دولار. وكانت بعض أجزاء هذا المشروع قد اكتملت مثل نقل المواد المكررة من مصفاة جدة الى مطار الملك عبد العزيز الدولي ومن مصفاة ينبع الى المدينة الصناعية.

اجتماع منظمة اليونيدو يسعى لحل ازمة السيولة النقدية

فيينا ـ كونا : يجتمع صانعو السياسة في منظمة التنمية الصناعية التابعة للامم المتحدة «يونيدو» هذا الاسبوع من اجل الخروج بحلول لازمة السيولة النقدية التي تهدد هذه المنظمة بعد ان تصبح مستقلة عن الامم المتحدة في اول يناير (كانون الثاني) من العام المقبل.

وتدل المؤشرات على ان مجلس التنمية الصناعية «ادب» الذي بدأ اجتماعاته في الرابع من الشهر الجاري يستعد الان لفترة صعبة قبل ان يعقد الاجتماع الثاني الذي ينتهي في منتصف هذا الشهر.

ومن المواضيع المطروحة حاليا للتباحث فيها الاقتراح القائل بأن يكون هناك صندوق لرأس مال عامل يمكن ان يوفر للمنظمة السيولة النقدية التي تحتاج اليها.

وقال المدير العام ليونيدو دومينيو سيازون وهو من الفلبين ان المنظمة تحتاج الى ما يقل عن ٩ ملايين دولار للحيلولة دون وقوع ازمة مالية لكن برنامجه ولجنة الميزانية اوصت بالحاجة الى ٦ ملايين دولار فقط.

واوضح احد المراقبين ان المشكلة التي ستواجهها يونيدو ستكون صعبة للغاية بالنسبة لها وللمرة الاولى لان هذه المنظمة ستكون مستقلة كما انها لن تصبح قادرة على العودة الى الامم المتحدة لطلب المال بينما هي تنتظر مساعدات مادية من مساهمات تقوم بها الدول الاعضاء بها.

ندوة في تونس عن الاقتصاد الاسلامي

تونس ـ واس: تبدأ بتونس في ١٨ من الشهر الحالي ندوة حول موضوع الاقتصاد الاسلامي والتكامل التنموي في الوطن العربي.

وتهدف الندوة، التي تنظمها الادارة العامة للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية بالتعاون مع مجموعة البنوك الاسلامية لدول الخليج العربية، إلى إلقاء الضوء على مبادىء النظام الاقتصادي الاسلامي وتطبيقاته وإنعكاساته على الذاتية العربية للهياكل وانماط السلوك الاقتصادية.

وستبحث الندوة، التي تستمر ٣ ايام، الاسهامات المرجوة من النظام الاقتصادي الاسلامي في محاربة التخلف والتبعية الاقتصادية والاجتماعية وفي تقليص الفجوة التنموية الداخلية والخارجية والتفاوت الاجتماعي.

وستشارك في الندوة، التي سيفتحها الأمين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي، شخصيات اقتصادية عربية وإسلامية وعدد من كبار رجال الفقه وممثلون عن الجامعة العربية ومراكز الابحاث في البنوك الاسلامية.

٩٤,٢٥٪ نسبة انضباط مواعيد «السعودية» المغادرة والقادمة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

سجلت الخطوط الجوية السعودية نسبة جديدة عالية في انضباط مواعيد الاقلاع والهبوط للرحلات المغادرة والقادمة خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، فقد بلغت نسبة انضباط المواعيد للرحلات المغادرة ٩٤,٢٥٪ على حين سجلت نسبة انضباط مواعيد الرحلات القادمة ٩٢,٢٥٪.

وهذه النسبة المرتفعة التي حققتها «السعودية» في مواعيد الاقلاع والهبوط، تضعها ضمن شركات الطيران العالمية المتقدمة التي نجحت في تحقيق معدلات قياسية مرتفعة في انضباط مواعيد الاقلاع والهبوط.

وبات تحديد نسب الانضباط في الاقلاع والهبوط على نطاق تنافس شريف بين محطات «السعودية» في الداخل والخارج للوصول الى افضل المعدلات العالمية وبما يلازمها من خدمات جوية وارضية. وحيث تشارك جميع مرافق «السعودية» في تحقيق افضل معدلات الاداء التشغيلي عن طريق تحسين الخدمة وتطبيق أعلى المستويات المتعارف عليها دوليا في مجال صيانة الطائرات ومعداتها واجهزتها، الامر الذي حصلت «السعودية» من خلاله على شهادة تقدير عالمية من منظمة الطيران الفيدرالية الامريكية بأنها أول شركة طيران على مستوى الشرق الاوسط تحصل على هذه الشهادة لما وصلت اليه من مستوى مرموق في مجال صيانة الطائرات وجودة الخدمات التي تقدم للركاب.

المركز الاول لمحطة جدة

وتشير التقارير الاحصائية لشهر اكتوبر (تشرين الاول) لمعدل الاداء التشغيلي بأن محطة جدة قد احتلت المركز الاول بين المحطات الرئيسية في المملكة حيث بلغت نسبة دقة المواعيد ٩٤,٤٪ فيما احتلت محطة الرياض المركز الثاني بنسبة ٩٣,٩٪ والظهران في المركز الثالث بنسبة ٩٣,٥٪.

وبالنسبة لبقية المحطات الداخلية فقد حصلت محطتي رفحه والوجه على المركز الاول في معدل الاداء التشغيلي بنسبة ١٠٠٪ تليها محطة نجران في المركز الثاني بنسبة ٩٨,٧٪، والهفوف في المركز الثالث بنسبة ٩٨,٤٪.

١٠ محطات خارجية ١٠٠٪

اما بالنسبة للمحطات الخارجية فقد حققت عشر محطات الحصول على المركز الاول بنسبة ١٠٠٪ وهي ابوظبي، البحرين، جاكرتا، الدار البيضاء، دمشق، مدريد، مسقط، مقديشيو، تونس، الجزائر، فيما جاءت محطة باريس في المركز الثاني بنسبة ٩٦,٨٪ واسطنبول بالمركز الثالث بمعدل ٩٥,٣٪.

وقد اثنى الكابتن احمد مطر مدير عام «السعودية» على هذا الانجاز وشكر جميع موظفي «السعودية» الذين ساهموا في تحقيقه، وطالب الجميع ببذل المزيد من الجهد من أجل تحقيق جميع الاهداف التي تصبو «السعودية» الى تحقيقها من اجل تقديم افضل الخدمات للمسافرين على متن رحلاتها.

أمين عام مجلس الغرف السعودية لـ «الشرق الاوسط»
٢٠ دورة تدريبية جديدة وبرنامج للتدريب في مجال العلاقات الحكومية لرجال الاعمال

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد المنعم الاشنيهي :

قال السيد عبد الله الدباغ امين عام مجلس الغرف التجارية والصناعية في المملكة العربية السعودية لـ «الشرق الاوسط» ان المجلس بدأ تنفيذ برامجه التدريبية التي تشمل ٢٠ دورة في المدن الرئيسية في المملكة بالتعاون مع الغرف التجارية والصناعية في هذه المدن في مجال البحوث الاقتصادية.

واضاف ان هنك برنامجا آخر في مجال العلاقات الحكومية لازالة العقبات التي تقف امام رجال الاعمال وسيؤدي هذا البرنامج الى تسهيل مهمة رجال الاعمال وممثلي الحكومة ويسهم في خدمة الاقتصاد الوطني ككل وتنفيذ خطة متطلبات التنمية الرابعة التي سيوجه جزء كبير منها للقطاع الخاص.

وردا على سؤال حول الحاجة التي دعت مجلس الغرف السعودية الى تنظيم ندوة التقنية الفرنسية قال انه مما لا شك فيه ان المملكة العربية السعودية في محيط تطورها الاقتصادي والاجتماعي تتطلع الى الحصول على أعلى التقنيات في العالم لمواصلة التنمية الصناعية والزراعية والخدمات التي نعيشها اليوم. ومن حسن الحظ ان هذه الندوة جاءت بمبادرة من الجمعية الفرنسية السعودية وبمباركة ورعاية من الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي الذي شمل الندوة بعنايته. وقد كلف مجلس الغرف التجارية والصناعية بتنظيمها كما كلف الدكتور صالح العذل رئيس المركز الوطني للعلوم والتقنية بافتتاحها.

والغرض من الندوة هو تعريف الباحثين وطلاب الجامعات وكبار الموظفين بالقرارات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية وعلى مدى تقدم التقنية الفرنسية في مجالين اثنين تتميز فيهما فرنسا وهما الفضاء والطاقة. لذلك فالندوة بالاضافة الى تطرقها الى الجانب العلمي فقد تطرقت الى الجانب التطبيقي الصناعي الذي يهم رجال الاعمال سواء في المملكة او في العالم العربي عامة.

وقال : نرجو ان تكون هذه الندوة بداية طيبة لاقامة ندوات ليس مع فرنسا التي تربطنا بها علاقات متميزة وجيدة ولكن ايضا مع الدول المتقدمة الاخرى التي تربطنا بها روابط وثيقة مثل بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية والسويد وغيرها وذلك لكي تستفيد المملكة من التقدم التكنولوجي التي قطعته هذه الاقطار.

وحول طبيعة العلاقات بين المجلس والغرف الاوروبية قال بأن هناك تعاونا وثيقا بيننا وبين هذه الغرف في اوروبا كما ان هناك ايضا تعاونا بين الغرف العربية والغرف الخليجية مع هذه الدول، وتعد الغرفة التجارية العربية البريطانية من انشط الغرف العربية في هذا الميدان.

وذكر ان لمجلس الغرف السعودية دورا بارزا ومتميزا من خلال هذه الغرفة المشتركة بالنظر الى الوزن الاقتصادي والسياسي للمملكة. واشار الى ان المملكة تستورد من دول السوق الاوروبية المشتركة ما يزيد على ١٨ الف مليون دولار امريكي سنويا ومن الولايات المتحدة الامريكية ما يزيد على ٧ الاف مليون دولار خلال العام الماضي.

قرارات هامة لتشجيع الاستثمار السياحي في سوريا
إعفاء من جميع الضرائب والرسوم البلدية والسماح باستيراد كافة الاحتياجات من الخارج

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم :

اصدر الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء السوري ورئيس المجلس الاعلى للسياحة مجموعة من القرارات تهدف الى تشجيع الاستثمار في قطاع السياحة وتنص على اعفاءات ضريبية يتمتع بها المستثمرون في هذا القطاع والسماح لهم بحرية استيراد احتياجاتهم من الخارج بدءا من مواد البناء وحتى الاثاث والمفروشات. وتسري هذه المزايا لمدة تصل الى ٧ سنوات من تاريخ بدء الاستثمار.

وقد شملت القرارات ما يلي :

● الاستثمار في قطاع السياحة :

يعتبر استثمارا في قطاع السياحة، انشاء وتوسيع وتحديث وتأثيث منشآت المبيت السياحية، والمنشآت الفندقية وانشاءات المخيمات الثابتة والشقق المجهزة والمخصصة للاستعمال السياحي، وايضا المطاعم والملاهي، وحمامات المياه المعدنية.

وكذلك اصلاح وترميم وتحويل مباني اثرية يجب الحفاظ عليها، لتكون منشآت مبيت سياحية او وحدات فندقية او مطاعم او ملاهي بما لا يتعارض مع قانون الآثار.

وايضا شراء المنشآت بغاية استعمالها من قبل الجهة المشترية، لاغراض الاستثمار السياحي، سواء كانت منجزة او نصف منجزة او مستعملة.

ويستفيد من احكام هذا القرار المؤسسات الفندقية ومنشآت المبيت السياحية، والمنشآت السياحية التي تقيمها وزارة السياحة وتستثمرها لحسابها. والمنشآت السياحية على اختلاف انواعها سواء كان المالكون او المستثمرون لها اشخاصا طبيعيين او اعتباريين مقيمين او غير مقيمين عربا سوريين او عرب او اجانب.

اعفاءات ضريبية

● الاعفاءات الضريبية والتسهيلات الممنوحة للمنشآت :

يمنح مالكو ومستثمرو الفنادق والمنشآت السياحية ذات المستوى الدولي والدرجة الممتازة الاعفاءات الضريبية التالية :

ـ الاعفاء من جميع الضرائب والرسوم المالية والبلدية مهما كان نوعها وطبيعتها.

ـ السماح باستيراد مواد البناء والادوات والتجهيزات، وسيارات العمل، والاثاث اللازم لانشاء وتأثيث وتجهيز هذه المنشآت، وتعفى من جميع الضرائب والرسوم الجمركية والمالية مهما كان نوعها او طبيعتها على ان لا تتجاوز اجمالي هذه المستوردات عن ٥٠٪ من اجمالي التكاليف الاستثمارية التقديرية.

ـ السماح باستيراد ما يلزم لتجديد ادوات واثاث وتجهيزات هذه المنشآت بغية محافظتها على المستوى المصنفة به، ودون ان تستفيد هذه المستوردات من الاعفاءات المنصوص عنها في الفقرة السابقة، على ان لا يتجاوز اجمالي قيمة هذه المستوردات في كل سنة ٣٪ من رقم الاعمال المتمعن للسنة السابقة.

ـ يمنح مالكو ومستثمرو الفنادق والمنشآت السياحية والمطاعم والملاهي والخدمات السياحية، الاعفاء من جميع الرسوم المالية والضرائب واضافاتها مهما كان نوعها وطبيعتها المتوجبة على هذه الفنادق اثناء استثمارها وذلك لمدة ٧ سنوات اعتبارا من تاريخ بدء الاستثمار.

منشآت الدرجتين الاولى والثانية

● وبالنسبة للفنادق والمنشآت السياحية والمطاعم والملاهي من الدرجتين الاولى والثانية فقد نظمت ضرائبها على الشكل التالي :

ـ الاعفاء من جميع الضرائب والرسوم المالية والبلدية والمتوجهة على ترخيص واشادة هذه المنشآت.

ـ السماح لهم باستيراد مواد البناء والأدوات والتجهيزات، وسيارات العمل، واعفاءها من الضرائب والرسوم المالية شريطة عدم وجود ما يماثلها في الانتاج المحلي، على ان لا تتجاوز اجمالي المستوردات ٣٠٪ من اجمالي التكاليف الاستثمارية التقديرية.

ـ السماح باستيراد ما يلزم لتجديد الاثاث لهذه المنشآت، دون ان يتجاوز اجمالي قيمة هذه المستوردات في كل سنة ٣٪ من رقم الاعمال المتمعن للسنة السابقة.

ـ يمنح مالكو ومستثمرو الفنادق والمنشآت السياحية بهذه الفئة، الاعفاء من جميع الضرائب والرسوم المالية مهما كان نوعها وطبيعتها المتوجبة على هذه الفنادق والمنشآت، وذلك لمدة ٤ سنوات اعتبارا من تاريخ بدء استثمارها.

الأسواق المالية
تراجع الدولار لليوم الثاني وأسعار الذهب تتغير قليلا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تعرض الدولار امس لتراجع طفيف لدى بدء المعاملات في الاسواق المالية العالمية امس لليوم الثاني على التوالي. وقد فتحت جميع الاسواق المالية ابوابها امس في اعقاب عطلة امس الاول التي اغلقت خلالها اسواق امريكا الشمالية وبعض الاسواق الاوروبية. وكانت المعاملات نشيطة نسبيا امس بالمقارنة مع حالة الركود التي سادت امس الاول. وفي نفس الوقت فان اسعار الذهب والفضة تغيرت تغيرا طفيفا.

وكان الذهب قد حقق مكاسب هامشية مبكرا في سوق طوكيو حيث ارتفع الى ٢٠٥,٧٥ ين أعلى من سعر اقفال أمس الاول الذي كان ٢٠٥,٣٥ ين. ولم تسجل السوق تدخلا ملموسا للبنك الياباني.

واستمر التقدم المحدود للدولار في الاسواق الاوروبية بعد ذلك مما ادى لتدخل البنك المركزي الالماني الذي قام ببيع ١٥,٩ مليون دولار لاعادة تثبيت سعر المارك الالماني عند مستوى اعلى بالنسبة للدولار. كما قام البنك بالتدخل في عمليات السوق المفتوحة، ولكن لم يعلن حجم هذا التدخل.

واسفرت خطوة البنك المركزي الالماني عن انحسار تيار التقدم المحدود للدولار، الذي تعرض بدلا من ذلك لتراجع طفيف استمر خلال ساعات التعامل في الاسواق الاوروبية، مقابل معظم العملات الرئيسية الاخرى.

ففي سوق لندن انخفضت قيمة الجنيه الاسترليني قليلا وبلغت ١,٤١٧٠ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ١,٤١٩٥ دولار.

وكانت اسعار الدولار امس مقابل العملات الرئيسية الاخرى كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

ـ ٢,٦٢٣٨ مارك الماني منخفضا من ٢,٦٢٥٠.

ـ ٢,١٥٣٥ فرنك سويسري منخفضا من ٢,١٥٤٧.

ـ ٧,٩٩٧٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٨,٠٠٢.

ـ ٢,٩٥٦٠ جيلدر هولندي منخفضا من ٢,٩٥٧٥.

ـ ١٧٧٠ ليرة ايطالية منخفضا من ١٧٧١.

ـ ١,٣٧٧٠ دولار كندي منخفضا من ١,٣٧٧٧.

تغير طفيف للذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة كانت المعاملات هادئة بشكل عام في ظل التغير المحدود لقيمة الدولار، واستمرار توقف المعاملات في سوق القصدير.

وقد اهتزت أسعار الذهب في سوق لندن، فانخفضت في الصباح لتعوض ارتفاع الدولار، ثم عادت للانخفاض قليلا بعد ذلك في اتجاه معاكس لاسعار الدولار التي كانت قد بدأت تميل للانخفاض. وبلغ سعر الاونصة ٣٢٣,١٠ دولار أعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٢٣ دولارا.

وفي زيوريخ اكبر اسواق الذهب الأوروبية انخفض سعر الاونصة من الذهب الى ٣٢٣,٢٥ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٢٣,٨٠ دولار. وكان الذهب قد تعرض للانخفاض مبكرا في هونج كونج حيث خسرت الأونصة حوالي ٢٤ سنتا وبيعت بسعر ٣٢٣,٨٩ دولار.

وارتفعت اسعار الفضة قليلا ليبلغ سعر الاونصة في سوق لندن ٦,٠٩٥ دولار اعلى هامشيا من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٦,٠٩٠ دولار.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٤٠	٣,٦٥٢٠
جنيه استرليني	٥,٢٦١٠	٥,١٩٣٦
مارك الماني	١,٣٩٨٠	١,٣٩٢٥
فرنك سويسري	١,٧٠٩٠	١,٦٩٧١
فرنك فرنسي	٠,٤٦٠٥	٠,٤٥٧٩
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢١١٠	٠,٠٠٢٠٧٤
ين ياباني	٠,٠١٧٨٥	٠,٠١٧٨١
جلدر هولندي	١,٢٤٢٠	١,٢٤١٥
دولار سنغافوري	١,٧٢٩٩	١,٧٢٩٧
دولار كندي	٢,٦٥٧٥	٢,٦٥٧٣
شلن كيني	٠,٢٢٧٨	٠,٢٢٧٥
بيزو فلبيني	٠,٢٠٤٨	٠,٢٠٤٥
شلن نمساوي	٠,٢٠١٢	٠,٢٠٠٩
كرون سويدي	٠,٤٦٤٧	٠,٤٦٤٤
كرون نرويجي	٠,٤٦٤٧	٠,٤٦٤٤
كرون دنمركي	٠,٣٨٦٢	٠,٣٨٥٨
بيزتا اسباني	٠,٠٢٢٧٨	٠,٠٢٢٧٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٩١٨	٠,٠٦٩١٥
دراخما يوناني	٠,٠٢٣٩٥	٠,٠٢٣٩٢
روبيه هندي	٠,٢٦٨٠	٠,٣٠١٠
روبيه سيلانكا	٠,١٣٦٥	٠,١٣٦١
تاكا بنجلاديشيه	٠,١١٣٦	٠,١١٢٣
روبية باكستانية	٠,٢٣٦٠	٠,٢٢٩٥
دينار كويتي	١٢,٤٨	١٢,٤٧٥٥
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٦٧٤٣
دينار عراقي	٣,٥٦	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٤
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليره لبنانيه	٠,٢١١٠	—
ليره سوريه	٠,٢٨	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٣
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٢٨
درهم مغربي	٠,٣٧	٠,٣٧٢٨
ريال يمني	٠,٤٥٩٠	—
جنيه مصري	٢,١٣	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	٩,٦٧	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٠٩٠	٣٧٩٥٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٥٥	٤٤٤٠
اونصه ذهب	١١٩٤	١١٨٦
(كيلو) الفضه	٨٢٠	٧٠٠
الاونصه	٢٢	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

مشروع لشركة أردنية في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وافق جهاز تنمية مدينة العاشر من رمضان على تخصيص مساحة ١١ الف متر مربع لاحدى الشركات الاردنية لاقامة مشروع متكامل عليها يتكلف حوالي ٣ ملايين جنيه.

ويشمل المشروع سينما درجة أولى تسع حوالي ٣ آلاف متفرج و١١ عمارة سكنية تضم ٧٨ شقة من الاسكان فوق المتوسط بالاضافة إلى انشاء محلات تجارية اسفل العمارات.

ومن المعروف ان مدينة العاشر من رمضان إحدى المدن الجديدة في مصر تبعد عن القاهرة بحوالي ٥٢ كيلومترا في طريق الاسماعيلية الصحراوي.



محافظ البنك المركزي المصري:

• اجراءات لتعديل أسعار الفائدة لتنشيط الاستثمار
• خلاف مع صندوق النقد حول الإصلاح الإقتصادي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلن علي نجم محافظ البنك المركزي المصري انه تقرر إعادة النظر في سعر الفائدة المعمول به حاليا في مصر، وان الدراسة الخاصة بتعديل أسعار الفائدة معروضة على مجلس إدارة البنك المركزي وتهدف إلى تحقيق التوازن بين ضرورة زيادة حجم الودائع وملاءمة سعر الاقراض لتنشيط الاستثمار الصناعي والزراعي والتجاري دون ارهاق بحيث يحصل المودع على فائدة مجزية وفي الوقت نفسه تكون كلفة الاقراض عادلة بالنسبة للمستثمرين مع مراعاة تحقيق أهداف الخطة القومية وظروف السوق والانتاج.

وذكر علي نجم في أول تصريح لمسؤول مصري كبير حول علاقة مصر وصندوق النقد الدولي: انه توجد اختلافات بيننا وبين الصندوق حول اصلاح الأوضاع الاقتصادية بوجه عام وان الحكومة المصرية بدأت منذ وزارة كمال حسن علي في اتخاذ خطوات لاصلاح المسار الاقتصادي من خلال ١٥ برنامجا للاصلاح، كما اني طالبت الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور علي لطفي بالاسراع في خطوات الاصلاح والعمل على استقرار القوانين والقرارات الاقتصادية، كما بدأت الحكومة بالفعل على تخفيض الانفاق وترشيده والعمل على زيادة الصادرات.

واضاف نجم انه لا خلاف حول الاصلاح في حد ذاته، ولكن اختلفت وجهات نظرنا حول خطوات التصحيح وتوقيتها فنحن نهدف الى اصلاح المسار الاقتصادي على جرعات وعلى أوقات متفاوتة ربما يرونها بطيئة وغير كافية، ولكنه أكد على الاتفاق بين الحكومة المصرية والصندوق حول المقترحات الخاصة بمعالجة أوجه الخلل في الاقتصاد المصري.

وعن دور الصندوق في دعم ميزان المدفوعات لمصر قال إن ذلك يتوقف على أرصدة الصندوق حيث ان كل دولة تستطيع الاقتراض من الصندوق بأسلوب معين وفقا لرصيدها ثم تأتي بعد ذلك الاجراءات الشكلية.

دراسة توحيد أسعار الصرف

وأعلن علي نجم ان هناك اجراءات تصحيحية تم الاتفاق عليها للوصول إلى وضع مستقر بصفة عامة والى استقرار سعر الصرف بالنسبة للعملات الأجنبية ومازلنا ندرس كيفية توحيد سعر الصرف وان يكون هذا السعر الموحد مستقرا وبشرط أن يعكس الاوضاع الاقتصادية والاسواق المختلفة. وذكر ان توحيد السعر وتنظيم اسواق العملات كل ذلك لا يتأتى إلا في اطار الاصلاح الاقتصادي بمعالجة العجز في الموازنة العامة للدولة والميزان التجاري بتقليل الاستيراد وزيادة الصادرات وتقليل الانفاق.

وقال علي نجم إن ارتفاع سعر الدولار في الأسواق لا يرجع لعوامل موضوعية وإنما للمضاربة على الجنيه المصري من قبل تجار العملة والسماسرة الذين يلجأون لتخزين النقد الأجنبي واستخدامها في المضاربات وبمتابعة الارتفاع الحالي في سعر الدولار فلم نجد له سببا في ظروف العرض والطلب.

وقد بلغ مجموع المركز المالي للجهاز المصرفي في مصر ٦٠ مليار جنيه حتى آخر سبتمبر (أيلول) مقابل ٥٥ مليارا في نهاية يونيو (حزيران) وبلغت أرصدة الودائع ٢٤,٣ مليار جنيه وجملة القروض والتسهيلات الائتمانية التي قدمتها البنوك المائة العاملة في مصر نحو ٢٣,٦ مليار جنيه.

وقد ذكر ذلك علي نجم محافظ البنك المركزي المصري في افتتاح مؤتمر البنوك الذي ينظمه اتحاد البنوك المصرية لوضع ميثاق للتعامل فيما بين العاملين في الجهاز المصرفي.

وقال محافظ البنك المركزي إن فروع البنوك الموزعة في كل المحافظات بلغت ٩٠٠ فرع بالاضافة إلى ٧٣١ من بنوك القرى، وبلغ حجم العمالة في الجهاز المصرفي ٨٧ الف عامل.

تنظيم عمل البنوك

واضاف علي نجم ان التزايد الرهيب والمتنوع في حجم البنوك في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة اظهر الحاجة إلى تنظيم لسلوكيات البنوك للحفاظ على ثقة الشعب فيها كما اظهر الحاجة إلى التعاون بين البنوك والى ميثاق يلزمها باحترام القوانين والتعليمات المنظمة للسياسة النقدية والائتمانية والقواعد المصرفية وتحقيق العدالة بين العاملين ومواكبة التطور المصرفي والتكنولوجي وتحقيق الاستقرار في سير العمل بالبنوك.

وقد حضر رؤساء البنوك المائة العاملة في مصر مناقشة ميثاق العمل للبنوك برئاسة محمد نبيل ابراهيم رئيس بنك مصر ورئيس اتحاد البنوك، وقد طلب علي نجم من رؤساء البنوك اجراء حوار يستهدف المصلحة العامة ومصالح البنوك وان ينبع الميثاق من رغبة أكيدة لديهم وركز على ضرورة احترام القوانين الاقتصادية والنقدية واشراف البنك المركزي على البنوك والحفاظ على سرية العمل بالبنوك والحد من التفاوت الكبير في دخول العاملين في البنوك من بنك لآخر وطالب البنوك بالاتفاق على مبدأ حل الخلافات بينها بأسلوب التوفيق بدلا من اللجوء للقضاء أو لجهات خارجية تعطي فرصة للبعض لزعزعة الثقة في الجهاز المصرفي.

حماية اموال المجتمع

كما طالب البنوك بالالتزام بتبادل المعلومات الدقيقة عن العملاء حماية لأموال المجتمع والحد من المخاطر التي تتعرض لها البنوك ومنع تنفيذ أي عمليات مع ذوي الشبهات. وطالب بأهمية وضع ضوابط للائتمان تلتزم بها البنوك بحيث تسير عمليات الاقراض والائتمان وفقا لأسس سليمة تؤدي لتحقيق مصلحة حقيقية.

مركز معلومات بنكية

وذكر محمد نبيل ابراهيم رئيس اتحاد البنوك ان ميثاق سلوكيات العمل المصرفي تم اعداده من الخبراء والعاملين في الجهاز المصرفي خلال عام كامل ويركز على ٦ مبادئ لتحقيق الانتماء للبنوك للعاملين بالمهن المصرفية وتنظيم انتقال العمالة بين البنوك بعيدا عن اسلوب الاغراءات المالية واحاطة الجهاز المصرفي بسياج من الضمانات يكفل لهم التصدي لمخاطر العمل دون تردد وفي احالة العاملين الى الجهات الرقابية أو القضائية يكون الاتحاد مسؤولا عن ابداء الرأي الفني وتبادل المعلومات بين البنوك حول العملاء للحد من مخاطر الائتمان التي تعرضت لها بعض البنوك حديثا وايجاد اسلوب للتوفيق حول الخلافات بين البنوك والتعاون بين البنوك لانشاء معهد مصرفي للتدريب وتوفير العمالة الفنية التي تفي بحاجة الجميع.

واعلن نبيل ابراهيم عن انشاء مركز معلومات لخدمة البنوك يضم كبار الخبراء المصرفيين للاستفادة بهم في التوفيق بين البنوك ونشر التعليمات والقوانين واللوائح المنظمة للعمل المصرفي والائتمان والنقد الأجنبي.

الحكومة الكويتية ترفض مشروعات قوانين بزيادة مرتبات الموظفين

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

رفضت الحكومة الكويتية امس مبدأ اجراء اية زيادات على رواتب الموظفين الكويتيين المدنيين والعسكريين الحاليين منهم او المتقاعدين. وقال وزير المالية السيد جاسم الخرافي امام مجلس الامة، الذي بحث اربعة مشاريع قوانين مقترحة من النواب بشأن تعديل قانون الخدمة المدنية ونظام التامينات الاجتماعية وتهدف مجتمعة إلى احداث نوع من الزيادات في العلاوات الاجتماعية او الراتب التقاعدي، إلى ان اي خطوة من هذا النوع سوف تصطدم برأي مالي رافض لمثل هذه التوجهات لما يمكن ان تسببه اية خطوات بزيادة الرواتب او المعاشات التقاعدية من زيادة الاعباء المالية المترتبة على الدولة.

من جهة أخرى، اقر مجلس الامة الكويتي أمس بضع طلبات عاجلة تقدمت بها مجموعات من النواب وتدعو الى تخصيص جلسات لمناقشة الأمور المتعلقة برسوم الخدمات التي فرضتها وزارة الداخلية على خدمات الادارة العامة للمرور التي تقدمها للمواطنين والوافدين والتي شكلت ما نسبته ٣٠٪ عن الرسوم التي كان معمولا بها في السابق، وجلسة أخرى لبحث ما يتعلق بالرسوم التي تعمل الدولة بفرضها على المواطنين والمقيمين بشكل عام، وجلسة ثالثة لمناقشة ما يتعلق بالسياسة العامة للدولة في مجال الخدمات الاسكانية، ورابعة لبحث خطط الرعاية الاسكانية ايضا وتخصيص جلسة خامسة لمناقشة المكافآت والمساعدات التي تقدمها الدولة لطلبة جامعة الكويت والمعاهد التطبيقية الذين تضطرهم ظروفهم الاسرية والاجتماعية لطلب مثل هذه المبالغ من الجامعة او المعاهد.

وقرر المجلس في ختام جلسته التي عقدها برئاسة أحمد عبد العزيز السعدون اعادة مشروع القانون المقترح من احد النواب بشأن تقليص فترة الخدمة الالزامية المقررة على خريجي المعاهد الفنية والتطبيقية من سنة ونصف إلى سنة واحدة إلى لجنة الداخلية والدفاع وهي الجهة المختصة التي تولت بحثه لاعادة دراسته مع وزير الدفاع ولدمجه مع مشروع اخر يتضمن بعض التعديلات عليه مقدم من خمسة نواب اخرين، وذلك في غضون الاسبوع الحالي، على ان يعرض تقرير شامل حول الموضوع على مجلس الأمة في جلسته المقبلة.

«السوق والمنافسة» في مؤتمر الصناعيين الخليجيين بالدوحة

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تعقد منظمة الخليج للاستشارات الصناعية المؤتمر الأول للصناعيين بدول الخليج العربية في الفترة من ٨ إلى ٩ ديسمبر (كانون الأول) القادم بالدوحة والذي سيحضره عدد من وزراء الصناعة الخليجيين إلى جانب كبار رجال الأعمال والصناعة ونخبة من الخبراء المتخصصين.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المؤتمر الأول للصناعيين الذي سيعقد تحت شعار السوق والمنافسة يهدف إلى تشجيع الاستثمار الصناعي ودعمه بالنظم والحوافز المتطورة لتحقيق المزيد من الانتاج وتعزيز منفعة الأجهزة الصناعية الوطنية للمشروعات الصناعية للقطاعين العام والخاص واقتراح صور ونماذج من التعاون والتنسيق الصناعي القطري والاقليمي.

واكد الدكتور محمد هشام مدير إدارة الاعلام والتنسيق الصناعي بمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية على أن المؤتمر يركز بالدرجة الأولى على دور القطاع الخاص الخليجي في التنمية الصناعية والعمل على تشجيعه حتى يتبوأ المكان الذي يتناسب والدور المستهدف منه في مسيرة التنمية الصناعية وذلك من خلال مناقشة القضايا الرئيسية التي تواجهه في مجالات نشاطه الصناعي مثل التسويق الاغراق والتمويل والتقنية والعمالة والحوافز والنظم الصناعية.

وابلغ «الشرق الأوسط» ان المؤتمر يستهدف الصيغ العملية المقبولة من الأطراف المعنية لتحقيق هذا الغرض، مشيرا إلى أن من القضايا الرئيسية التي يمكن أن يرعاها المؤتمر بلورة فكرة المشروع الصناعي واعداد الدراسات الخاصة به وتأسيس وتنفيذ المشروع الصناعي واختيار التكنولوجيا ونقلها وتحديثها إلى جانب بحث السوق والمنافسة والتمويل الميسر والتمويل التجاري.

العنقري يقوم بجولة لتفقد المشاريع الجديدة في مدينة رحيمة

الدمام ـ واس: يقوم اليوم الاستاذ ابراهيم العنقري وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي بجولة ميدانية يطلع خلالها على عدد من المشاريع التطويرية المختلفة التي يتم تنفيذها حاليا بمدينة رحيمة، وكذلك المشروعات التي تم الانتهاء من تنفيذها مؤخرا، بالاضافة الى المشروعات الجاري ترسيتها حاليا تمهيدا للبدء في تنفيذها من قبل المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية بالمنطقة الشرقية والتي تبلغ تكاليفها الاجمالية ٧٢ مليونا و٢٠٠ الف و٢١٣ ريالا.

رئيس جمعية المصارف اللبنانية يحذر من تزايد عمليات سلب البنوك

بيروت ـ كونا: حث رئيس جمعية المصارف اللبنانية الاجهزة الامنية المعنية على توفير الحماية الكافية للمؤسسات المصرفية في البلاد بعد تكاثر عمليات سلبها والاعتداءات على موظفيها.

وقال السيد عدنان قصار في بيان له في بيروت أمس إن اتساع مسلسل التعديات على المصارف والذي بدأ مؤخرا يطول الفروع في مناطق متعددة هو أمر خطير ويهدد بمضاعفات متعددة وخطيرة قد يكون اقلها اقفال العديد من الفروع المصرفية.

ودعا الأجهزة الامنية الرسمية والميليشيات الفاعلة في بيروت إلى توفير الأمن المطلوب لضمان استمرار عمل المصارف ووقف الاعتداءات على العاملين فيها وسلبها.

من جهة ثانية، تعثر العمل أمس ولليوم الرابع على التوالي في عدد كبير من المصارف في بيروت بسبب توقف البث عبر شاشات (مونيتور) التي تنقل الاسعار تباعا.

وقال المصدر في وزارة البريد والاتصالات إن انقطاع البث على هذا الجهاز سببه اعطال اصابت خطوط الاتصال قرب خط التماس الوهمي المضطرب بين شطري العاصمة اللبنانية.

اليابان تقرر اطلاق استيراد المنتجات البترولية

طوكيو ـ ا. ف. ب: قررت الحكومة اليابانية رسميا امس ان تعرض مشروع القانون الخاص باطلاق الواردات من المنتجات البترولية المكررة على البرلمان الياباني خلال الدورة غير العادية المنعقدة حاليا، بما يتيح دخولها الى السوق اليابانية في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

وسيرفع القانون الجديد الحظر المفروض على تصدير البنزين والكيروسين والجازاويل، ولكنه سيحتفظ في الواقع لشركات التكرير اليابانية بالقدرة على شراء هذه المنتجات المكررة في الخارج لتوزيعها في السوق المحلية.

وسبق أن أعلنت شركة «اديميتسو كوسان وشركاها» وهي ثاني شركة تكرير في اليابان والشركة المتصدرة «للمستقلين» شركات يابانية غير مرتبطة بالشركات الرئيسية الغربية عن اعتزامها استيراد المنتجات المكررة في شهر يناير (كانون الثاني). وذكر مصدر بترولي أن «نيبون اويل»، وهي أكبر شركة لتكرير البترول الياباني متضامنة مع شركة «كالتكس» الأمريكية، تستعد لأن تحذو حذوها.

وقد أوصت وزارة التجارة الدولية والصناعة (ميتي) التي فرضت تعديل القانون على صناعة التكرير التي تواجه صعوبات بتحديد حد أدنى للاستيراد يمثل ٣٪ من الاستهلاك اليومي للبترول الخام محليا. وذكر خبير أوروبي ان المنتجات المكررة المستوردة قد تغطي في فترة أولى ما يتراوح بين ٣ و٥٪ من احتياجات السوق.

وقد طلبت المجموعة الاقتصادية الأوروبية بالحاح من اليابان أن تطلق الواردات من المنتجات المكررة نظرا لأنها لا تريد أن تتحمل وحدها منافسة شركات التكرير الجديدة التي بدأ تشغيلها في المملكة العربية السعودية.

رقابة على الواردات

غير أن (ميتي) قررت اطلاق الواردات تحت «رقابة شديدة» مع الاحتفاظ لنفسها بحق منح تصريح الاستيراد للشركات التي تتمتع بقدرة توفير المنتجات المحلية والمستوردة على حد سواء ومنشآت التخزين الكافية لضمان استقرار الامداد، ولا تنطبق هذه الشروط من الناحية العملية إلا على شركات التكرير اليابانية البالغ عددها ٢٧ شركة.

وقد خسرت شركات التكرير اليابانية التي تحقق طاقاتها الانتاجية فائضا قدره ١٣٧ مليار ين ياباني ما يعادل ١٨٠ مليون دولار تقريبا، خلال النصف الأول من السنة المالية ١٩٨٥ ابريل (نيسان) ـ سبتمبر (ايلول)، ويستهدف الاحتكار الواقعي للاستيراد المخول لها تجنب حرب الأسعار التي يشنها صغار الموزعين المستقلين.

كما قررت (ميتي) ممارسة مزيد من الضغط من أجل ترشيد صناعة التكرير اليابانية وذلك عن طريق خفض الطاقة الانتاجية وتركيز الشركات.

وصرح خبير من مجموعة «توتال» الفرنسية بأن معامل التكرير في ينبع والجبيل بالمملكة العربية السعودية سوف تستفيد بصفة خاصة من هذا الانفتاح للسوق اليابانية.

استيراد البتروكيماويات

وقد يكون اطلاق الواردات من المنتجات المكررة خطوة أولى متواضعة نحو تغيير أوسع نطاقا. ومازال تصدير هذه المنتجات محظورا على شركات التكرير اليابانية التي تعتمد على الشركات التجارية الكبرى أو الشركات الرئيسية بالنسبة لوارداتها من البترول الخام.

وجاء في دراسة أجرتها وزارة التجارة الدولية والصناعة (ميتي) ان اليابان ستكون دون شك في العام الحالي مستوردا صافيا للمنتجات البتروكيماوية وذلك لأول مرة منذ بداية الستينات.

فقد استوردت ٢٣٦٠٠ طن من الاثيلين في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي مقابل صادرات حجمها ٣٠٤٠٠ طن. وأوضحت هذه الدراسة انه خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) الى سبتمبر (ايلول) الماضي بلغت الواردات ٣٦٣٠٠ طن، أي تجاوزت الصادرات بمقدار ٧٠ الف طن.

الأمير سعود الفيصل يستقبل ادريس الجزائري

الرياض ـ واس: استقبل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بمكتبه صباح امس رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ادريس الجزائري الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا.

وحضر المقابلة مدير الادارة الاقتصادية بوزارة الخارجية الاستاذ مأمون كردي.

الاقتصاد في سطور

وفد تجاري امريكي يزور إمارة المنطقة الشرقية بالسعودية

● الدمام: قام الوفد الأمريكي التجاري المتخصص في التبريد والتكييف الذي يقوم حاليا بزيارة لمنطقة الشرقية أمس بزيارة لامارة المنطقة الشرقية بالدمام، وكان في استقباله وكيل امارة المنطقة الشرقية سعد العثمان.

توقيع اتفاق لتوريد القمح الامريكي لمصر

● القاهرة: وقعت أمس مصر وأمريكا على إتفاقية تحصل مصر بمقتضاها على مليون و٣٨ الف طن قمح قيمتها ١٣٤,٩ مليون دولار، و٣٩٠ الف طن دقيق قيمتها ٧٨,١ مليون دولار على أن تسدد قيمة الاتفاقية على مدى ٤٠ سنة.

وقد وقع الاتفاق عن الجانب المصري وزير التخطيط الدكتور كمال الجنزوري وعن الولايات المتحدة رئيس هيئة التنمية بواشنطن بيتر ماكفرن.

الجدير بالذكر ان هذه الاتفاقية تعد الأولى التي يوقعها الجانبان ضمن برنامج عام ١٩٨٦/٨٥.

بدء تداول العملة السودانية الجديدة

● الخرطوم: اصدر السودان امس سلسلة من العملات الورقية الجديدة لتحل محل الأوراق النقدية القديمة التي تحمل صور الرئيس السابق جعفر نميري.

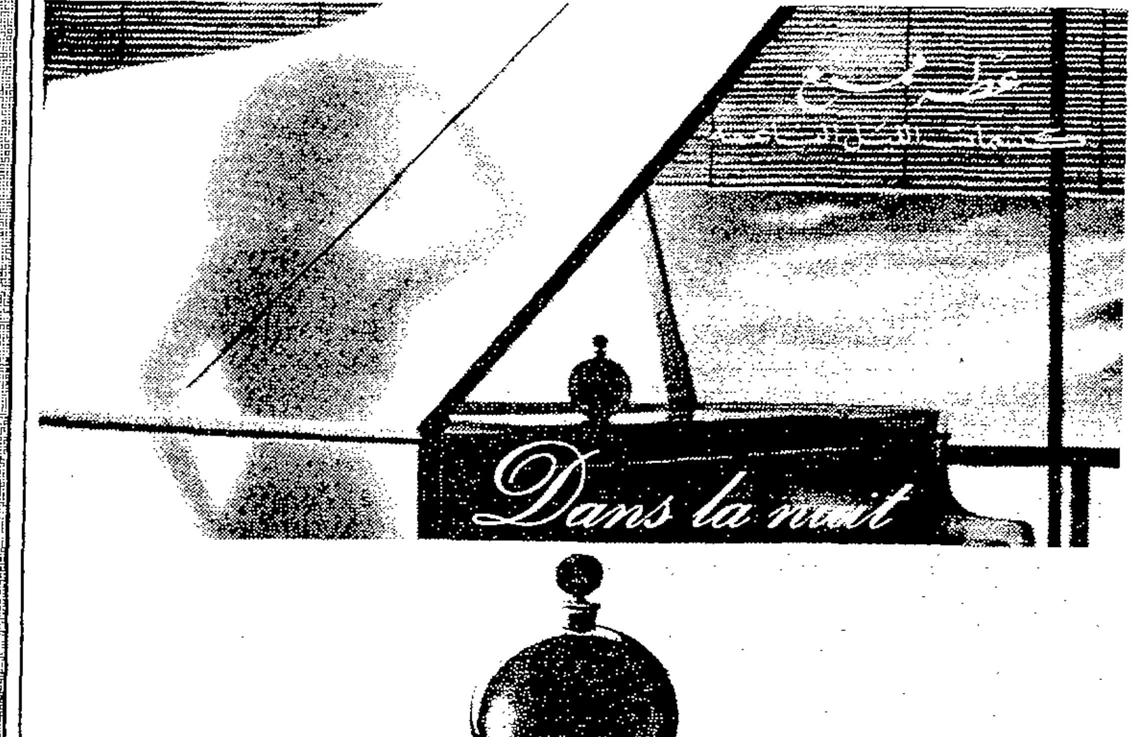
وقال البنك المركزي السوداني إن أوراق النقد الجديدة من فئات تتراوح بين ٢٥ قرشا (عشرة سنتات) و٥٠ جنيها (٢٠ دولار) وانها ستحمل شعار البنك وشعارات وطنية أخرى بدلا من صورة وجه نميري. وسيتم سحب أوراق النقد القديمة من التداول بالتدريج.

مسؤول نقابي عراقي يصل القاهرة

● القاهرة: وصل أمس الى القاهرة قادما من الخرطوم السيد أحمد محسن الدليمي رئيس اتحاد عمال العراق في زيارة لمصر تستغرق ٥ ايام يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين المصريين تتناول التضامن العمالي العربي ومسيرة الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب. كما يتم بحث أوضاع العمالة المصرية في العراق وتعميق العلاقات الثنائية بين الحركة النقابية في مصر والعراق.

اسعار التعاملات المعدنية بسوق لندن بالجنيه الاسترليني للطن

المعادن	السعر: نقدا	السعر: تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود ممتاز	٩٥٨,٥-٩٥٨	٩٨٦,٥-٩٨٥,٥
نحاس كاثود عادي	٩٤٠-٩٣٨	٩٦٩-٩٦٨
قصدير عالي الدرجة	---	---
قصدير عادي	---	---
زنك عالي الدرجة	٤٠١-٤٠٠	٤١٢-٤١١
زنك عادي	٣٧٥-٣٧٤	---
الومنيوم	٦٥٦-٦٥٥	٦٨٧-٦٨٦
نيكل	٢٨٢٥-٢٨٢٠	٢٨٤٧-٢٨٤٥
رصاص	٣٠٤-٣٠٢	٢٩٤-٢٩٢



محاولة الانقلاب في ليبيريا: ناجحة أم فاشلة ؟

الرئيس دو يؤكد للصحافيين "سحق التمرد" والانقلابيون يدعون الجيش للتغيير والثورة

مونروفيا ـ وكالات الانباء: تسود بلبلة شديدة في مونروفيا حيث يواصل الراديو الحكومي اذاعة البيانات المؤيدة للجنرال توماس كيونبكا القائم بمحاولة الانقلاب، وذلك في الوقت الذي اعلن فيه رئيس الدولة الجنرال صمويل دو لبعض الصحافيين في قصر الرئاسة ان حركة التمرد قد فشلت.

وكان صمويل دو رئيس الدولة في ليبيريا قد اعلن من قصر الرئاسة في مونروفيا عن احباط محاولة انقلاب عسكرية ضده وقال ان القوات الموالية قتلت ١٠ من المتمردين. وكان دو يتحدث الى الصحافيين في مكتبه بالقصر الرئاسي.

وفي محاولة انقلابية وقعت قبل فجر امس الثلاثاء استولى الجنرال السابق في الجيش توماس كيونبكا على محطة الاذاعة الرسمية وأعلن ان القوات المؤيدة له تحاصر العاصمة حصارا تاما. ولكن يبدو انه في الوقت الذي يسيطر فيه الجنرال كيونبكا على الاذاعة الرسمية وعلى القاعدة العسكرية في مونروفيا لايزال الرئيس دو في قصر الرئاسة ويحكم قبضته على قاعدة الكتيبة الاولى للمشاة التي تبعد ٢٥ ميلا عن العاصمة.

وابلغ دو الصحافيين ان المتمردين قدموا من شاطىء العاج ولكن «قوات الحكومة انزلت بهم هزيمة كبرى».

وفي وقت سابق اكد الجنرال ماساكوا احد المقربين من قائد الانقلاب بان الانقلابيين يمسكون تماما بزمام الموقف وانهم وجهوا نداء الى «انصار» رئيس الدولة ليلقوا سلاحهم دون مقاومة.

واذاع راديو مونروفيا صباح امس ان الجنرال توماس كيونبكا زعيم الانقلاب اصدر امرا باغلاق مطار مونروفيا الدولي فورا وفرض حظر التجول من الغسق حتى الفجر.

ووعد الجنرال كيونبكا في بيانه الذي اذاعه الراديو باجراء انتخابات حرة وعادلة في مجتمع ديمقراطي.

واهاب بالقوات المسلحة ان تنضم الى قادة الانقلاب لتحرير الشعب من الخوف والوحشية والطغيان الدامي ودعا الطلبة والعاملين الى محاربة قوى الظلم والفساد.

وقال ان القوات التي تسانده احاطت بالعاصمة وان الرئيس الذي اطاح به قد لاذ بالفرار. وقال الجنرال كيونبكا «لا سبيل الى الهرب بالنسبة اليه».

واكد ان «القوى الوطنية استولت على السلطة باسم التحرير الوطني بسبب التجاوزات التي ارتكبت اثناء الانتخابات».

وقد تولى الرئيس الليبيري صمويل كانيون دو الذي ادعى انه أحبط انقلابا ضده امس مقاليد السلطة في البلاد عن طريق انقلاب اطاح فيه بنظام الرئيس ويليام توليرت في ١٢ ابريل (نيسان) ١٩٨٠.

وعندئذ اصبح الرقيب اول صمويل دو أصغر رئيس دولة (٢٨ عاما) واقلهم رتبة.

وبعد خمس سنوات من الحكم العسكري انتخب رئيساً لجمهورية ليبيريا في ١٥ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

ولد صمويل دو في قرية أوقوزون شرقي البلاد. وينحدر من قبيلة خران وهي واحدة من المجموعات اللغوية السادسة عشرة الرئيسية في ليبيريا. ولا ينتمي دو الى الطبقة الحاكمة الامريكية الاصل التي حكمت البلاد لمدة ١٣٣ عاما.

وصمويل دو هو ابن جندي بسيط. ولم ينضم الى صفوف الجيش الليبيري الا في يوليو (تموز) ١٩٦٩. وقد التحق بمدرسة الاذاعة والاتصالات السلكية واللاسلكية التابعة لوزارة الدفاع وكان من اوائل من تخرجوا فيها عام ١٩٧١.

وقد رقي الى رتبة كابورال (عريف) في اغسطس (اب) ١٩٧٥ وتدرب تدريبا مكثفا ثم رقي الى رتبة رقيب أول في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٩ واسندت اليه مهام الادارة في الكتيبة الثالثة في معسكر باركلي.

ولم يكن لدى صمويل دو اي خبرة سياسية عندما تولى السلطة خلال بضع ساعات في ١٢ ابريل (نيسان) ١٩٨٠. وقد امر بتنفيذ احكام الاعدام في ١٣ مسؤولا حكوميا وشكل مجلسا للخلاص الشعبي حله في يوليو (تموز) ١٩٨٤، واستبدله بجمعية وطنية مؤقتة تولى رئاستها ايضا. وقد عين في ٢٦ يوليو (تموز) ١٩٨١ قائدا عاما للقوات المسلحة الليبيرية.

وسرعان ما استوجب على صمويل دو ان يعيد الثقة في بلاده بسبب ما تواجهه من صعوبات اقتصادية. وطرد البعثة الليبية في مونروفيا واتجه نحو العالم الغربي. وأكد انه ليس اشتراكيا او مواليا للراسمالية ولكنه اعرب عن أمله في تعزيز علاقات بلاده مع الولايات المتحدة. وقد استقبله الرئيس ريجان في واشنطن في شهر اغسطس (اب) ١٩٨٢.

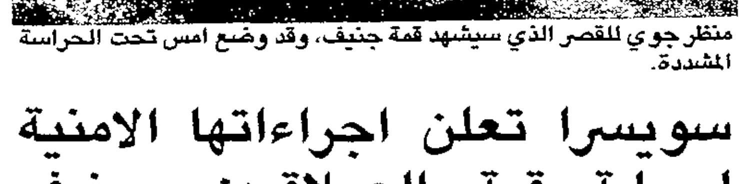
وكان دو اول رئيس دولة افريقية يتوجه الى اسرائيل في اغسطس (اب) ١٩٨٣ منذ ان قطعت الدول الافريقية علاقاتها الدبلوماسية مع هذه الدولة في اعقاب حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣.

وقد نجا صمويل دو الذي كان يذكر دائما انه اطاح بالرئيس توليرت لانه «فاسد وقمعي ودكتاتوري ويتصدى لاي شكل من اشكال التغيير السلمي» من خمس محاولات انقلابية معروفة من بينها محاولة قام بها مساعده الاول الجنرال توماس ويه سيين الذي نفذ فيه حكم الاعدام مع اربعة من اعضاء مجلس الخلاص الشعبي في عام ١٩٨١.

ويرى المراقبون في غرب افريقيا ان محاولة الاطاحة بالنظام العسكري برئاسة صمويل كانيون دو على يد «قوات وطنية» بزعامة الجنرال توماس لا تشكل مفاجأة.

ويشير المراقبون الى ان ليبيريا شهدت منذ عدة اسابيع تقلبات سياسية كثيرة يرجع سببها الى اعلان نتائج انتخابات الرئاسة التي جرت في ١٥ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بهدف عودة ليبيريا الى نظام ديمقراطي مدني في يناير (كانون الثاني).

الرئيس صمويل دو في صورة من الارشيف



منظر جوي للقصر الذي سيشهد قمة جنيف، وقد وضع امس تحت الحراسة المشددة.

سويسرا تعلن اجراءاتها الامنية لحماية قمة العملاقين بجنيف

جنيف ـ واشنطن ـ ي.ب.ا: حظرت السلطات السويسرية المظاهرات وطلبت من الشرطة توجيه انذار واحد قبل اطلاق النار على المتطفلين كجزء من اجراءات امنية مدروسة بمناسبة انعقاد القمة السوفياتية ـ الامريكية الاسبوع المقبل.

وقد تم استدعاء حوالي ثلاثة الاف من قوات الجيش الى جنيف لحراسة المطار والمناطق التي سينزل فيها المسؤولون السوفيات والامريكان ومكان الاجتماع خلال القمة.

وقالت السلطات الرسمية «ان البنادق محشوة وان الاوامر صدرت الى الجنود باطلاق النار على جميع الاشخاص الذين يدخلون او يحاولون الدخول الى المناطق التي يحرسها الجيش».

وقد تحددت هذه الاجراءات الامنية بمناسبة القمة بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في وثيقة من ١٣ صفحة اصدرتها وزارة العدل في ولاية جنيف بالاشتراك مع دوائر الشرطة.

وتتضمن هذه الاجراءات ايضا اعتراض اية طائرة لا تفصح عن هويتها او مشتبه بها في المناطق المنوعة وحظر تصوير الاجراءات الاحترازية وقيام تظاهرات واغلاق عدة مناطق عبور حدودية.

ومن المتوقع ان يصل الرئيس ريجان الى جنيف في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وجورباتشوف في وقت مبكر من يوم ١٨ من الشهر نفسه ويغادر الاثنان يوم ٢١، وستطبق هذه الاجراءات الامنية من يوم ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الى ٢٢ منه.

وتقول الوثيقة ان الجنود سيكونون في «خدمة فعلية وانه من الضروري ان يكون معلوما للجميع وذلك لتفادي وقوع اي حادث». وجاء في الوثيقة «اذا ما سمع أحد كلمة «قف» عليه أن يقف فوراً وتنفيذ اوامر الجنود. ان هذا التحذير سيوجه مرة واحدة وان الجنود سيطلقون النار بعد ذلك على اي شخص يخالف الامر».

وتقول الوثيقة الامنية ايضا «ممنوع الطيران فوق المنطقة التي سيكون فيها الوفد وان اي طائرة مجهولة او مشتبه بها سيتم ملاحقتها». وينطبق هذا الحظر على اي تحرك في بحيرة جنيف.

ويقول البيان ان دوريات الشرطة قد عززت على الحدود مع فرنسا وأن بعض مراكز العبور سيتم اقفالها.

وفي واشنطن قال الرئيس ريجان الذي سيغادر امريكا يوم السبت الى جنيف ان ذكرى الامريكيين الذين قتلوا في الحرب العالمية «ستتصدر قلبه وعقله» خلال اجتماعه بالزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. ولتعزيز موقفه خلال القمة اعد ريجان خطة لاطلاع زعماء الكونجرس في الحزبين على جدول محادثاته مع جورباتشوف.

وفي لندن وجهت مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا تحذيرا للكرملين مشيرة الى انه لا يمكن التوصل الى اتفاق بشأن التسلح اذا «استمر الاتحاد السوفياتي في محاولة نشر نظامه السياسي بالقوة أوعن طريق التخريب».

وصرحت ثاتشر في خطاب القته خلال حفل اقامه عمدة لندن تكريما لرئيسة الوزراء بأنه لا ينبغي على الدول الغربية «ان تعقد آمالا غير واقعية» على نتائج قمة جنيف بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

واضافت قائلة «لن تكون هناك اسس قوية للتوصل الى اتفاق حول الرقابة على التسلح اذا استمر الاتحاد السوفياتي في محاولة نشر نظامه بالقوة وبواسطة التخريب». واستطردت قائلة «ينبغي على السوفيات الاعتراف بحق الاخرين في العيش في سلام وفي أمن كامل في ظل نظام يختارونه».

جورباتشوف يقبل دعوة لزيارة اثيوبيا

موسكو ـ أ.ف.ب : ذكر بيان سوفياتي اثيوبي مشترك نشرته وكالة «تاس» ان ميخائيل جورباتشوف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي قبل دعوة الرئيس الاثيوبي منجستو هايلي ماريام لزيارة اثيوبيا.

صدر هذا البيان عقب زيارة العمل والصداقة التي قام بها الرئيس منجستو للاتحاد السوفياتي فيما بين ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) و٩ نوفمبر (تشرين الثاني) بدعوة من الحزب الشيوعي السوفياتي.

وأوضح البيان ان مباحثات الرئيس الاثيوبي مع القادة السوفيات جرت في «جو ودي واتسمت بالتفاهم المتبادل وبتطابق وجهات النظر».

واضاف البيان ان الرئيس الاثيوبي «أعرب عن امتنانه العميق للمعونة السوفياتية الرامية على وجه الخصوص الى التغلب على تبعات الجفاف».

الامم المتحدة تبدأ مناقشة المشكلة الافغانية

المجاهدون يتصدون للقوافل التموينية ويقصفون السفارة السوفياتية في كابول

اسلام اباد ـ الامم المتحدة ـ وكالات الانباء : هاجم المجاهدون الافغان عدة قوافل امدادات سوفياتية في منطقة استراتيجية وقصفوا السفارة السوفياتية في كابول واهدافا عسكرية اخرى بالصواريخ وسط تقارير تشير الى اندلاع معارك عنيفة شمال وغربي افغانستان.

وقالت مصادر دبلوماسية غربية ان القوات السوفياتية والحكومية اشتبكت مع المجاهدين الافغان في معارك ضارية غربي افغانستان بالقرب من مدينة هارت، وان قتالا شديدا وقع في وادي بانشير الاستراتيجي شمالي البلاد.

وكانت قوات المجاهدين قد هاجمت في اوائل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي عدة قوافل تموين للقوات السوفياتية على طريق سالانج الذي يربط العاصمة كابول بالحدود السوفياتية. وقالت المصادر الدبلوماسية ان المجاهدين استولوا على ١١ شاحنة محملة بالمحروقات ودمروا عدة عربات مدرعة.

واضافت المصادر ان القوات السوفياتية والحكومية الافغانية زرعت جوانب الطريق المذكور بالالغام لمنع المجاهدين الافغان من الاقتراب منها.

وقامت مجموعات اخرى من المجاهدين بعدة هجمات على العاصمة كابول حيث اطلقت اكثر من ١٠ صواريخ على السفارة السوفياتية وذلك في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وتعرضت القاعدة السوفياتية في كابول ايضا لنيران المجاهدين وذلك ليلة السبت الماضي.

وقالت المصادر ان الهجوم الذي شنه المجاهدون الافغان يوم الجمعة الماضي على مركز للبريد في كابول ادى الى مقتل عدة جنود، وان المهاجمين انسحبوا بعد ان استولوا على عدد كبير من الاسلحة. وقد ارسلت تعزيزات عسكرية سوفياتية كبيرة الى وادي بانشير شمال كابول.

● وفي الامم المتحدة استبعد صاحب زاده يعقوب خان وزير خارجية باكستان بصورة قاطعة اشتراك بلاده في مفاوضات مباشرة مع افغانستان حول النزاع الافغاني.

واكد الوزير لدى بدء مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة حول افغانستان ان حكومة كابول باصرارها على اجراء مفاوضات مباشرة في أعقاب المباحثات غير المباشرة التي جرت بين البلدين تحت اشراف الامم المتحدة انما تواصل «اهدافها السياسية» وتسعى الى «الحصول على اعتراف وعلى شرعية سياسية» دون تقديم تنازلات.

وأبرز وزير الخارجية الباكستاني انه اذا كانت المباحثات غير المباشرة التي جرت في جنيف قد أتاحت التوصل الى مشروعات اتفاق حول ثلاثة من البنود الرئيسية الاربعة لايجاد حل سلمي للنزاع فما من سبب يدعو الى تغيير اسلوب التفاوض حول البند الاخير المتعلق بتحديد جدول زمني لانسحاب القوات السوفياتية من افغانستان.

ولم تكن آخر جولة من المباحثات غير المباشرة قد اسفرت عن اي تقدم حول هذا البند.

محكمة قاتلي المعارض الفليبيني تتخذ قرارا وتؤجل اعلانه

مانيلا ـ أ.ب. : توصل القضاة الثلاثة الذين ينظرون في الجريمة المزدوجة المتهم فيها ٢٥ جنديا ومدني واحد والذي قتل فيها زعيم المعارضة الفليبيني بنينو اكينو الى قرار جماعي لكنهم لن يعلنوه حتى مطلع الاسبوع المقبل.

وقال القاضي اوجستو اموريس ان المحكمة مازالت في مرحلة كتابة الحكم الذي يتضمن ١٠٠ صفحة. ولم يفصح القاضي عن فحوى القرار.

وامرت المحكمة قائد القوات المسلحة الجنرال فابيان فير و٢٤ عسكريا ورجل اعمال واحد المثول امامها في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي مع وكلاء الدفاع «لتلاوة الحكم».

وقال القضاة الذين استمعوا خلال ٧ اشهر من المحكمة الى وقائع عملية الاغتيال التي حصلت في ٢١ اغسطس (آب) عام ١٩٨٣ انهم كانوا يعقدون ٣ اجتماعات يوميا منذ انتهاء المحاكمة في منتصف شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقال القاضي اموريس ان هيئة المحكمة صوتت مرتين مرة على «البراءة او الذنب» ومرة اخرى حول «قبول بعض البراهين»، واضاف ان المحكمة لم تتعرض لاي نوع من الضغوط.

واشار اموريس الى ان موعد اصدار الحكم اختير لافساح المجال امام محكمة الاستئناف للنظر في عريضة موقعة من ٢٨ مواطنا بالاعلان عن ان المحاكمة اقيمت على اسس مغلوطة.

ويحق لمحكمة الاستئناف اما رد العريضة او اصدار قرار مؤقت بتأجيل الحكم حتى تنظر في الطلب المذكور الذي يتهم الرئيس فرديناند ماركوس بالتأثير في القضية. واشارت العريضة الى ان ماركوس وعد باستعادة الجنرال فير الى وظيفته اذا ما ثبتت براءته كما تتهم المدعي العام بانه لم يلاحق القضية بجدية.

والجدير بالذكر ان اكينو كان الخصم الرئيسي لماركوس وقد قرر العودة الى بلاده رغم ارادة الحكومة.

وقال اموريس «اذا قررت محكمة الاستئناف تقييد محكمة البداية فعلينا ان نوقف عملنا».

مشكلة ناميبيا أمام مجلس الامن

الامم المتحدة ـ ق.ن.ا : طلبت المجموعة الافريقية بالامم المتحدة من مجلس الامن الدولي عقد اجتماع عاجل لمناقشة الوضع في اقليم ناميبيا وذلك اضافة الى الطلب الذي كانت قد تقدمت به حركة عدم الانحياز امس حول نفس الموضوع. وسيجري مجلس الامن الدولي في وقت لاحق مشاورات حول امكانية عقد الاجتماع المطلوب.





المملكة العربية السعودية
المؤسسة العامة للموانئ

بيان البضائع التي تمت مناولتها في الموانئ الرئيسية للمملكة بالطن الوزني عام ١٤٠٥هـ
(الطن الوزني = ألف كيلوجرام)

أنواع البضائع	ميناء جده الإسلامي	ميناء الملك عبدالعزيز بالدمام	ميناء الجبيل التجاري	ميناء الملك فهد الصناعي بالجبيل	ميناء ينبع	ميناء الملك فهد الصناعي بينبع	ميناء جازان	المجموع بالطن لعام ١٤٠٥هـ
أولاً: الواردات								
١ـ مواد غذائية:								
أرز	٢٨٧,٥٣٣	٢٣١,٩٨٠	—	—	٢,٤٢٦	—	٢٠,٥٠٥	٥٤٢,٤٤٤
ذرة شامية ورفيعة	٢٥٣,١٧٢	١٩٦,٧٤٥	—	—	١٠,٠٠٢	—	٨٦,٨٣٥	٥٤٦,٧٥٤
شعير وخلافه	٣,٢٩٠,٢٤٢	٩١٠,٦٠٩	١١٨,٥١٨	—	٦٠٥,٢٣٢	—	٥١٨,٦٢٣	٥,٤٤٣,٢٢٤
زيوت	١٣٥,٢٩٢	١٤,٤٤٠	—	—	—	—	١٦١	١٤٩,٨٩٣
سكر	١٨٤,١٢٩	٩٧,٨١٩	—	—	—	—	٢٠,٣٣٣	٣٠٢,٢٨١
شاي وبن	٣٣,٥٨٠	٥,٦٦٥	—	—	—	—	—	٣٩,٢٤٥
أغذية مجمدة ومبردة	٧١٢,٦٠٩	١٦٦,٥٥٦	—	—	٥٦٧	—	—	٨٧٩,٧٣٢
مواشي حية (بالطن) *	١٦٧,١٩٥	٣٣,٦٨٥	—	—	—	—	٣٥١	٢٠١,٢٣١
مواد غذائية أخرى	١,٣٢١,٢١٠	٤٠٠,٢٦٢	—	—	—	—	—	١,٧٢١,٤٧٢
المجموع الفرعي	٦,٣٨٤,٩٦٢	٢,٠٥٧,٧٦١	١١٨,٥١٨	—	٦١٨,٢٢٧	—	٦٤٦,٨٠٨	٩,٨٢٦,٢٧٦
٢ـ مواد إنشائية:								
أسمنت	٢,٦٦٥,٨٤٨	٢,٧٠٨,٨٢٧	٨٥٠,٧٣٠	—	٨٩٥,٣٢٣	—	٤٠٨,٩٦٧	٧,٥٢٩,٧٠٥
حديد	٧٥٤,٤٥١	٩٣١,٥٠٤	٣٩٣,٢٠٨	١,٢٥٦,١٣٢	١٤٩,٥٥٢	—	٣١,٤٣٢	٣,٥١٦,٢٧٩
أخشاب	٤٣٤,٥٦٦	٥٤٢,٢٨٤	٢٩,٧٣٣	—	—	—	١٣,٧٦١	١,٠٢٠,٣٤٤
مواد بناء أخرى	٢,٦٦٨,٩٧٠	١,٦٦٥,٦٦٥	٨٧,١٩٦	—	١,٧٠٠	—	٤١,١٣٩	٤,٤٦٤,٦٧٠
المجموع الفرعي	٦,٥٢٣,٨٣٥	٥,٨٤٨,٢٩٠	١,٣٦٠,٨٦٧	١,٢٥٦,١٣٢	١,٠٤٦,٥٧٥	—	٤٩٥,٢٩٩	١٦,٥٣٠,٩٩٨
٣ـ سيارات (بالطن) *	٣٩٧,٢٦٥	٢٠٢,٤٢٣	٦,١٠٧	—	٦,٠٨٧	—	٢٩,٢٢٢	٦٤١,١٠٤
٤ـ معدات	١٩٦,٣٦٢	١١٣,٣٠٨	١,٢٢٨	—	٥٩٢	—	٢,٤٣١	٣١٣,٩٢١
٥ـ مواد صناعية	—	—	—	١٠١,٩٠٧	—	١٩,٧٥٠	—	١٢١,٦٥٧
٦ـ بضائع أخرى	٢,٧٠٩,٥٧٣	١,١٣٣,٨٧٢	١٩٧,٧٣٧	٧,٤٤٤	٣٢,١٠٦	١٤,١٣٧	١١,٣٥٩	٤,١٠٦,٢٢٨
مجموع البضائع الواردة	١٦,٢١١,٩٩٧	٩,٣٥٥,٦٥٤	١,٦٨٤,٤٥٧	١,٣٦٥,٤٨٣	١,٧٠٣,٥٨٧	٣٣,٨٨٧	١,١٨٥,١١٩	٣١,٥٤٠,١٨٤
ثانياً: الصادرات								
١ ـ أسمدة	٣٧٩	١٦٨,٧٨٣	—	٣٧١,٧٧٤	—	—	—	٥٤٠,٩٣٦
٢ ـ كبريت	—	—	—	٧٣٩,٠٧٢	—	٥٤,٠٩٨	—	٧٩٣,١٧٠
٣ ـ مواد صناعية	—	—	—	٢,٥٢٩,٧٥٩	—	١٥,٤٨٠,٩٧٧	—	١٨,٠١٠,٧٣٦
٤ ـ بتروكيماويات صلبة	—	—	—	—	—	١٥٥,١٤٥	—	١٥٥,١٤٥
٥ ـ بضائع أخرى	٣٦١,١٢٥	٢٥٩,٤٧٩	٣٤٣,٢٤٩	١,١٨٩	١,٣٣٦	١٦,٤٩١	٣,٥٣٦	٩٨٦,٤٠٥
مجموع البضائع الصادرة	٣٦١,٥٠٤	٤٢٨,٢٦٢	٣٤٣,٢٤٩	٣,٦٤١,٧٩٤	١,٣٣٦	١٥,٧٠٦,٧١١	٣,٥٣٦	٢٠,٤٨٦,٣٩٢
مجموع البضائع الواردة والصادرة	١٦,٥٧٣,٥٠١	٩,٧٨٣,٩١٦	٢,٠٢٧,٧٠٦	٥,٠٠٧,٢٧٧	١,٧٠٤,٩٢٣	١٥,٧٤٠,٥٩٨	١,١٨٨,٦٥٥	٥٢,٠٢٦,٥٧٦
*** المواشي (بالرأس)**								
أغنام وماعز	٣,٨٣٣,٤٧٩	٦٢٢,٣٨٨	—	—	—	—	١١,٦٨٦	٤,٤٦٧,٥٥٣
أبقار وعجول وجمال	٦١,٧١٤	٢,٣٦٥						٦٤,٠٧٩
خيول	١١							١١
*** السيارات (بالعدد)**	١٨٥,٩٣٢	٥٣,٠٦٧	٤,٣٥٨	—	٣,٦٦٤	—	٢٠,٥٨٠	٢٦٧,٦٠١

مسلسل التجسس .. محاولة للفهم !! ١

انتهت اخيرا الضجة التي اثيرت في صيف هذا العام حول «مسلسل» التجسس الذي شغل الرأي العام العالمي لاسابيع امتلأت فيها أعمدة الصحف والمجلات ، كما ازدحمت وسائل الاعلام ، بكل ما هو مثير وغريب حول هذا الموضوع .

وكما بدأ الأمر فجأة ، انتهى فجأة .. وساد الصمت تماما ، واسدل الستار على «الموضوع» ، والتقط الناس انفاسهم في انتظار «مسلسل» جديد .. ولقد يعطينا هذا الهدوء ـ الآن ـ فرصة لتأمل هذا الذي حدث !

فعندما اعلنت المانيا الغربية عن «اختفاء» الهر «هانز جواخيم تيدكه»، رئيس شعبة مكافحة التجسس في المانيا الغربية ، توقع المراقبون ان يكون الرجل قد «لجأ» الى الشرق .. فليست هذه هي الحادثة الأولى من نوعها بين شطري الوطن الواحد .. وأغلب الظن انها لن تكون الأخيرة .. غير ان احدا من المراقبين لم يتوقع ـ على ما كان يبدو وقتها ـ ان يأتي الرد بهذه السرعة ، فكما تعود الناس على «الاعلان» و«الاعلام» في دول الغرب ، تعودوا على الاستماع الى سيمفونية «الصمت» التي يجيدها المعسكر الشرقي .. لكن الذي حدث كان شيئا آخر ، فما كادت الصحف الغربية ، على استيحاء ـ تتحدث عن «تيدكه» الذي اختفى ومكانته والمركز الذي كان يشغله ، حتى فوجيء الجميع ـ وعلى غير العادة ـ بالمانيا الشرقية تعلن أن الهر «هانز يواخيم تيدكه» قد لجأ اليها !!

بقلم : صالح مرسي
ريشة : سالم صلاح

وبدا الأمر وكأنه اشتعل فجأة ، اذ سرعان ما اعلنت بريطانيا ان القنصل السوفياتي فيها ، والمسؤول عن أعمال الـ «كي - جي - بي» جهاز المخابرات السوفياتي ـ في المملكة المتحدة ، قد طلب حق اللجوء السياسي اليها ، وانه قد منح هذا الحق !!

وهكذا بدا المسلسل !

وهكذا بدات احداثه تاخذ طابع الاثارة .

وهكذا انشغل الراي العالم العالمي لاسابيع !

وهذه محاولة للفهم ـ لا اكثر ولا اقل ـ فهم ما يدور حولنا في هذا العالم المركب والمعقد .. ولست ادعي انها ـ اي المحاولة ـ ترقى الى مستوى التحليل ، او حتى معرفة «معلومات» غير تلك التي نشرت في الصحف والمجلات واذيعت في وسائل الاعلام المختلفة .. كل ما في الامر، انى مقتنع اشد ما يكون الاقتناع ، انه قد آن الاوان لان يعرف المواطن العربي ـ العادي والبسيط ـ جانبا من اصول اللعبة التي تجري من حوله فوق سطح هذا الكوكب ، والذي هو جزء من الحياة فوقه .. بالضرورة !!

بيوت من زجاج !!

منذ بضع سنوات كتب احد المعلقين الغربيين حول تطور اجهزة التجسس والتصنت والتتبع يقول : «ان انسان العصر الحديث ، اصبح يعيش في بيوت من زجاج !!».

ولقد كان هذا المعلق يقصد ، أن أدوات التجسس الحديثة من ميكروفونات دقيقة ، وكاميرات مذهلة ، قد اصبحت من الكفاءة والدقة ، بحيث لا يمكن للانسان العادي ، الذي لا يملك وسائل كشف هذه المعدات الجهنمية ، أن يكتشفها .. وان حياة الفرد الخاصة اصبحت مشاعا للآخرين ، يستطيعون رؤيتها ومعرفة أدق تفاصيلها بسهولة بالغة !

غير ان هذا كان منذ سنوات ، والسنوات هنا تعني الكثير .. لأن هذا الفرع من فروع العلم ، يتطور بصورة مذهلة ومخيفة في الوقت نفسه ، ليس فقط لأن هذه المعدات يبتكر لها وسائل رهيبة ولا تخطر ببال أو خيال ، ولكن لأنه كلما اكتشف او اخترع شيء وجد له العلماء ـ فور معرفته ـ «ضد» يبطل مفعوله او يكشفه .. وعلى ذلك ، فالصراع في هذا الميدان ، ليس مستمرا ولا دائما فقط .. لكنه ايضا ، يدخل في كل ساعة من ساعات الليل او النهار ، سباقا مجنونا نحو ابتكار الجديد الذي يصعب كشفه او ابطال مفعوله !

وعلى سبيل المثال ، فلقد علق السيد ياسر عرفات على العدوان الاسرائيلي على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس بقوله : «انه من المستحيل ان يحدد مكان المقر بهذه الدقة الا بواسطة الاقمار الصناعية!» .. اي ان الاقمار الصناعية تلك التي تدور على ارتفاع مئات الكيلومترات من سطح الارض ، وفي مدارات مختلفة بحيث تغطي سطح الكرة الأرضية وعلى مدار الاربع وعشرين ساعة ـ تستطيع ـ كما قال احد جنرالات الحرب ـ أن تصور سيارة صغيرة تجري في طريق مزدحم !!!..

ومن الاقمار الصناعية في الفضاء الكوني ، الى الميكروفونات الاليكترونية البالغة الحساسية ، يستطيع الانسان ـ اي انسان ـ ان يوجهها نحو غرفة تبعد مئات الأمتار ، من مبنى مجاور أو مواجه او حتى من سيارة في الطريق او حديقة عامة ، كي يسمع ما يدور في هذه الغرفة ، لا من أحاديث فقط، بل من همس ايضا .. ومن الميكروفونات الى الكاميرات التلفزيونية التي اصبحت في حجم زرار صغير ، والتي تنقل الصوت والصورة معا في وضوح لا يصدق ، ويصبح من الصعب ان يكتشفها الانسان في غرفة نومه او في مكتبه او حمامه او سيارته او حتى في بيت الجيران المواجه لبيته .

والملفت للنظر حقا ، ان جزءا من هذه المعدات المتطورة لم يعد سرا بأي معنى من المعاني، ولذلك فهو يباع في الاسواق علانية ودون حظر.. فاذا كان هذا هو الحال بالنسبة للمواطن العادي ، فان الأمر سيصبح بالتاكيد اكثر خطورة ووعورة بل ويبعث على الرعب ، لمجرد تصور التقدم التكنولوجي لهذه الاجهزة والمعدات في وكالات المخابرات الكبرى .. خاصة ، تلك الاجهزة والمعدات التي لم يعلن عنها بعد ، والتي تعتبر من أدق اسرار الدولة ..

مسحوق التجسس !!

وهناك مثلا ، احاديث عما يطلق عليه مسحوق التجسس او غبار التجسس ـ ولسوف يأتي الحديث عنه فيما بعد ـ وهناك كلام حول موجات صوتية اذا ما اطلقت على مبنى معين ـ وليكن سفارة لدولة اجنبية ـ عطل اجهزة تعطيل التصنت والاستماع .. وهناك ، وهناك ... وهناك مئات المبتكرات والمخترعات والوسائل الشيطانية !

ولكن ، وبالرغم من كل هذا التقدم العلمي والتكنولوجي ، فان الملاحظة الجديرة بالتأمل حقا ، هي ان كل هذا التطور المذهل في اجهزة التجسس، الا ان «ادارات» المعرفة ، او الحصول على «المعلومات» لم تستطع حتى اليوم ان تستغني عن الانسان كأداة رئيسية من ادوات هذه المعرفة .. وظل الانسان ـ او الجاسوس بتعبير اكثر وضوحا وصراحة ـ العامل الفعال والأكيد في الحصول على المعلومات !

وهو ليس اكتشافا ، بل هو امر متداول في عشرات الكتب التي اغرقت الأسواق ، اننا ندخل فيما يسمى بعصر «المعلومات» .. هذا العصر الذي ستصبح فيه المعلومة مثل السلاح ، بل قد تفوقه قوة واثرا .. ومنذ ان تأكد استحالة الحرب بين المعسكرين العملاقين بعد دخول العالم الى عصر الذرة ، احتدمت هذه الحرب ـ حرب المعلومات ـ احتداما مروعا .. وها حرب بدات مع آخر طلقة اطلقت في الحرب العالمية الثانية .. وكانت أولى «قضاياها الهامة» التي شدت انتباه الرأي العام العالمي ، هي تلك القضية التي تفجرت في الخمسينات من هذا القرن في الولايات المتحدة الامريكية .. عندما اتهم «جوليوس روزنبرج» وزوجته «راشيل» بتسليم الاتحاد السوفياتي اسرار القنبلة الذرية .. وبينما تحول الزوجان «روزنبرج» الى بطلين اسطوريين عند البعض ، تحولا الى خائنين يستحقان الاعدام عند البعض الآخر .. وحولهما ، ومن أجلهما، صدرت عشرات الكتب ، وعقدت مئات الاجتماعات ، ووجهت النداءات ، وارسلت البرقيات ، والفت حولهما القصص ودبجت القصائد .. لكن الذي يعنينا هنا هو : ان «المعلومة»، والحصول عليها في مثل هذه القضية ـ والمعلومة هنا هي مجموعة من المعادلات الرياضية التي تبين كيفية تكسير الذرة او شطرها ـ قد ارتقت الى مستوى امتلاك السلاح الرهيب ، وهو القنبلة الذرية !!!

وهكذا اندفع العلماء ـ كما اندفعت الأجهزة ـ في الشرق والغرب ، في تطوير وسائل جمع المعلومات والحصول عليها .. واشتركت في هذا التطوير ـ او السباق بمعنى اصح ـ جميع العلوم بلا استثناء .. غير اننا في تبسيط لا يخل بالجوهر ، علينا ان نعطي مثالين لنوعين من انواع هذه المعلومات ، حتى يتضح الأمر في اذهاننا اكثر !

طائرة الميج ٢١

وعلى سبيل المثال : حدث في الستينات من هذا القرن ان ارادت المخابرات الاسرائيلية ـ الموساد ـ الحصول على احدى طائرات الـ «ميج ٢١» السوفياتية والمتطورة والتي كانت تعتبر في ذلك الوقت ، درة الطيران السوفياتي .. وكان الحصول على الطائرة بالنسبة لاسرائيل ، والولايات المتحدة والغرب كله ، ثروة لا تقدر بثمن .. ولكن الحصول على الطائرة ، يستلزم بالضرورة .. الحصول على طيار يقود هذه الطائرة ..

وهكذا بدات الفكرة ، وهكذا راحت اجهزة التصنت الاسرائيلي تستمع الى طياري احدى الدول العربية الثلاث ، التي كانت تملك هذا النوع من الطائرات في تلك الأيام .. راحت تستمع اليهم وهم يقومون بتدريباتهم على استعمال هذه الطائرة في الجو ، تستمع اليهم وهم يتلقون الأوامر ، او يصدرونها ... تستمع اليهم وهم ـ في بعض الأحيان ـ يتبادلون الاحاديث المرحة أو الجادة ... كان «الاستماع» يحتاج الى صبر طويل ، حتى اذا تجمع لدى «الموساد» عدد من الاصوات يكفي للدراسة .. عكف علماء الصوت والنفس والاجتماع على دراسة هذه الأصوات .. دراسة نبرة الصوت ، قوته او ضعفه ، ما يشوبه في لحظات معينة ... و .. ولا يستطيع من كان مثلي ان يدعي المعرفة بهذا الفرع من فروع العلم ، ولكن ... كان الاستماع الى صوت انسان ، كاف لأن تضع المخابرات الاسرائيلية يدها ، على طيار بعينه ، وجدت ـ بعد دراسة صوته ـ أنه صالح لأن يقوم بالعملية ، وهكذا ، بدأ الاستعداد للمرحلة التالية ، وهي مرحلة «الحصول» على طيار ... ثم «الحصول على الطائرة»!

هكذا تطورت وسائل المعرفة في العصر الحديث ، واذا ما عرفنا ان مثل هذه الواقعة حدثت في الستينات ، فان الترقي في مدارج هذا العلم خلال عشرين عاما ، لا بد قد وصل الى مستويات متقدمة للغاية !

زورجا الألماني

ثم ...

كان من اشهر جواسيس الحرب العالمية الثانية ، وأحد أهم الجواسيس في التاريخ البشري كله ، شاب الماني اسمه دكتور «ريتشارد سورج» هكذا ينطق اسمه بالانجليزية او الفرنسية ، لكنه بالألمانية ينطق «زورجا»!

استطاع سورج ـ او زورجا ـ ان يكون شبكة تجسس لحساب الاتحاد السوفياتي في اليابان ، فاقت دقتها وقدرتها وقوة تغلغلها في الحكومة اليابانية ، كل ما كان مقدرا لها .. ولقد استطاع سورج ببرقية مكونة من خمس كلمات فقط ، ان يؤثر ـ وفي بعض الآراء ان يغير ـ في مجرى الحرب العالمية الثانية !

كانت البرقية «المعجزة» تقول : «ارتدى الجيش الياباني ملابس صيفية !»

ولقد كان الاتحاد السوفياتي يخشى ان تهاجمه اليابان ، خاصة بعد ان وقع ستالين معاهدته الشهيرة مع اودلف هتلر .. ولذلك ، فلقد كانت الحشود السوفياتية كلها في الشرق ، تجاه اليابان .. ولذلك ايضا ، فعندما هاجم هتلر الاتحاد السوفياتي ، كانت الأراضي السوفياتية خالية تماما امام جحافل «البانزر» التي اخذت تجتاح روسيا في سرعة اذهلت العالم !

ولكن ، عندما ارسل سورج برقيته تلك .. ادرك الاتحاد السوفياتي على الفور ، ان اليابان لن تهاجمه .. لأنها لو كانت تنوي مهاجمته ، لارتدى جنودها ملابس ثقيلة تقيهم صقيع منشوريا وسيبيريا .. ومن ثم ، فلقد بدأ زحف الجيوش السوفياتية تجاه الغرب ، حتى التقت مع الجحافل الألمانية عند ستالينجراد .. و... وتغير مجرى الحرب العالمية الثانية !!

هذه ـ مرة اخرى في تبسيط لا يخل بالجوهر ـ هي قيمة المعلومة التي قد تكون في جملة صغيرة ، او ملاحظة عابرة ، أو حتى في نبرة صوت لطيار يؤدي تدريباته اليومية !!

وهكذا ، وربما من اجل هذا ، انفجر لجوء ، او هروب ، رجل المخابرات في المانيا الغربية «هانز جواخيم تيدكه» ، مثل قنبلة اهتز لها الغرب كله ، وليس المانيا الغربية فقط !

واذا كانوا ـ في الغرب ـ يهتمون بالمانيا الغربية فليس السبب هو كثرة عدد الجواسيس في هذه الدولة، وليس لكثرة قضايا التجسس التي هزت المانيا الاتحادية حتى القاع ، وكان أخرها ـ آخر القضايا الكبيرة ـ هي قضية «جونتر جوللن» التي انفجرت في عام ١٩٧٤ ، واضطر «ويلي براندت» مستشار المانيا الغربية في ذلك الوقت الى تقديم استقالته ، فلم يكن جوللن واحدا من أقرب اصدقاء المستشار الالماني اليه فقط ، وانما كان واحدا من أهم مساعديه الذين اتيحت لهم فرص الاطلاع على الكثير من اسرار الدولة .. ليس لهذا فقط انفجرت قضية «تيدكه» الصيف الماضي ، ولكن ايضا لأن المانيا الاتحادية عضو هام ومؤثر في حلف الاطلنطي الذي يعتبر واحدا من مخازن الاسرار العسكرية والاقتصادية في الغرب كله !

غير أن هناك بضع ملحوظات تلفت النظر في قضية «تيدكه».

اول هذه الملحوظات ، ان المانيا الغربية ، هي التي اعلنت بداية عن اختفاء تيدكه .. ولا بد ان المسؤولين في مخابراتها ، قد أدركوا ان تيدكه قد هرب او لجأ الى المانيا الشرقية ، لكنهم لم يعلنوا عن هذا .. فلماذا ؟!

هل كان هناك شك ، ولو ضئيل للغاية ، انه هناك ؟!!

بالقطع لا !

ليس لأن العمل في مقاومة التجسس في المانيا الاتحادية يعد من اشق الأمور واكثرها تعقيدا ، ولكن لأنه من المستحيل الا يعرف جهاز مخابرات ما ، اين هرب واحد من أهم «مديريه»، ولو تخمينا او استنتاجا او حسابا !

وعلى كل فلم يكن هذا هو الشيء الغريب الذي حدث، بل كان اعلان المانيا الشرقية ان تيدكه قد لجأ اليها هو الغريب ... اي ان المانيا الشرقية هي التي فجرت القنبلة او المعركة التي احتدمت على الفور احتداما مركبا اختلط فيه الحابل بالنابل وتصاعد الأمر بسرعة غير متوقعة .

كانت المانيا الشرقية ـ دون شك ـ تستطيع الصمت ، فلقد «حصلت» على رئيس شعبة مقاومة التجسس في المانيا الغربية بكل ما يحمله من معلومات جد خطيرة !

لا بد اذن ان اعلان المانيا الشرقية كان وراؤه «شيئا ما»!

فما هو هذا الشيء !!

نحن طبعا لا نستطيع الاجابة الحاسمة ، لكننا ـ بالقطع ـ نستطيع التخمين ! ولكي نخمن او نستنتج بأسلوب اقرب ما يكون الى الدقة ، علينا ان نتساءل : من هو «هانز جواخيم تيدكه» هذا ؟!

الغريب ـ ايضا ـ ان وسائل الاعلام الغربي ، في حديثها عن «تيدكه» تدنت الى درجة مخجلة ، وربما مضحكة !

كانت المعلومات التي اتيحت عنه تقول :

انه كان يبدو وكأنه ضابط مخابرات مثالي .. ولكن ، وكما قالت مجلة «نيوزويك» الامريكية : «ان السؤال المفتاح بالنسبة لشخصية تيدكه هو : متى وكيف وصل الى مركزه هذا ؟!».

١٩ عاما في المخابرات

ان كل تاريخ تيدكه ، لا يعطي اي اشارة، على انه كان على علاقة بالشرق، او من المكن ان تكون له علاقة بالشرق .. فهذا الرجل ولد لأب كان يعمل في أحد البنوك في برلين في عام ١٩٣٧، ثم انهى تعليمه العالي في فرانكفورت سنة ١٩٥٧، ثم حصل على درجته العلمية في عام ١٩٦٦، لينضم فورا الى جهاز المخابرات الالماني .. ولقد ترقى في المناصب بسهولة ، لأن سمعته كانت فوق الشبهات من ناحية ، ومن ناحية اخرى لحسن ادائه لعمله !

وهكذا قضى تيدكه تسعة عشر عاما في جهاز من اهم واخطر اجهزة المخابرات في الغرب .. ولكنه ـ وهنا يبدو التدني زاعقا ـ منذ ان توفيت زوجته منذ ثلاث سنوات ، سقط تيدكه في هوة «الاكتئاب» ، كما انه ادمن الخمر .. وذهبت بعض الاقوال في تدنيها الى حد القول بأنه كان المتسبب في وفاة زوجته ـ لم يقولوا صراحة انه قتلها ! ـ لكنه استطاع أن يخفي هذا بما له من نفوذ .. وانه كان دائم الشجار مع بناته الثلاث ـ وهن حول الثامنة عشر ـ بصوت عال مما دفع الجيران الى ابلاغ الشرطة !!

وهذا ، بوضوح ، كلام اجوف ولا يصدق ولا قيمة له .

ان تيدكه لم يكن موظفا عاديا من الممكن التغاضي عن ادمانه الخمر ، او سقوطه في احد البارات كل ليلة كي يحتمي فيه ما يغرق احزانه ، ولم يكن من الممكن ان يتشاجر رجل في مثل مركزه مع بناته حتى يبلغ الجيران الشرطة .. بل كان رجلا ذا مسؤوليات جسام ، كان يشرف على واحدة من اهم واخطر ادارات المخابرات في دولته .. ذلك ان ادارة «مقاومة التجسس» تعتبر في اي جهاز من أجهزة المخابرات ، هي الدرع الواقي تجاه اي محاولة لاختراق الدولة والوصول الى اسرارها!

فكيف ـ اولا ـ بقي تيدكه رغم كل هذا في منصبه .. ان الاكتئاب ـ مثلا ـ لا يصيب الانسان خارج عمله ، انه يصيبه في كل يومه وحياته ، ولا يمكن لجهاز مثل الجهاز الذي ينتمي اليه تيدكه ان يغفل عما اصاب واحد من اهم مديريه !!

ثم كيف ـ ثانيا ـ يدمن الشراب دون ان يشعر به احد ، ويصل به الأمر الى حد ابلاغ الشرطة .. فهل يعقل ان تعرف الشرطة ـ ولو عن طريق الجيران ـ ولا تعرف المخابرات ؟!

من الواضح أن كل هذا الذي قيل عنه لا يمثل الحقيقة ، لأن الأمر هنا لا يهم مخابرات المانيا الاتحادية فقط . بل يهم مخابرات الدول الغربية ، خاصة الـ «سي . آي . ايه» بل يهم أيضا مخابرات المانيا الديمقراطية ـ الشرقية ـ التي يعنيها أن يكون جاسوسها رجل لا تحوم حول تصرفاته الشبهات ، فهذه هي اول شروط الجاسوس الجيد !

اذن، فان الأمر يتخطى هذا اللغو الى ما هو ابعد واخطر !!

ولا بد لنا ان نتنبه ، الى ان التنسيق بين اجهزة المخابرات في الغرب ، امر يتعدى مجرد التنسيق بين الحلفاء او الاصدقاء ـ كما هو الحال في الشرق بالطبع ـ حقا ان لكل جهاز استقلاله الذاتي ، واسراره التي يحرص على اخفائها حتى عن اقرب الاصدقاء او الحلفاء حتى يحين وقت استخدامها استخداما يخدم مصلحة الوطن .. ولكن ، في الأمور الاستراتيجية ، يبدو التعاون الوثيق ضرورة من ضرورات الأمن العام لكل دول الغرب ، او الشرق !

الدليل على ذلك ، انه ما كاد الشرق يعلن عن لجوء تيدكه اليه ، حتى فجر الغرب ـ في بريطانيا لا في المانيا ـ قنبلة لجوء القنصل السوفياتي «اوليج جورديفسكي» الى المملكة المتحدة.. ثم صعد الامر في محاولة للتحدي بطرد ٢٥ من رعايا الاتحاد السوفياتي منهم عدد لا بأس به من الدبلوماسيين ..

هنا .. دخل «مسلسل» التجسس مرحلة اخرى ، مرحلة تزيح الستار قليلا عن أصل اللعبة ، او المشكلة !

بداية .. لم يكن هذا جديدا على العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وبين المملكة المتحدة .. ثم ، ان تاريخ الحرب السرية بين انجلترا والاتحاد السوفياتي مليء بقصص الهروب والهروب المضاد ان صح التعبير .. وجورديفسكي ليس اخطر من «كيم فيلبي» الذي كان هروبه الى الاتحاد السوفياتي بمثابة ضربة قاصمة لجهاز المخابرات البريطاني .. ولقد كان آخر هذه القصص ـ من حيث الضخامة ـ هي طرد بريطانيا في عام ١٩٧١ لـ ١٠٥ من رعايا الاتحاد السوفياتي فيها، وكان هذا بعد هروب دبلوماسي سوفياتي او لجوئه سياسيا الى بريطانيا ايضا .. لكن الملفت للنظر ان الاتحاد السوفياتي ، رغم ضخامة العدد ، لم يرد الا بطرد ١٨ (ثمانية عشر) فقط من رعايا المملكة المتحدة .

كان هذا في عام ١٩٧١

فما الذي حدث في عام ١٩٨٥؟!

علينا اولا الا نغفل عن ملاحظة هامة للغاية .. ان البداية كانت في المانيا الغربية . وان الرد جاء من بريطانيا العظمى ، وان الاضواء التي كانت مسلطة على بون ، تحولت كلها ، وفجأة وفي تنسيق دقيق الى لندن !

مفاجأة عام ١٩٨٥

وعلى كل ، فالذي حدث في عام ١٩٨٥ كان مفاجأة بكل المقاييس، فلقد اعلن الاتحاد السوفياتي في تحد واضح عن طرد عدد مماثل من رعايا بريطانيا في ارضه ، وعندما صعدت السيدة ثاتشر الأمر وطردت ستة آخرين من الدبلوماسيين ورعايا الاتحاد السوفياتي ، رد هذا الصاع بصاع مماثل في وضوح من يعلن انه ليس على استعداد للتراجع وانه قبل التحدي .

والآن .. يصبح الأمر واضحا ان الصراع بين «معسكر» و«معسكر» لا بين دولة واخرى ... هكذا يجب ان نفكر في الأمر ..

غير ان كل هذه الاحداث، تبدو كأنها تشير الى «الاطار» الذي دارت فيه اللعبة منذ الاعلان عن لجوء تيدكه .. بل قبل هذا اللجوء باسابيع طويلة !

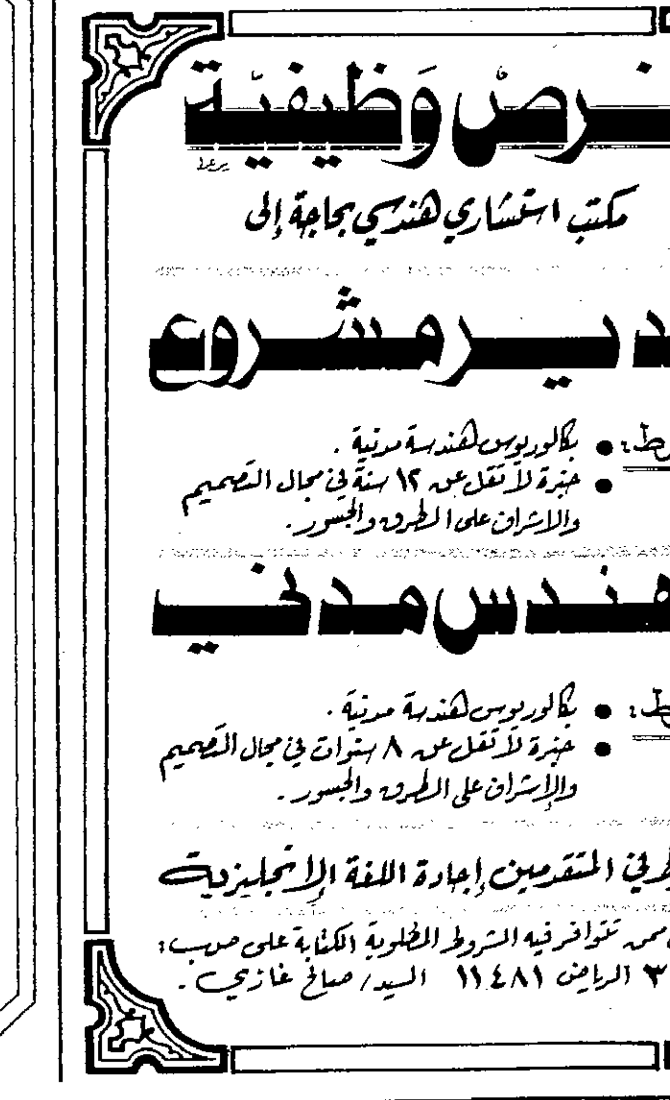
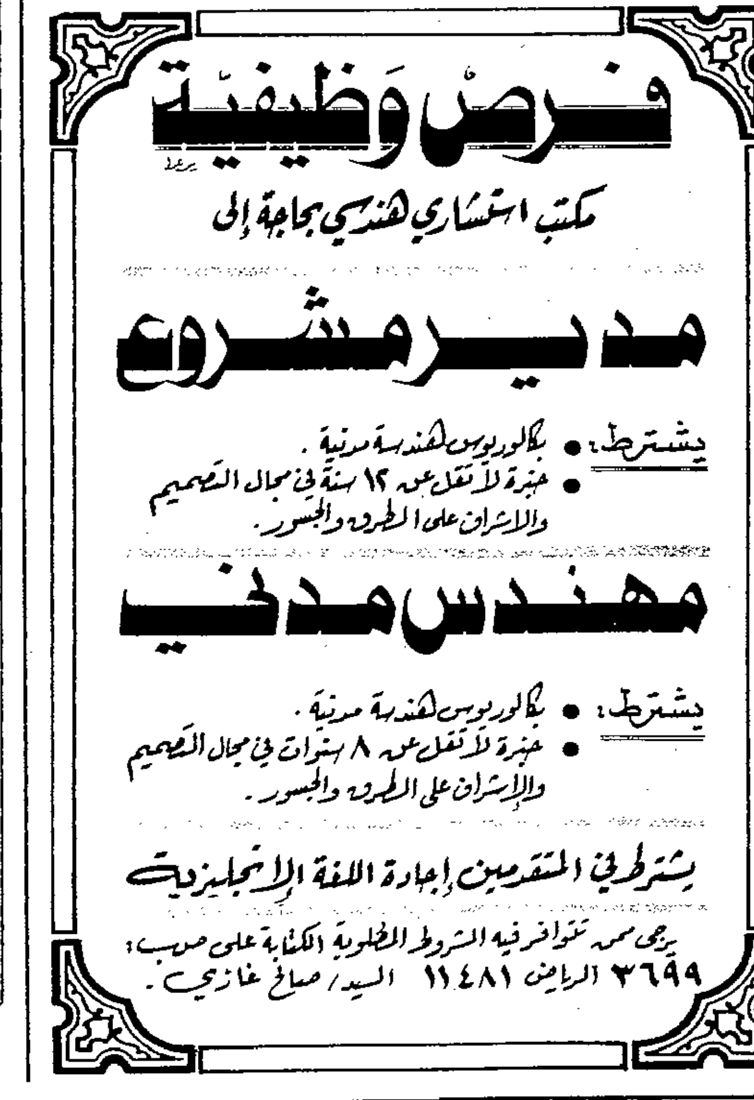
ومن اشد الامور وضوحا ، أن الاطار ليس هو اللوحة !

والحقيقة المؤكدة تقول : انه كان ثمة شد وجذب استمر لشهور طويلة فيما بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والمانيا الشرقية والمانيا الغربية و .. وما خفي كان اعظم .. واستمر هذا الشد والجذب حتى فجرت قضية تيدكه الأمر كله كي يخرج الى دائرة الضوء ، ويتحول الأمر الى مباراة علنية استعمل كل فريق فيها كل ما يستطيع من امكانيات .

لم يكن «تيدكه» هو البداية بأي حال من الاحوال.. لقد سبقته وواكبته قصص عديدة ، وشيقة ، لهروب العديد من الشخصيات التي اتيح لها الاطلاع على الكثير من الاسرار في شتى الفروع والمجالات .. ولقد تبدو هذه القصص وكأنها «رتوش» حول الخطوط الرئيسية للصورة لكنها بالتأكيد ستزيدها وضوحا !

وهذا هو موضوعنا القادم .

الجزء الثاني
الاربعاء المقبل

واشنطن بدأت "محاولة التفاهم" مع السوفيات حول الشرق الأوسط بعد تصاعد حرب الاستنزاف عبر قناة السويس عام ١٩٧٠

في هذه الحلقة من كتاب «الجدران الاخرى» ـ الابعاد السياسية الداخلية لعملية السلام العربي الاسرائيلي ـ يطرح هارولد سوندرز مساعد وزير الخارجية الامريكي الاسبق ، السؤال : «لماذا يجب على الرئيس الامريكي ان يهتم» بقضية الصراع في الشرق الاوسط . ويقول ان كثيرين يمكن ان يختلفوا معه فيما ينصحون به الرئيس ، ويطرح هو نفسه اجابة على السؤال يتضمن ٣ عناصر اولها ان الضغط من اجل السلام في الشرق الاوسط يخدم مصالح الولايات المتحدة ، والثاني ان السلام ممكن وقد تحقق تقدم خلال السنوات الماضية مما اوجد ارضية مناسبة ، والثالث ان التسوية تحتاج الى عملية تفاوضية جديدة يعد لها بعناية !

ويكشف سوندرز كيف نجح هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي في استغلال اول لقاء مع الرئيس المصري الراحل انور السادات عقب حرب ١٩٧٣ ويشير الى ان كيسنجر لم يستطع مقاومة فرصة تحويل خريطة الولاء الاستراتيجية في الشرق الاوسط ، بعد ان وجد الاستعداد الكامل لدى السادات لان يوجه علاقات مصر الدولية الرئيسية من الشرق الى الغرب . وفيما يلي الحلقة الثانية :

لقد عرضت العناصر الجوهرية والاجرائية لعملية السلام وجربت في السنوات ما بين حربي ١٩٦٧ و ١٩٧٣، ولكن لم تجر ازالة العقبات القائمة في طريق السلام . والسؤال هو ما اذا كان من الممكن ازالة تلك العقبات بوسائل سلمية او ما اذا كانت حرب اخرى فقط تستطيع زحزحتها.

قبل فهم النتائج الكبرى لحرب الأيام الستة فهما تاما، اتفق الزعماء السياسيون في الولايات المتحدة على أنه يجب بذل جهود جديدة لحل الصراع بصورة نهائية. وقالوا ان القوات الاسرائيلية ستبقى في مكانها هذه المرة الى ان يحل السلام. واتخذ هذا الخيار، شأنه شأن خيارات اساسية اخرى كثيرة متصلة باتجاه السياسة، بدافع غريزي ـ لا بقرار رسمي ، ولم يجلس احد ابدا ليفحص عواقب القرار الذي اتخذ.

ومع ذلك ، فقد كرس مجلس الأمن الدولي، يوم ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧، الهدف في القرار ٢٤٢ ـ وهو صيغة بذلت جهود مضنية لجعلها متوازنة تنص على تسوية سلمية بين العرب واسرائيل وخلت من أمر جدير بالذكر ـ هو المشاركة السياسية من الفلسطينيين، الذين لم يذكرهم القرار ٢٤٢ الا كلاجئين بالرغم من أن الحكومات العربية كانت منهمكة بنشاط في التفاوض على صياغته. ومع ان اي تفسير لمثل هذا القرار المتوازن بصورة حساسة يخاطر بتحريفه،فانه يبدو من الانصاف ان نقول ان القرار ٢٤٢ دعا الى «سلام عادل ودائم» والى اعتراف وأمن لجميع دول المنطقة. بما فيها اسرائيل، مقابل انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في الحرب. واتبع القرار ٢٤٢ نحو المسألة الفلسطينية الموقف الذي كانت الولايات المتحدة قد اتخذته منذ منتصف الاربعينات ـ وهو أن فلسطين يجب ان تقسم وان يشترك فيها اليهود والعرب الفلسطينيون. ويرى الاميركيون ان الفرقاء لا يستطيعون التوصل الى شروط السلام الا في مفاوضات. وقد قال ليندون جونسون يوم ١٩ يونيو ١٩٦٧ ،«من الواضح أن فرقاء الصراع يجب أن يكونوا فرقاء السلام».

ادارة جونسون : فيتنام اولا

في عهد ادارة جونسون ، انيطت المسؤولية عن التفاوض على تسوية ضمن اطار القرار ٢٤٢ بالسفير جونار يارنج، بصفته ممثلا للسكرتير العام للأمم المتحدة. وبالرغم من أن الولايات المتحدة أعطت تأييدا دبلوماسيا نشيطا لمهمة يارنج، فقد شعر الرئيس عام ١٩٦٧ وعام ١٩٦٨ بأن حكومة الولايات المتحدة منشغلة بفيتنام الى درجة لا تمكنها من القيام بدور مركزي كوسيط.

عندما تولت ادارة نكسون السلطة في يناير ١٩٦٩، وكان كيسنجر مستشارا للأمن القومي، أعطت الادارة اولوية أعلى للتعامل مع الصراع العربي ـ الاسرائيلي ، ولكنها مع ذلك لم تعرض جهد وساطة من الولايات المتحدة الى ان اشتدت حرب استنزاف عبر قناة السويس في أوائل عام ١٩٧٠ وبدت مهمة يارنج وكأنها قد فقدت زخمها في اوائل عام ١٩٧١. وحاولت ادارة نكسون في جهدها المبكر تهيئة بيئة سياسية دولية اوسع ـ خصوصا عن طريق علاقة جديدة مع الاتحاد السوفياتي ـ قد يمكن التغلب فيها على الوضع العربي ـ الاسرائيلي المستعصي.

خلال السنوات الأولى التالية لحرب ١٩٦٧ واصدار القرار ٢٤٢، كان هدف العمل في اتجاه تسوية سلمية هو التفاوض على تسوية شاملة، اطلقنا عليها اسم «صفقة متكاملة» وتعين الالتفات الى جميع القضايا العالقة في تسوية قبل امكانية وجود سلام. وبعبارة اخرى، كان لا بد من حل جميع القضايا العالقة بين اسرائيل وكل من جيرانها، وكان لا بد أن يكون هناك تفاهم على قضايا حساسة عديدة، بما فيها وضع القدس، وتسوية لـ «مشكلة» اللاجئين، وحرية المرور عبر الممرات المائية الدولية مثل مضيق تيران.

في أوائل عام ١٩٧١، بدأ التركيز يتحول الى اتخاذ خطوات جزئية نحو السلام. وقد لعبت الولايات المتحدة دورا مركزيا خلال صيف ١٩٧٠ في التوسط في وقف لاطلاق النار واتفاق على تجميد الأوضاع لانهاء القتال المصري ـ الاسرائيلي. وقد رافقه اتفاق على محاولة التوصل الى تسوية دبلوماسية. وعندما لم يتمكن السفير يارنج من ترتيب مفاوضات شاملة النطاق، اقترح الرئيس السادات في اوائل عام ١٩٧١، بتشجيع ضمني من الولايات المتحدة واسرائيل، محاولة التفاوض على اتفاق انسحاب جزئي حول قناة السويس ، حتى يمكن اعادة فتح القناة للملاحة العالمية. وتعثر هذا الجهد في نهاية الأمر، ولكن المسرح أعد لسلسلة من الخطوات والاتفاقات المرحلية التي من شأنها ان تتقدم تدريجيا نحو تسوية شاملة.

مثل حرب ١٩٦٧، لم تفهم مضامين تنصيب انور السادات رئيسا لمصر بعد وفاة جمال عبد الناصر في سبتمبر ١٩٧٠ فهما تاما في البداية. وكان السادات، بعكس سلفه، مصمما على تخفيف مشكلات مصر الانسانية. ولتحقيق هذه الغاية، كان في حاجة الى انهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي، الذي استنزف موارد مصر، وطاقاتها، وخيالها، وقوتها العاملة لما يقرب من ثلاثة عقود من الزمن.

حرب اكتوبر ١٩٧٣

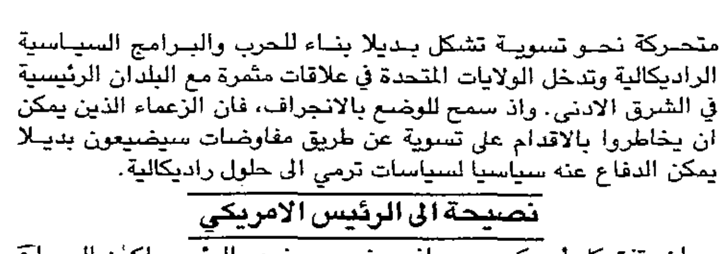
في أوائل صيف عام ١٩٧٣ قرر السادات، بعد ان استكشف بضعة اساليب اخرى، انه لا خيار له سوى الدخول في حرب. ولم يكن هدف الحرب استرداد اراضي مصر المحتلة كلها، وانما تغيير البيئة السياسية. وكانت الاهداف المحدودة لتلك الحرب (١) استرداد الشرف العربي بمحو مذلة هزيمة ١٩٦٧ حتى تستطيع مصر التفاوض مع اسرائيل من موقع كرامة و (٢) اشراك الدولتين العظميين بصورة اكثر نشاطا في عملية التفاوض مع الحرص على التوصل الى تسوية منصفة. وقد نجح في الناحيتين كلتيهما.

هيأت حرب ١٩٧٣ المسرح لعملية السلام في منتصف السبعينات. وانتهت الحرب باصدار القرار ٣٣٨ في مجلس الأمن الدولي. وقد دعا القرار الى البدء فورا في مفاوضات ضمن نطاق القرار ٢٤٢. وقد اتفق وزيرا خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، بالاضافة الى اتفاقهما على صياغة القرار ٣٣٨، على عقد مؤتمر السلام في الشرق الاوسط في جنيف في ديسمبر ١٩٧٣ بصفتهما رئيسين مشاركين تحت رعاية السكرتير العام للأمم المتحدة، ومهدت هذه الخطوة السبيل لبداية الجهد الدبلوماسي والسياسي المكثف الذي أصبح يعرف باسم عملية السلام بين العرب واسرائيل.

كيسنجر في القاهرة

عندما وصل كيسنجر بالطائرة الى القاهرة أول مرة في أوائل نوفمبر، بدا على الفور تقريبا انه والسادات يتحدثان باللغة السياسية ذاتها. فبالاضافة الى انهاء الصراع مع اسرائيل، أبلغ السادات وزير الخارجية (الاميركي) بأن تقدم مصر الاقتصادي يعتمد على تغيير تركيز اتجاه علاقات مصر الدولية الرئيسية من الشرق الى الغرب حيث يمكن العثور على الموارد، والحافز الخلاق، والتكنولوجيا اللازمة للتنمية. ولم يستطع كيسنجر مقاومة فرصة تحويل خريطة الولاءات الاستراتيجية في الشرق الأوسط. غير ان كيسنجر وجد في السادات رجلا مستعدا للدخول في مناورات سياسية قد تمكنه على الأقل من معرفة الى أي مدى زحزحت الحرب الحواجز القائمة في طريق التفاوض بين مصر واسرائيل.

في يناير ١٩٧٤، أي في ذروة الرحلة المكوكية الأولى، تحدثت مع زميل مصري في حديقة منزل السادات في البرج حيث تبدأ دلتا النيل. وكان هو ايضا قد فقد زوجته قبل مدة قصيرة، ومن هنا فقد كان حديثنا شخصيا ودافئا. ومع تحول محادثتنا مرة اخرى الى المفاوضات، أعرب عن اسفه لأن



السادات وكيسنجر في احد لقاءاتهما بالقاهرة . الاول يتحدث ويشير باصبعه ، والثاني ينصت ويفكر !

كيسنجر بعد لقائه بالسادات لم يستطع مقاومة فرصة تحويل خريطة الولاء الاستراتيجية في الشرق الاوسط

الولايات المتحدة لم تدعم جهود السلام بين ١٩٦٧ و ١٩٧٣ بصورة اكثر نشاطا. وقلت «من المؤكد أننا مشتركون الان». فرد بهدوء ولكن بشعور قوي بقوله «نعم، ولكن كان لا بد من حرب لجلبكم الى هنا».

يقول كيسنجر بأنه لم يمكن الا لحدث له وقع الحرب ان يوجد البيئة السياسية للتفاوض. ولا أزال اتساءل عما اذا كانت الحرب ستصبح ضرورية لو ان الولايات المتحدة جندت عام ١٩٧١ او في اوائل عام ١٩٧٣ ذات الجهد السياسي المركز الذي اضطلعت به في النصف الاول من ١٩٧٤، بعد حظر النفط والنزيف المفجع في الحرب.

ومهما يكن الجواب الذي يمكن ان يقدمه التاريخ، فإن عملية السلام في السبعينات قد تأثرت بتجربة فترة ١٩٦٧ ـ ١٩٧٣.

لماذا يجب على الرئيس ان يهتم !!

لماذا يجب على الانسان الذي هو رئيس الولايات المتحدة ان يهتم، ويصرف وقته وطاقته ، ويستثمر رأسماله السياسي في محاولة تشجيع سلام بين العرب واسرائيل؟ ان الدور الذي ستلعبه دول قوية من خارج الشرق الاوسط ـ خصوصا الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ـ في تغيير البيئة السياسية هو مسألة حاسمة الأهمية. وخلال السبعينات وصف الرئيس السادات الولايات المتحدة بأنها «شريك كامل» ـ لا مجرد ساعي بريد أو وسيط وانما شريك، يقدم وجهات نظره وافكاره لايجاد حل منصف. وخلال السبعينات تعلمنا ان التقدم ممكن ولكنه يحتاج الى مشاركة مكثفة على أعلى مستويات حكومتنا. وسأتحدث عن دور الاطراف الثالثة ـ وبصورة رئيسية الدولتين العظميين ـ في فصل لاحق. والقضية بالنسبة الى الاميركيين هي مقدار ما يجب على الولايات المتحدة ان تستثمره من طاقتها ومواردها في عملية السلام . وبصورة اكثر تحديدا، فإن السؤال في نظام حكومتنا هو : لماذا ينبغي على رئيس أن يهتم ؟

بالرغم من ان بعض اطراف الصراع العربي ـ الاسرائيلي ـ الفلسطيني يمكن ان تكون لهم وجهات نظر مختلفة، فإنني أزعم ان (١) الضغط الثابت في اتجاه سلام عربي ـ اسرائيلي ـ فلسطيني يخدم مصالح الولايات المتحدة (٢) أن السلام ممكن، وأنه تم تحقيق تقدم كبير (٣) وانه بمجرد أن تكون الأسس السياسية قد ارسيت، فإنه لا يمكن تحقيق تسوية الا عن طريق عملية تفاوض معدة بعناية.

● اولا : الضغط الثابت للتحرك نحو تسوية سلام عادل وأمن تخدم مصالح الولايات المتحدة.

كي تستطيع الولايات المتحدة المحافظة على مركزها كزعيمة عالمية، يجب عليها أن تكون قادرة على استخدام قوتها بفعالية في اوقات الأحوال الطيبة واوقات الاحوال السيئة. والقضية ليست مجرد ما اذا كانت المشاركة النشيطة من الولايات المتحدة في عملية السلام ستنتج تقدما يمكن رؤيته في المستقبل القريب وانما ما اذا كانت المصالح العالمية والاهتمام بالمحافظة على مركز قوي للولايات المتحدة في الشرق الاوسط تبرر مشاركة فعالة مناسبة للوضع. ان القضية هي ما اذا كانت الولايات المتحدة ستعتبر قوة عالمية فعالة بادراكها في وقت مبكر كيف سيؤثر التغيير على مصالحها وبتأكيدها نفوذها في تشكيل الاحداث بقدر ما يستطيع أي طرف خارجي ذلك. ولست أوصي بسياسة تدخل هوجاء غير متعقلة، ولكنني أزعم بدلا من ذلك انه ينبغي ان ترى الولايات المتحدة على أن لها غاية واضحة عندما تقدم على اتخاذ عمل وكذلك عندما لها تقدم على اتخاذ عمل.

البدائل على المدى الطويل

يرى معظم المراقبين الشرق الاوسط على أنه في حالة انتقال من حقبة سياسية الى الحقبة التي تليها. وقلة هم الاميركيون الذين ادركوا المعنى التام للتغييرات التي تحدث الان. وقد بدا في السبعينات انه كانت هناك فرصة لتحقيق التسوية السلمية العربية ـ الاسرائيلية ـ الفلسطينية الآمنة والعادلة التي تصورتها الولايات المتحدة لما يقرب من ثلاثين سنة. ويبدو أن تلك الفرصة آخذة في التلاشي. واذا استمرت في ذلك، فربما كان احد البدائل على المدى الطويل حدوث تحول في الخريطة الاستراتيجية والسياسية للشرق الاوسط. فالقوات العسكرية السورية تزداد قوة بصورة مضطردة، بمساعدة سوفياتية كبيرة. واصبح السوريون فعلا القوة المسيطرة في لبنان. وعندما تنتهي الحرب بين العراق وايران فان القوات المسلحة للعراق ـ الذي لايزال شريكا في معاهدة للاتحاد السوفياتي بالرغم من استئنافه العلاقات مع الولايات المتحدة عام ١٩٨٤ ـ ستكون قد اكتسبت تجربة المعارك وجيدة التجهيز. والأردن الذي طالما كان حاجزا ساكنا على اطول حدود اسرائيل، بلد يشكل الفلسطينيون ثلثي سكانه. وسيتعرض لضغط قد ليصبح فلسطينيا اكثر من قبل وليصبح قاعدة يمكن منها ممارسة ضغط على اسرائيل لايجاد دولة فلسطينية. وتستطيع (الحركة) الاسلامية الاصولية تحويل صراع قابل للتفاوض بين الدول الى صراع ديني ليس له حل سلمي على المدى القريب. واذا فعلت ذلك، فان الولايات المتحدة ستفقد الفرصة ـ على الاقل الى ما بعد الحرب التالية ـ للمساعدة في التفاوض على سلام بين اسرائيل وجيرانها على نحو يعزز مستقبل اسرائيل على المدى الطويل ومستقبل الحكومات العربية المسؤولة وكذلك مكانة ومركز الولايات المتحدة.

إن النهج الذي يتبع تجاه الصراع العربي ـ الاسرائيلي ـ الفلسطيني سيحدد شكل المستقبل . فالتجربة ما بين ١٩٧٤ و ١٩٧٩ ـ باستثناء الحرب الاهلية في لبنان ـ تظهر على ما يبدو أن عملية سياسية نشيطة متحركة نحو تسوية تشكل بديلا بناء للحرب والبرامج السياسية الراديكالية وتدخل الولايات المتحدة في علاقات مثمرة مع البلدان الرئيسية في الشرق الادنى. واذ سمح للوضع بالانجراف، فان الزعماء الذين يمكن ان يخاطروا بالاقدام على تسوية عن طريق مفاوضات سيضيعون بديلا يمكن الدفاع عنه سياسيا لسياسات ترمي الى حلول راديكالية.

نصيحة الى الرئيس الامريكي

لن يتفق كل أميركي معي. اذ سينصح بعضهم الرئيس، لكون الصراع العربي ـ الاسرائيلي عسير الحل، بأن لا يستثمر طاقاته او هيبته في وضع لا مجال فيه للفوز. وسيقول هؤلاء ان الوضع في الشرق الاوسط قد تغير منذ ان وقعت معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية عام ١٩٧٩. اذ ائتلافا لم يسبق له مثيل مؤلفا من احزاب متعارضة يحكم اسرائيل. وقد اظهرت الانتخابات الاخيرة ان اسرائيل منقسمة على ذاتها انقساما عميقا وعريضا. ومنظمة التحرير الفلسطينية ايضا مجزأة ، ومن الصعب معرفة ما تستطيع زعامتها ان تفعله اذا ما أصبحت قرارات محددة بشأن السلام مطلوبة. ولم يتم تحقيق تقدم منذ عام ١٩٨٠ في مواصلة التفاوض على التسوية الاسرائيلية ـ الفلسطينية المرسومة في كامب ديفيد. وبالرغم من أن خلف الرئيس السادات ملتزم بمعاهدة السلام. فان الاخفاق في التقدم نحو تسوية اسرائيلية ـ فلسطينية، الى جانب الغزو الاسرائيلي للبنان، قد أتعب العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية. وعلى نطاق أعم، لاتزال الحركة الاسلامية الاصولية قوية، وتواجه الحكومات في الشرق الاوسط جيلا صاعدا وقد يقول بعض المستشارين الاميركيين انه الى ان يحزم الفرقاء في الشرق الاوسط أمرهم، يجب على الولايات المتحدة ان تقف على مبعدة.

انني اتخذ وجهة نظر مختلفة. فنفوذ أمة عظيمة يمكن ان يقاس بالنهج الذي تتبعه تجاه مشكلات عسيرة الحل اكثر مما يقاس بالنهج الذي تتبعه تجاه المشكلات القابلة للحل المبكر. والزعماء في بعض الاحيان يبنون نفوذهم على اهم نحو في اصعب اللحظات ، عندما يبدأون الكفاح لتغيير وضع يهدد بأن يصبح وضعا موئسا. والواقع ان ثمة لحظات يكون من الاكثر حكمة فيها بالنسبة الى الولايات المتحدة ان تقف على مبعدة وتدع الضغط يؤثر على اطراف الصراع ليقيموا مصالحهم والاعمال التي هم على استعداد لاتخاذها خدمة لتلك المصالح. وحتى عندئذ يمكن لدور اميركي ـ اذا ما أدى بثقة ولغاية واضحة ـ ان يساعد في تشكيل خيارات ويستطيع ان يقوي الزعماء الذين يريدون التحرك نحو السلام ولكنهم يحتاجون الى تشجيع ومساعدة. وفي مناسبات اخرى، بعد اعداد دقيق وعلى صعيد خاص عادة، يمكن لمشاركة اميركية ظاهرة للعيان ان تبلور اتفاقات توجد بيئة سياسية جديدة. ومهما تكن اللحظة المعينة، فانه يجب على قوة عظمى ان تقرر بدقة طبيعة وتوقيت مشاركتها بعد دراسة وضعها، والى اين تريد الذهاب، وكيف تتصور الوصول الى هناك.

في السبعينات، أطلق العنان للقوى السياسية المؤيدة لسلام عن طريق التفاوض نتيجة حرب ١٩٧٣، ونتيجة لزيارة الرئيس السادات للقدس، والتدخل الذي لم يسبق له مثيل من الرئيس كارتر في كامب ديفيد، ونتيجة قرارات رئيس الوزراء بيجن في التوصل الى سلام مع مصر. وعندما حركت تلك القوى، سنحت للوسطاء فرصة للتوصل الى اتفاقات. وفي النصف الاول من الثمانينات، اصبحت القوى مستنفدة ومجزأة. وأي جهد جديد لاحياء عملية السلام الان يجب ان يبدأ لها بالتفاوض على صيغ وانما بتركيز جديد على سبل اطلاق وتوجيه قوى سياسية جديدة للمطالبة بالسلام. والمسألة هي ما اذا كانت الولايات المتحدة تستطيع على نحو مبدع وفعال ان تساعد في تشكيل تلك العملية. ويستطيع الاميركيون ان يعتزوا بأنفسهم عندما يساعدون الاخرين في التحرك بصورة فعالة نحو السلام، فنحن نعمل من اجل السلام لأن هذا صحيح، وهو يخفف المعاناة الانسانية. يضاف الى هذا انه ينبغي على أي رئيس ان يريد جعل الولايات المتحدة بدلا يعرف الى اين هو ذاهب وكيف يصل الى هناك.

ما تحقق وما يمكن تحقيقه !

● ثانيا : التقدم نحو السلام أمر تم تحقيقه ولايزال ممكنا. وثمة ارضية مشتركة للتفاوض بيننا لم تكن موجودة قبل ١٩٧٣.

بالرغم من العقبات الباقية في طريق التفاوض والتسوية، فاننا لا نستطيع تجاهل التغييرات الايجابية التي حدثت في العقد الماضي. والناس الذين لا يريدون التفاوض يشددون على وجهة النظر السلبية. والكأس في الواقع مليء جزئيا، وليس فارغا كليا.

لا بد أن نقول اولا ان معاهدة السلام التاريخية بين مصر واسرائيل قد مرت بذكراها السنوية السادسة في مارس ١٩٨٥ بالرغم من الضغوط التي تعرضت لها. وقد ظلت قائمة بالرغم من تلاشي المحادثات التي تلت كامب ديفيد على الحكم الذاتي لسكان الضفة الغربية وغزة. وقد عرضها الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ لتجربة قاسية. ولا شك في أن التآكل قد اصابها. إذ عبرت مصر عن رفضها الشديد بالطريقة الدبلوماسية العادية، باستدعائها سفيرها لدى اسرائيل ـ وهو اجراء كان، كما قال الرئيس مبارك «أقل ما يمكن ان افعله». تحت رد الفعل الدبلوماسي، أصيبت مصر بخيبة أمل سياسية عميقة في ما يتعلق باستخدام اسرائيل القوة في لبنان والغارة الجوية على المفاعل النووي العراقي. وأصبحت اسرائيل بدورها خائبة الأمل من تمنع مصر عن المضي في التطبيع. وكما قيل مرارا وتكرارا خلال التفاوض على المعاهدة، فان نوعية تطبيع العلاقات تظل معتمدة على نوعية عملية السلام المستمرة من حيث معالجتها العلاقة بين اسرائيل والفلسطينيين وكذلك العلاقة بين اسرائيل وجيرانها الشرقيين الاخرين. ومع ذلك تظل مصر ملتزمة بعملية السلام لأسبابها الخاصة. وبينما تستأنف مصر ببطء علاقاتها الاعتيادية مع الدول العربية وتحافظ في الوقت ذاته على علاقتها مع اسرائيل، يمكن للعلاقات العربية ـ الاسرائيلية ان تتغير على نحو دقيق اذا كانت البيئة السياسية بناءة.

وفقا لمنظور أطول، يتباين اعلان الزعماء العرب من اجتماعهم على مستوى القمة في فاس في سبتمبر ١٩٨٢، مع اشتراك الزعماء الفلسطينيين، تباينا حادا مع «اللاءات الثلاث» التي تضمنها مؤتمر قمة الخرطوم ـ لا اعتراف باسرائيل، لا تفاوض مع اسرائيل، ولا سلام مع اسرائيل. ان مصر، والاردن، وسوريا، ولبنان كلها اجتمعت باسرائيل وتفاوضت معها، معلنة عزمها على التفاوض على سلام في نهاية الأمر. ويذكر اعلان فاس انسحاب اسرائيل الى خطوط ما قبل عام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة ويدعو الى حماية امن جميع الدول في المنطقة.

اين الخريطة التفاوضية

مهما تكن التحفظات العقلية التي يمكن ان يكشف عنها عدم ذكر العرب لاسرائيل بالاسم، فان هذه التصريحات تختلف عن تلك التي اصدرت عام ١٩٦٧. فالسوريون ، على سبيل المثال، قالوا بصورة جلية انهم سيذكرون اسرائيل بالاسم صراحة عندما تضع اسرائيل خريطتها التفاوضية على المائدة ، مثلما فعل العرب. لقد تغير الموقف العربي. فالعرب يدركون الان ان اسرائيل قائمة ويجب التعامل معها. ولست أعني ان العرب يقبلون كليا بوجود اسرائيل او ان العرب سيقرون بـ «حق» اسرائيل في جزء من فلسطين. وانما اعني ان العالم العربي لم يعد يصر على حل دولة واحدة في فلسطين ولكنه يقبل بدلا من ذلك بحل قائم على دولتين.

نتيجة لذلك، فان امام اسرائيل اليوم خيار لم يكن متاحا لها قبل عشر سنوات او ما يقرب من ذلك. فهي تستطيع فحص بيانات العرب القائلة انهم على استعداد للتوصل الى سلام مع اسرائيل شريطة أن تتقاسم اسرائيل الارض الواقعة غرب نهر الاردن مع الفلسطينيين، وتعترف بالفلسطينيين كشعب له حقوق مساوية. واليوم، لا في الفترات الابكر عندما تفاوضت اسرائيل مع الاردن ومصر، تستطيع اسرائيل ان تعتبر ان طرفا عربيا يتفاوض بعد اعلان فاس لديه خلفية قرار اجتماع قمة عربي يقبل بأمن جميع دول المنطقة. وتستطيع اسرائيل، بدلا من ذلك، ان تترك البيانات العربية من غير تجربة وان تديم سيطرتها على المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ لتضم ١,٣ مليون آخرين من العرب ضمن دولة اسرائيل.

من الواضح انه لاتزال توجد مجالات خلاف كبيرة، ولكن الافراد الذين يريدون استطلاع الامكانيات لتطوير اساس للتفاوض يجب عليهم ان يحددوا النقاط التي يبرز الاتفاق عليها. وبعض هذه النقاط واضحة من قراءة القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ ، واتفاقات كامب ديفيد ، وخطاب الرئيس ريجان يوم ١ سبتمبر ١٩٨٢، واعلان فاس الصادر عن اجتماع القمة العربي عام ١٩٨٢، واتفاق حسين ـ عرفات في فبراير ١٩٨٥. والأكثر اهمية حتى من ذلك هو ان الناس في الشرق الاوسط يبدون استعدادا للتوصل الى تسوية مع اسرائيل على نحو لم يكن موجودا في اوائل السبعينات. وتوجد نقاط مشتركة، مبينة بطرق مختلفة من منطلقات مختلفة ومن أجل غايات مختلفة، في المجالات التالية:

● غاية الدبلوماسية في الشرق الاوسط يجب ان تكون تحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط.

● يتطلب سلام عادل ضمانات دولية للسلام بين جميع دول المنطقة. واعلان فاس لا يذكر اسرائيل بالاسم ولكن الزعماء العرب صرحوا بان اعلان فاس يتصور سلاما مع اسرائيل. ولا تدرج اسرائيل دولة فلسطينية في مفاهيمها ، ولكن اسرائيليين كثيرين يقرون بأنه يجب ان تجد هوية فلسطينية تعبيرا سياسيا في فلسطين بمعزل عن اسرائيل.

● سيتطلب السلام بين جميع دول المنطقة انسحابا اسرائيليا من الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧. ويقول العرب ان الانسحاب من «جميع» تلك المناطق ويشمل القدس الشرقية. ويسمح كامب ديفيد بالتفاوض على «الحدود الآمنة والمعترف بها» المذكورة في القرار ٢٤٢، ولكن كامب ديفيد ايضا يتصور انسحابا اسرائيليا. ولا يوافق الاسرائيليون كلهم ان الانسحاب يعني سيادة عربية على المناطق التي تنسحب منها القوات الاسرائيلية، ولكن يبدو انهم يدركون ان الاحتلال العسكري حالة شاذة ويجب ان لا تستمر.

● إذا كانت اسرائيل ستنسحب من المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧، يجب ان تكون هناك فترة انتقالية تحت سلطة مؤقتة يمكن خلالها تنظيم الحياة السياسية والامن في المناطق التي انسحبت منها اسرائيل. وتدعو اتفاقات كامب ديفيد الى فترة انتقالية مدتها خمس سنوات. ويدعو اعلان فاس الى (فترة) بضعة اشهر. واتفاقات كامب ديفيد تدعو الى هيئة حكم ذاتي فلسطيني منتخبة تكون السلطة الانتقالية، اما اعلان فاس فيدعو الى اشراف من الأمم المتحدة. غير ان مفهوم الترتيبات الانتقالية تم التعبير عنه في تصريحات المسؤولين من الجانبين كليهما.

● حرية العبادة والحقوق الدينية لجميع اتباع الديانات المتصلة بالاماكن المقدسة في القدس والضفة الغربية يجب ان تكون مضمونة.

انني اذكر هذه النقاط لا لأن نطق الجانبين كليهما بها يدل على اتفاق عريض على تفاصيل تسوية وانما لابرز الاختلاف بين الوضع هذه الايام والوضع في الفترة السابقة لعام ١٩٧٣. والتحفظات التي تلازم التصريحات الخاصة بالمواقف العربية اليوم تختلف عن التحفظات في عام ١٩٦٧ من نواح مهمة لا يمكن اغفالها.

وبالاضافة الى هذا فانني لا اعني ان الفرقاء متحدون داخليا حول هذه النقاط المشتركة ـ انها غير متفقة. ولكن بالرغم من عدم كون أي من الجانبين موحدا، فاننا نجد في كل من الجانبين ان عدد الناس الذين يمكن ان يجدوا أرضية مشتركة للتفاوض آخذ في الازدياد.

الارضية المشتركة للتفاوض

وأود ان أبين هذه النقطة بعناية: ان الارضية المشتركة للتفاوض اكبر الان مما كانت عليه عام ١٩٧٣. اذ ان عددا مهما من العرب على استعداد للسلام مع اسرائيل اذا ما تقاسمت اسرائيل فلسطين مع الفلسطينيين. ويعتقد عدد مهم من الاسرائيليين بأن سلاما عادلا يتطلب ان تجد الهوية الفلسطينية تعبيرا سياسيا. وحتى الآن لا توجد نظرة مشتركة الى الطبيعة الدقيقة للتسوية.

سيكون من غايات التحرك نحو التفاوض اختبار دقة القول المذكور في الفقرة السابقة. والناس الذين لا يلحون على هذا الاختبار لا يمكن ان يكونوا جادين في التفاوض على تسوية.

ثالثا : بمجرد أن تكون الاسس السياسية قد أرسيت لن يمكن تحقيق تسوية سلمية الا عن طريق عملية تفاوض معدة بعناية.

لا يمكن الا بالأخذ والعطاء خلال المفاوضات تقرير المصالح الاساسية لكل طرف وتحديد الحلول التي يمكن تحقيقها. وينبغي على الأطراف ان تنظر في الحلول البديلة قبل ان تتمكن بصورة واقعية من تقرير ما هي الحلول القابلة للبقاء سياسيا. فالاتفاقات القابلة للبقاء سياسية هي وحدها التي ستصمد لاختبار الزمن وستظل موضع مراعاة كل جانب . ولا يمكن الا لاتفاق متفاوض عليه ان يعرف المبادلات والضمانات بدقة كافية لجعل قرارات الحكومات دائمة. وربما كان أهم شيء هو ان الزعماء لا يستطيعون الا خلال الاعداد للتفاوض اختبار تصميم الجانب الآخر على الوصول الى اتفاق وتقرير ما اذا كانت المجازفات السياسية التي ينطوي عليها التفاوض تستحق الاقدام عليها.

تركز بقية هذا الكتاب على العقبات الماثلة في طريق التفاوض على حدود اسرائيل الشرقية والكيفية التي قد يمكن بها تفكيك تلك العقبات تدريجيا. واحدى الوسائل لكسر موقف مستعص هي فهم سبب عدم تحدث الاطراف (بعضها الى بعض).

من الجائز لنا ان نناقش تلك الخطوات نحو التفاوض التي يمكن اتخاذها في أي وقت من الاوقات، ولكن اي مناقشة جدية تستدعي فهما للمتطلبات الاساسية للتفاوض. ان توفر جهد سلام جدي هو جزء أساسي وبناء من السياسة الاميركية في الشرق الاوسط حتى وان تحرك ببطء شديد. وسواء اتفق الجميع مع هذه المقولة ام لا، فان ثمة مسؤولية على عاتق جمهور المحللين لوصف الخيارات التي ستكون متاحة لصانعي السياسة اذا ما أرادوا احياء عملية التفاوض. وغاية هذا الكتاب هي تحليل اين نحن في عملية سلام الشرق الاوسط وما يمكن عمله من أجل تحريك المفاوضات الى الأمام.

جوهر الكتاب

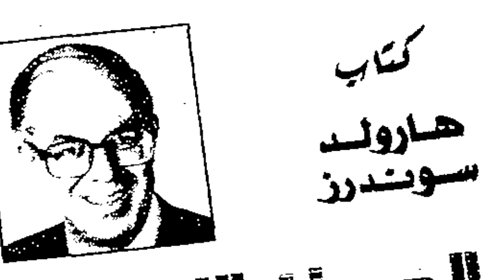
ان هذا الكتاب معني أقل من تقرير (معهد) بروكنجز لعام ١٩٧٥ أو تقرير سيفين سبرنجز لعام ١٩٨١ بوصف تسوية ممكنة. فهو يسعى، مثل الاتفاق الذي تم في كامب ديفيد، الى تحديد سبيل للنظر الى المشكلة وعملية تؤدي بنا نحو تسوية. وبصورة محددة، فاننا نحتاج الى تشكيل بيئة سياسية يمكن فيها ان تجرى مفاوضات وان تشكل وتنفذ فيها اتفاقات، وهدفي هو اعادة تركيز وجهات النظر والنقاش اكثر مما هو تحديد خطوات او حلول معينة.

ان الاطار التحليلي الذي اقدمه في الفصل التالي، «نظرة جديدة الى عملية السلام» ، ضروري لفهم مدخلي الى عملية السلام وتشديدي على بناء اسس سياسية . والاجزاء الأولى والختامية من الفصول ٣ الى ٧ عن اسرائيل، والفلسطينيين، والاردن، وسوريا، ومصر يمكن قراءتها بصورة مستقلة عن الفصول الكاملة. ويقترح الفصل ٩ خطوات سياسية يمكن للزعماء اتخاذها لبناء اسس سياسية للتفاوض. ويقدم الجزء الختامي، «جعل المفاوضات تحدث»، قائمة بمثل هذه الخطوات. ويصف الفصل ١٠ عملية السلام كما آمل ان يصوغها زعيم ما.

عند الالتفات الى تحليل اكثر تفصيلا، يجب علينا ان نتذكر التحدي الذي يواجه زعماء الأمم. فعملية السلام في منتصف السبعينات ادت اليها حرب ١٩٧٣. وقد أظهرت حرب لبنان عام ١٩٨٢ انه لا يوجد حل عسكري للصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني. فهل ستكون هناك حاجة الى حرب اخرى او حمام دم في الضفة الغربية لرد العملية الى الحياة مرة اخرى؟ هل شلت عوامل الاستعصاء الزعماء الى درجة انه لم تبق بدائل سلمية؟ هل يمكن لرجال الدول ان يحولوا بمهارة عوامل مأزق الركود الى عوامل تقدم؟



خاص بـ الشرق الأوسط



كتاب هارولد سوندرز

الجدران الاخرى

الأبعاد السياسية الداخلية لعملية السلام العربي الإسرائيلي

الحلقة الثانية

الحلقة التالية : السبت المقبل

هيرالد تريبيون

في أمريكا.. اسرائيليون أكثر من الاسرائيليين وسيل المعونات لتل أبيب بلغ الزبى!

في كل عام تقدم الولايات المتحدة مساعدات لاسرائيل. وفي كل عام تزداد هذه المساعدات اكثر فاكثر بفضل الجهود التي لا تكل التي يبذلها اللوبي الصهيوني في واشنطن. الا ان العام الحالي شهد شيئا جديدا.

فقد صدرت اصوات كثيرة من بينها حتى اصوات بعض مؤيدي اسرائيل الذين اخذوا يفكرون في الميزانية ومشكلاتها ويقولون : لقد كفى ما حدث حتى الان. و «كفى» هذه ليست سوى مبلغ يصل الى ٣٨٠٠ مليون دولار في السنة.

فالمساعدات الاقتصادية في السنة المالية الحالية تبلغ حوالي ١٢٠٠ مليون دولار بعد ان كانت ٧٨٥ مليون دولار قبل ثلاثة اعوام فقط.

أما المساعدات العسكرية الامريكية لاسرائيل فقد بلغت في العام الماضي ١٤٠٠ مليون دولار. وقد اصبحت كل هذه المساعدات الان هبات ومنحا.

ومن اجل مساعدة اسرائيل على مواجهة الازمة الاقتصادية العنيفة فيها منحتها واشنطن ايضا هبة خاصة بالاضافة الى مخصصات العام الماضي قيمتها ١٥٠٠ مليون دولار.

ومع ذلك فان هذا لا يكفي في رأي اناس مثل السيناتور كاستن (عن وسكنسون) واينويا (عن جزر هاواي) وهما من اخلص اصدقاء اسرائيل.

ريجان

بيريز

فهم لا يريدون ان يكون كل شيء هبة مجانية فحسب بل ويريدون من الادارة ان تدفع اي فائدة مصرفية تترتب على تلك القروض والمساعدات. والمهم هو ان الكل يعرف ان اسرائيل ستحصل في نهاية الامر على مساعدات امريكية سخية.

ولكن الشيء الجديد ايضا هو ان اصواتا مثل جيمس ميلر المدير الجديد لمكتب الميزانية بدأت تبدي اعتراضها.

إذ يقول ان المساعدات الامريكية لاسرائيل وصلت الى مستويات خيالية.

كما ان السيناتور مارك هاتفيلد رئيس لجنة المخصصات في الكونجرس يناقش ضد زيادة المساعدات ويقول ان الزيادة في هذه المساعدات وهي ٥٠٠ مليون دولار مثلا يمكن ان تقدم الى المزارعين الامريكيين بدلا من تقديمها لاسرائيل.

وهناك آخرون اعربوا عن خوفهم من ان زيادة المساعدات كل عام يمكن ان تصبح بندا راسخا دائما في الميزانية الامريكية.

والشعور الذي يمكن للمرء ان يخرج به من هذه المواقف هو ان «السيل بلغ الزبى» على رأي المثل. ولا شك في ان مواقف اصدقاء اسرائيل في الولايات المتحدة توضح بكل جلاء انهم اسرائيليون اكثر من الاسرائيليين انفسهم... لا سيما عندما يطلبون لها مساعدات لا تطلبها هي نفسها !

الجارديان

راجيف غاندي يجر الهند لدخول النادي النووي

قالت صحيفة «الجارديان» ان رسام الكاريكاتور الهندي لاكسمان نشر في الاسبوع الماضي رسما كاريكاتوريا يظهر فيه مساعد احد الوزراء الهنود وهو يقول للوزير : «ليس في خطابكم سيدي شيء يشير الى ان باكستان لديها قنبلة نووية. الا يعطي هذا الانطباع بانه ليس هناك مثل هذه القنبلة ؟».

وعلقت «الجارديان» على ذلك بقولها ان كل يوم يمر يشهد تحذيرات من رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي او زملائه او وزرائه او جنرالاته للهنود والعالم اجمع من «مطامح باكستان النووية»، وهم يوجدون بهذه التصرفات في واقع الامر جوا لكي يتقبل فيه الاخرون دون اي معارضة قرارات الحكومة الهندية في مجال بناء السلاح النووي. ومن السذاجة ان لا ندرك ان هذا هو مخطط غاندي.

وفي هذه الاثناء انضمت احزاب المعارضة الهندية ولكن بدرجات متفاوتة من الحماس الى هذه القافلة من التحذيرات والتصريحات الهندية الرسمية.

كما ان الصحف تعج بالتقارير والتعليقات الداعية الى انتهاج الطريق النووي.

واستشهدت «الجارديان» بتصريحات غاندي الاخيرة التي تمهد كلها الى نقل الهند على الطريق النووي بصورة كاملة ثم قالت ان راجيف غاندي رفض حتى الان التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية او حتى التفاوض على ايجاد منطقة خالية من الاسلحة النووية في جنوب شرق آسيا. وفي هذا ما يشير الى انه في الواقع اخذ يجر بلاده على الدرب النووي.

معاريف

ضغوط الصهيونية تتزايد لفرض مسألة اليهود السوفيات على جنيف

لقاء القمة المقرر عقده في الاسبوع القادم بين الزعيمين السوفياتي والامريكي، كان موضوع المقال الذي نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية، بقلم شاؤول بن حاييم وقال فيه ان السؤال الذي يطرح نفسه الان بشدة هو هل سيسفر لقاء القمة، الذي سينعقد بين زعيمي الدولتين العظميين عن الثمار المأمولة والمرجوة ؟

وقال انه إذا اردنا الحكم حسب المواقف المعلنة في واشنطن وموسكو، فانه يبدو كما لو ان الطرفين قد تنازلا مسبقا عن فرصة الوصول الى انجازات رائعة، وكما لو انهما سيبذلان جهدهما خلال المحادثات لايضاح ان مواقفهما مجمدة بصورة فعلية.

كاتب المقال يقول ان موضوع هجرة اليهود السوفيات سيكون من شبه المؤكد من بين المواضيع التي لن يتم التوصل الى اتفاق بشأنها في لقاء القمة المرتقب. ومع ان المسؤولين في البيت الابيض يعدون بان الرئيس ريجان سيطرح هذا الموضوع للبحث وانه سيسمع محدثه موقفا صلبا تجاه موضوع اليهود السوفيات. الا ان رد جورباتشوف سيكون معروفا مسبقا.

وفي احسن الاحوال فان لقاء القمة سينتهي بموافقة الزعيمين الكبيرين على الالتقاء مرة اخرى، من خلال اصدار التعليمات لممثليها باستكمال بحث القضايا التي نوقشت، من اجل الوصول في نهاية الامر الى موافقة.

واضاف ان خبراء الاعلام يتجهون لايجاد توقعات منخفضة، وذلك من اجل ان يظهر اي انجاز كنجاح مذهل. ويجب الا نستغرب اذا ما ظهر التشاؤم حتى اثناء التوجيهات التي يقدمها ممثلو الوفدين لمئات الصحفيين الذين يغطون المؤتمر. ومن هذا يمكن القول انه يوجد في جعبة الطرفين عدد كاف من المواضيع التي يوجد بشأنها اتفاق مسبق.

وقال انه لن يكون بمقدور المتشائمين تغيير حقيقة اساسية، وهي ان لكل من ريجان وجورباتشوف مصلحة في عقد لقاء القمة بينهما، وان مجرد عقد هذا اللقاء يظهر ان الدولتين العظميين قد عادتا الى طريق الاتفاق الدولي، وان عهد الجمود قد ولى وانتهى.



جورباتشوف

فريجان في حاجة الى فصل دولي في تاريخه كرئيس جمهورية، وجورباتشوف الشاب نسبيا بحاجة الى الوفاق، لانه بدونه لن يستطيع تحقيق مشاريعه الاقتصادية. وهذا يعني ان الزعيمين يتطلعان الى ابراز اللقاء التاريخي بينهما في نهاية الامر بضوء ايجابي. وبالنسبة لهما فان الجو اهم بكثير من المضمون.

وخلصت الى القول ان اولئك الذين ينظمون الحملات الاعلامية من اجل يهود الاتحاد السوفياتي يحسنون صنعا وذلك لانهم بعلمهم هذا انما يحافظون على ابقاء هذا الموضوع في وعي الجمهور !

تايمز

٢,٥ بليون استرليني تحايلات على الضرائب في بريطانيا

قالت صحيفة «التايمز» ان مبلغ الضرائب التي لم تجمعها دائرة ضريبة الدخل البريطانية وصل الى رقم قياسي يقارب الفين و ٥٥٠ مليون جنيه استرليني في العام الماضي.

وقد نقلت الصحيفة هذا الخبر في معرض خبر نشرته ذكرت فيه ان مواطنا ايرلنديا اشترى لزوجته هدية قيمتها ١٠ آلاف جنيه دفعها من مبلغ مليونين ونصف مليون جنيه جمعها مع زوجته وثلاثة ايرلنديين آخرين.

وقد اتضح ان الخمسة الذين تجري محاكمتهم الان بتهمة التحايل على ضريبة الدخل تمكنوا من الحصول على ذلك المبلغ من خلال تزوير شهادات مع متعاقدين وهميين.

وكانت الحكومة قد قررت بعد انفضاح امر هذه الجماعة ان تدخل تغييرات على القانون لتزيد من صعوبة التحايل على الضريبة.

لوموند

علاقات اسبانيا بحلف الاطلنطي في مهب الريح بسبب القواعد الأمريكية

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول علاقة اسبانيا مع حلف الاطلنطي قالت فيه ان خصوم حلف الاطلنطي في اسبانيا لهم شعبيتهم. وقد برهنوا على ذلك يوم الاحد ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) عندما جندوا عدة مئات الآلاف من المتظاهرين في المدن الرئيسية للمطالبة بانسحاب اسبانيا من حلف الاطلنطي وغلق القواعد الامريكية الاربع الموجودة في اراضيها.

قدر المراقبون عدد الذين اشتركوا في مظاهرة اجتاحت شوارع مدريد رافعين شعار «اطردوا حلف الاطلنطي» بحوالي مئة الف شخص. ورغم ان المسيرة التي كان معظم افرادها من الشباب، عبرت شوارع المدينة بسلام الا ان المتظاهرين لم يترددوا في توجيه الاتهامات لرئيس الحكومة فيليب جونزاليس الذي نزل الى الشارع عندما كان في المعارضة للاحتجاج على دخول اسبانيا في حلف.





فيليب جونزاليس

وتخطط الحركات السلمية الان لمتابعة هجومها في الوقت الذي تستعد فيه الحكومة على ما يبدو للاعلان عن موعد الاستفتاء حول هذا الموضوع وذلك في منتصف شهر ديسمبر (كانون الثاني) المقبل.

ورغم ضغوط المعارضة اليمينية وبعض دول الحلف اكد جونزاليس من جديد انه سيحترم وعده الانتخابي باستشارة الشعب حول هذه المسألة.

واضافت «لوموند» تقول : بقي ان هذا الاستفتاء الذي طرحه الحزب الاشتراكي، اصبح هدفه من الان وصاعدا البقاء في عضوية الحلف،

وتواجه الحكومة الاسبانية الكثير من الصعوبات لعرض هذا التغيير على ناخبيها وتواصل استطلاعات الراي العام اعطاء انصار الانسحاب من الحلف اغلبية وآخر هذه الاستطلاعات التي نشرت من اسبوع في صحيفة «البين» اعطتهم ٤٦٪ فيما اعطت انصار البقاء في الحلف ٣٥٪.

ولاقناع الرأي العام باتجاه جونزاليس لابقاء اسبانيا داخل الحلف طرح مقابل آخر وهو الحصول على وعد بتخفيض الوجود العسكري الامريكي في البلاد. لكن ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان تتجاهل هذا الامر.

وبناء على الطلب الاسباني الملح عقد ممثلون عن الدولتين اجتماعا لبحث المشكلة وذلك يومي ٢٣ و ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في مدريد.

ولكن اذا كان الاسبان وصفوا هذه الاتصالات الدولية «بالمفاوضات» فان الجانب الامريكي قال عنها بانها «محادثات استطلاعية».

واضافت «لوموند» تقول : في ظل هذه الظروف تشكل معركة الاستفتاء رهانا حقيقيا للحكومة. وجونزاليس في حاجة ما لكي يفوز، فيه الى تأييد المعارضة التقليدية، فيما اعلن زعيم التحالف الشعبي مانويل فراجا بعد تردد طويل انه سيطلب من مؤيديه التصويت لصالح الانسحاب من الحلف.

اتجاهات الصحف العالمية

طغت الاخبار المحلية على العناوين الرئيسية لمعظم الصحف البريطانية. وعلى راس تلك الاخبار الخطاب الذي القته رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر في حفل العشاء الذي اقامه رئيس حي بلدية الستي (حي المال والاعمال) في لندن وتناولت فيه السياسة الاقتصادية والمالية للحكومة.

والواقع ان الاخبار المحلية طغت على الصفحات الاولى للصحف البريطانية الى الدرجة التي ندرت معها اي اخبار اجنبية ذات شأن.

اما الصحف الامريكية فقد عادت الى الاهتمام بانباء جنوب افريقيا فقالت صحيفة «وول ستريت جورنال» ان نظام الحكم العنصري في بريتوريا هدد بطرد كل العمال الاجانب السود من البلاد الذين يبلغ عددهم حوالي مليون ونصف المليون عامل من الدول الافريقية المجاورة.

واهم اخبار الصفحة الاولى في الصحيفة تحديد السابع عشر من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل موعدا لاجراء الانتخابات في الفلبين بعد الضغط الذي فرضته الولايات المتحدة على رئيسها فرديناندو ماركوس، والزيارة التي سيقوم بها رئيس الوزراء الاردني السيد زيد الرفاعي الى دمشق، والاتهام الذي وجهه نبيه بري زعيم حركة امل الى اسرائيل والولايات المتحدة بالعمل على تقويض خطة السلام السورية في لبنان.

وافردت صحيفة «نيويورك تايمز» حيزا واسعا لتغطية انباء الزيارة التي يقوم بها ولي العهد البريطاني الامير تشارلز وقرينته الاميرة ديانا الى واشنطن والاستقبال الحافل الذي لقياه من الامريكيين. كما تابعت الصحيفة آخر تطورات الاستعداد للقمة المقبلة بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، وكذلك تطورات البحث عن السلام في الشرق الاوسط.

«واشنطن بوست»
انعدام الاخبار : خبر سيء

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «واشنطن بوست» افتتاحية تناولت فيها القيود التي فرضتها جنوب افريقيا على نشر اي اخبار عن اعمال العنف والاضطرابات في البلاد وقرار النظام العنصري بتقديم رئيس تحرير صحيفة «كيب تايمز» توني هيرد الى المحاكمة لنشره مقابلة مع احد زعماء الثوار الوطنيين السود. وقالت الصحيفة ان القيود التي فرضتها الصحيفة على اي اخبار على الصعيد العالمي سواء أكان على التلفزيون او الاذاعة او في الصحف ليست الدليل على ان هذه هي اول مرة يثور فيها غضب النظام العنصري في بريتوريا.

ولكن الملاحظ هو ان القيود تهدف الى منع اطلاع الرأي العام العالمي على اي شيء عن مقاومة السود للنظام العنصري. والسبب في ذلك هو ان بريتوريا شعرت بالذهول نظرا لان التأييد الذي كان يتمتع به النظام في بلدان مثل الولايات المتحدة اخذ يتلاشى، حتى على الصعيد الحكومي.

وتدعي حكومة بيك بوثا ان التغطية التلفزيونية تلهب مشاعر السود ولذلك فهي تحرض على الاضطرابات. ولقد سارعت الى فرض القيود والرقابة الشاملة. ولكن لا شك في ان الانتقام الذي تتخذه وتهدد باتخاذه ضد الصحفيين لن يجدي سوى زيادة اقتناع الناس في الغرب بان النظام العنصري انما يساهم بذلك في تدمير نفسه.

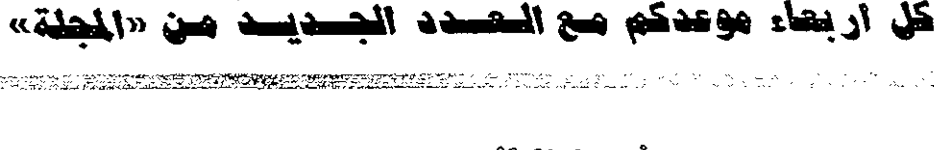
«ديلي تلجراف»
العلاقات الانجلو ـ ايرلندية

وتساءلت صحيفة «ديلي تلجراف» في افتتاحية لها عن المعايير التي يمكن بها قياس أي اتفاق قد تتمخض عنه المحادثات الجارية بين بريطانيا والجمهورية الايرلندية. وفي معرض اجابتها عن ذلك قالت انه من الواضح من وجهة النظر البريطانية الا تظهر الاتفاقية بانها عملية بيع للسكان البروتستانت في ايرلندة الشمالية او ان الحكومة البريطانية تخلت عنهم. ولهذا فانه لن يكفي مجرد التأكيد على انه ستتم المحافظة على سيادة البرلمان البريطاني في لندن على ايرلندة الشمالية. فاذا ظهر من الناحية الواقعية ان بريطانيا مستعدة لاعطاء دبلن حق النقض لكل سياسة بريطانية تجاه ايرلندة الشمالية فان هذا سيكون له نتائج اشبه بالكارثة بالنسبة لسكان ايرلندة الشمالية الذين يرفضون اي حل لا يبقي البلاد جزءا من المملكة المتحدة.

لكن المشكلة هي ان على الحكومة البريطانية ان تأخذ في حسابها ما هو اكثر من مجرد رد الفعل في ايرلندة الشمالية. ولهذا فان من الممكن التوصل الى اتفاق على الترتيبات الاستشارية اللازمة لتحقيق اكبر قدر ممكن من التعاون بين لندن ودبلن من اجل مصلحة ايرلندة الشمالية. ومن الافضل عدم التوصل الى اتفاق يضمن حل المشكلات على التوصل الى اتفاق رديء يزيد من تلك المشكلات في ايرلندة الشمالية.









الشرق الأوسط

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

International Offices — المكاتب في العالم

المملكة المتحدة: UK — المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London — Arab Press House 184 High Holborn London WC1V 7AP Tel. 01-831 8181 — Telex 889272 ARABNS G

تونس TUNISIA

الخليج — Gulf Regional Bureau: Bahrain Tower Building — Manama Bahrain — Tel 232328 P O Box 20534 — Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices — Telex 404397 ARBUS S J — Riyadh Office — Telex 201660 MURAD S J — Alkhobar Office

السودان — Khartoum Office — Tel 71707/71782—71732

المغرب MOROCCO — Rabat Office — Tel 30361-2-3

جمهورية مصر العربية: EGYPT — Cairo Office

الولايات المتحدة U.S.A — Houston Office — 2100 West Loop South, Suite 1525 Houston, Texas 77027 — Tel (713) 9610245 Telex: 897 063 — Washington Office — 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004. — Tel (202) 636-7163 Telex 897063 ARAB

الجمهورية العربية اليمنية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن — باريس — جدة والرياض — الدار البيضاء

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

التفجيرات في لبنان

تفجير السيارة المفخخة في منطقة عوكر القريبة من مكان السفارة الاميركية في المنطقة «الشرقية» هو منذ الآن موضع تفسيرات كثيرة. «الجبهة اللبنانية» التي كان اركانها يعقدون اجتماعهم الأسبوعي هناك كانت تدرس مضامين اتفاق دمشق بعدما كان معظم اركانها قد تحفظ على الاتفاق او رفض بعض بنوده.

البحث الطويل هو في مسألة كيفية وصول السيارة المفخخة ذات السائق الانتحاري وهوية هذا السائق من الناحية السياسية اكثر مما من الناحية الطائفية. بعد بضعة ايام قد تنكشف بعض المعلومات اللازمة وقد لا تنكشف لأن التعامل بالاسرار يوجب على كثيرين التزام الحذر.

الا ان الذي يتسجل هو حصول الانفجار في حد ذاته وفي مكان الاجتماع بالتحديد، مع ما يرافقه من تسجيل بأن التعامل مع السيارات المفخخة ليس من اختصاص اي كان من المسلحين العاديين.

السيارة المفخخة يجري استيرادها «جاهزة» (اي مفخخة) من اوروبا الغربية ومن مكائن متخصصين بالتفخيخ تتعامل معهما عناصر كثيرة من العناصر المتنافرة فوق ارض لبنان. سعر السيارة المفخخة يصل الى نصف مليون دولار، بحسب نوعية التفخيخ، والشواطىء اللبنانية مفتوحة امام كل المستوردين.

الباقي الآن هو دخول اللبنانيين في الجدل عن المغزى المقصود من هذا التفجير وعلى اساس الفهم التلقائي لما هو مطلوب ولما هو مرفوض.

والتلميح سيبقى بديلا عن التصريح الى فترة غير قصيرة، خاصة وان السيارات المفخخة الأخرى، التي تم استيرادها، لا تزال تنتظر توقيت استعمالاتها.

القنابل في لندن

اواخر كل عام ومع اقتراب موسم رأس السنة في بريطانيا، تكثر دوائر الأمن البريطانية من الانتباه الى احتمالات حصول التفجيرات في الأماكن العامة وسط لندن. تقليديا فان «الجيش الجمهوري الايرلندي» يزرع القنابل في المحلات التجارية او يترك السيارات المفخخة في بعض الشوارع القريبة من التكنات العسكرية او في الأماكن المكتظة بالمارة.

بالأمس اكتشفت دوائر الأمن وجود قنبلتين على مقربة من ثكنة شهيرة في قلب لندن فاعطبتهما وازالتهما ثم نبهت الناس الى وجوب فتح الأعين على كل رزمة يشكون بمضمونها لابلاغ الشرطة بها.

هذا شأن يكاد ان يصبح تقليديا في مثل هذا الموسم من كل عام لأن «الجيش الجمهوري الايرلندي» متنافر مع الدولة البريطانية في موضوع مقاطعة ايرلندا الشمالية التابعة للمملكة المتحدة منذ عقود طويلة.

الجديد في الافتراضات والتحسبات هذه المرة هو ان دوائر الأمن قبضت على عدد من الأفراد ووجهت اليهم التهمة بتفجير الفندق الذي اقام فيه حزب المحافظين مؤتمره السنوي في العام الماضي، وهو تفجير كاد ان يقضي على رئيسة الحكومة بالذات. المعنى من ذلك هو ازدياد التنبه الى مجالات الانتقام لدى الجيش الجمهوري المذكور من المؤسسة الحكومية البريطانية.

في العادة فان الانفجارات تؤذي رجال الأمن او الجيش كما تؤذي المدنيين من المتسوقين او المارة. هذه المشكلة تسيء الى العاصمة البريطانية من الناحية المعنوية كما تسيء اليها من الناحية التجارية والاقتصادية اذ ان كثيرين من الناس يلزمون بيوتهم مخافة اصابتهم بالصدفة.

الحل الأمني الجذري غير متوافر بسبب عدم توافر الحل السياسي للمشكلة الايرلندية الشمالية. كأنما مشكلة بريطانيا «العظمى» صارت اشبه بمشكلة لبنان «الكبير»!

GENEVA جنيف

محمود كحيل

«المدفع الذي لم يعد ينفع»

بقلم: حافظ ابراهيم خيرالله

العنوان هو من تأليف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط وقد استحليته عنوانا لموضوعي ليس فقط على اساس ان «الموضوع يقرأ من عنوانه» بل كذلك ليقيني بان وليد جنبلاط وصل الى المرحلة التي صار يعرف فيها ان كل الشغل الماضي القائم على المدفع لم يعطه ما كان يطلبه. طبعا هو لا يريد ان يعترف بأن في الماضي اخطاء انزلق اليها هو وكل غيره الذين لجأوا الى المدفع. تفسيراً للماء بعد الجهد بالماء فان كلامه يريد الاثبات بان المدفع كان فعالا ونافعا في الماضي لكنه اضحى غير فعال وغير نافع في الحاضر.

اما كيف كان المدفع نافعا في الماضي فهذا «تبرير» يتوجب صدوره عن جنبلاط بالذات. هو قادر ان يقول ما يريد حول كل ما مضى وعارف ان قوله يحتمل التفسيرات المتنوعة. أقل ما يستطيع ان يتحمل سماعه هو ان الماضي جهل وتعصب وتشنج على جميع الجبهات لدى جماعته ولدى كل الآخرين الذين لجأوا الى المدفع، وافضل ما يستطيع المرء توقعه من كلامه المستجد هو القول- وليس الفعل بعد ـ الصادر عنه والذي يعني الاستغناء عن المدفع.

لن نمضي الوقت كله في الحديث عن المدفع. هذا كله مدخل. الهدف الاساسي هو الغوص في المستجدات السياسية التي جعلت وليد جنبلاط ساكتا في اطلاق الاتهامات والتشنجات خلال الاسابيع الاخيرة وساكتا في التعليق المستفيض على الاتفاق الثلاثي في دمشق. هو مارس دوره في دمشق شخصيا او عبر مندوبيه الاثنين، وهو حاول في دمشق ان يكون اكثر فاعلية في طموحاته لكنه عرف في الوقت نفسه الحدود القصوى التي يمكنه الوصول اليها. واقعيته فريدة ولو انها ليست مستغربة لدى الذين يعرفون مناحي التفكير التقليدي عند الاقليات المذهبية، وواقعيته واضحة في بيان حزبه الذي يقول انه جرى تحصيل ما يمكن تحصيله مع ان الطموح الابعد لا يزال بعيد المنال. على الاقل شاء الزعيم الدرزي وليد جنبلاط ان يسجل عبر بيان حزبه التقدمي الاشتراكي الكلام الذي فحواه انه ضد استمرار الطائفية ومع البدء بالعلمنة السياسية الشاملة.

الغريب والطريف ان الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يمثل المذهب الدرزي وحزب الكتائب الذي يمثل المذهب الماروني، كلاهما يعلن ويكرر الاعلان عن ان هدفه الاساسي هو الغاء الطائفية السياسية في لبنان، فيما كل من الحزبين مارس القصف المدفعي على امتداد السنوات تلو السنوات تنفيذا للتشنج المذهبي الاقصى.

هذا النوع من الوقائع يقل حصوله الا في لبنان، وربما على اعتبار ان اللبنانيين «غير شكل» عن غيرهم كيانا ووجودا وتفكيرا وتصرفا. قلائل من «الاغراب» هم الذين يفهمون هذه الخاصيات اللبنانية، وليس هناك غير اللبناني وحده يتعاطى مع ذبح امه وابيه على الهوية الطائفية ثم يتعامل مع الجدل السياسي الذي فحواه ان يتعامل مع الاحزاب والزعامات والانظمة والدولة والادارة بطريقة الغاء المفاهيم حول المتوافر من الطائفية السياسية.

• • •

اذا كان الموضوع الاساسي هو الغاء الطائفية السياسية في لبنان، واذا كان هذا الموضوع جديا، فهو حكما الموضوع الاهم والامجد والاعظم. الا ان السؤال المحير هذه الايام هو عمن يسعى الى الغاء هذه الطائفية السياسية وعما اذا كان السعاة الى ذلك هم اهل لما يقومون به.

التسجيل هو التالي: اركان الميليشيات الطائفية ـ المذهبية هم الذين يتفاوضون على الغاء الطائفية السياسية ضمن ما يسمى الاتفاق الثلاثي المصنوع في دمشق، فيما عدد لا بأس به من اللبنانيين يتساءل عن معنى حصر هذه العملية السياسية المستقبلية باركان سلاحيين هم من «بقايا الحرب الطائفية».

من ناحية الاصل والمبدأ فان المفاوضات بين ثلاث ميليشيات طائفية ـ مذهبية كانت ولا تزال يجب ان تعني تفاهم واتفاق هذه الميليشيات على وقف عمليات القصف والتدمير والقتل والسحل، اضافة الى وقف اعمال التسلط والسرقة والنهب وتهجير الاحياء ونبش قبور الموتى.

ومن ناحية الاصل والمبدأ فان هذه المهمات هي الوحيدة التي يستطيع المنطق ان يتقبل صدورها عن الميليشيات المسلحة، على الاقل من زاوية الفهم بان توقف المدافع عن القصف يؤدي الى قيام الحوار السياسي بين من هم من اهل الاختصاص في بحث المستقبل ـ أي بين مجموع افراد الشعب اللبناني تحديدا وليس فقط بين زعماء سياسيين هم من اركان الاقطاع والسرقة والنهب والتسلط والبيع والشراء والعمالة والخيانة.

فكثيرون من اللبنانيين يعتبرون الان ان قمة التدهور والانحطاط تكمن في تسليم المستقبل لمن هم من لصوص الماضي او مجرمي الحاضر كما يعتبرون ان المستقبل السياسي غير الطائفي لا يجوز له بأية حال من الاحوال ان يعود بأي نفع على من هم من اللصوص والمجرمين الذين يعرفون كيف يتقلبون مع اتجاهات الرياح والذين يلحسون الموبقات التي كانت من افعالهم هم قبل غيرهم.

المعلومات المتداولة في المطلق هي ان اتفاق دمشق هو اتفاق بين ميليشيات تمثل ثلاثة مذاهب وانه في الاساس اتفاق بين مسلحين على وقف عملياتهم وعلى حل انفسهم وعلى ايجاد مخرج لانفسهم حتى يتخلصوا مما هم فيه وحتى يخلصوا بقية اللبنانيين من شرورهم. لكن اتفاق دمشق صار الان الاتفاق «السياسي» الاساسي في مفاهيم واضعيه وربما كان مكمن ضعفه الاساسي انه يسجل صدور اتفاق سياسي مستقبلي من جانب مسلحين مكروهين هم في الطريق الى الزوال النهائي عاجلا او آجلا.

اذن وبصرف النظر عن الضجة الحاصلة لدى بعضهم في «الشارع المسيحي» ولدى بعض اركان «التجمع الاسلامي» ضد الاتفاق بالنسبة الى بعض بنوده، فان هنالك ضجة اكثر اهمية لدى الكثيرين ممن بقيت ايديهم نظيفة من الدم وجيوبهم خالية من الاموال المسروقة وبيوتهم خالية من مفروشات الاسلاب.

فالمعترضون في «الشارع المسيحي» ليسوا من اصحاب المبدأ القائل ان الاتفاق هو اتفاق مسلحين ويبقى محصورا بهم، بل هم الذين وجدوا ان اتفاق المسلحين هو اتفاق سياسي شامل للوطن كله وتاليا فقد انطلقوا الى التجادل في بعض بنود الصلاحيات الطائفية والمذهبية التي تعنيهم.

ضمن هذا الاطار بالذات فالمستغرب هو هذا المنطق الذي فحواه ان يكون فهم اتفاق دمشق على انه الغاء للطائفية فيما الموافقون والمعترضون عليه ينصرفون جميعهم الى البحث بما فيه من مكاسب او مخاسر طائفية ومذهبية بالتحديد.

والمعترضون في المطلق هم المعترضون على امرين: الاول عدم حصر اتفاق المسلحين بما يؤول الى زوالهم نهائيا، والثاني ان يصبح اتفاق المسلحين شبه «دستور جديد» للجمهورية اللبنانية فيما المسلحون طائفيون ومذهبيون وفيما «الدستور» الجديد يقول انه يسعى الى الغاء الطائفية.

هل هناك خلل ام قلة تفكير ام استهتار بعقول الناس ام مسعى الى فرض هيمنات في ظل السلاح؟

فاللبنانيون الذين يريدون الخلاص مما هم فيه والذين قل تفهم مشكلتهم الى الحد الادنى لدى العرب المشغولين بألف هم وهم، والذين صاروا العوبة لدى الدول الكبرى الساعية الى ملاحق كامب ديفيد وغير ذلك من التصفيات المخطط لها، هم اللبنانيون الذين يجدون الان ان اسعار دمائهم كانت بخسة وان ثمن وطنهم هو دون سعر الفجل وان النظرة الى مستقبلهم كشعب وكوطن تأتي اشبه بالنظر في مستقبل قطيع من الغنم.

• • •

ما به اتفاق دمشق؟ مم يشكو؟ لماذا الجدل حوله؟

الارجح ان اتفاق دمشق كان طموحا في اطار اساسي هو الاطار الميليشيوي الامني، وبما يعني ان بعض اللبنانيين شاؤوا ان يعتبروه عملية خلاص من تسلط الميليشيات عليهم وبالطريقة الذكية المنسوبة الى دمشق والتي فحواها حمل الميليشيات على حل نفسها بنفسها. هذا كان الاساس.

الصحيح الآخر هو ان اللبنانيين كانوا ولا يزالون يريدون نوعا من الحل السياسي الذي يتضمن الاصلاحات الكثيرة في نظامهم وادارتهم والتي تصب كلها ضد الطائفية السياسية.

في هذه المسألة ثمة مأزق يحتاج الى تدبير.

فاللبنانيون الذين يريدون الاصلاح السياسي والذين يودون «فك الارتباط» بين هذا الاصلاح من جهة والوضع الامني من جهة اخرى، هم في غالبيتهم ممن لا يشاركون شخصيا ولا تشارك مذاهبهم في العمليات الميليشوية المكروهة ويعتبرون بالتالي ان الظلم يقع عليهم في النهاية اذا ما كان المسلحون المذهبيون والسياسيون الطائفيون هم اصحاب الحل.

واللبنانيون الذين يريدون الاصلاح السياسي مرتبطا بالانفراج الامني الشامل هم الاكثر ارتباطا بالتسويات الطائفية القديمة البالية والذين يدعون المناداة بازالة الطائفية السياسية فيما هم يتنافرون على الحصص الطائفية في ما يسمى المستقبل السياسي غير الطائفي.

لا تستغربوا المستغربات!

ودمشق التي يهمها في النتيجة الوصول بطريقة معقولة الى اقفال الملف اللبناني المزمن والمتعب هي تلك التي يبدو عليها تفضيل الحل السياسي المربوط بالحل الامني وربما من باب تدراك الغوص في وحول الساحة السياسية اللبنانية مستقبلا اذا ما ازيل عن اللبنانيين كابوس الامن وصار اللبنانيون يتناقشون في المواضيع السياسية الاساسية وكأنهم يتسلون في ما لا يعنيهم امره. ثمة سوابق لبنانية كثيرة في هذا الاتجاه، وهي ليست مرتكزة الى ما قد يسمى عدم الاكتراث الظاهري بقدر ما هي مرتكزة الى الغل والحقارة وعدم الشعور بالمسؤولية لدى من يستأثرون بالزعامة والتسلط.

ما لايزال مستعصيا فهمه على كثيرين من اللبنانيين الذين يعتبرون انفسهم خبراء في فهم دمشق والذين ليسوا اصلا من خصوم دمشق، هو كيف ان دمشق اختارت هذا المنحى في كيفية معالجتها للموضوع.

فاذا كانت دمشق تريد «التكامل» مع بيروت في المستقبليات الامنية والاقتصادية والسياسية والحزبية، بل وحتى العسكرية والجمركية والتعليمية، فان اقل ما يمكن توقعه من دمشق هو ان تعامل انصارها وغير انصارها في لبنان بالشكل الذي لا يشعرهم بانها هي التي حصرتهم في الزاوية.

بعض مما يقال في هذه المسألة انه كان من الاجدى حصر اركان الميليشيات بمعالجة حل مؤسساتهم وإعادة افرادها الى اية دورة عمل مدنية يعتاشون منها مثل بقية المواطنين. مثل هذا العمل، وهو بضمانة عسكرية وسياسية سورية بالطبع، كان من شأنه ايجاد مناخ ثقة الى الحد الاقصى بالجانب السوري. فاللبنانيون الذين يريدون التخلص من الميليشيات القاعدة على اكتافهم، سواء أكانت هذه من مذاهبهم بالذات تحديدا ام كانت من اي مذهب آخر، هم الذين يصبحون انصارا لكل مسرى سياسي تريده سوريا في لبنان بشكل تلقائي او الذين تمكن تسميتهم الحزب اللبناني الاكبر المؤيد لسوريا ولو ضمن المفاهيم اللبنانية التي لا غنى عنها أولا وآخرا.

وبعض آخر مما يقال، وهو اساسي جدا، ان الاتفاق المذكور هو بين ثلاث ميليشيات تنتمي الى ثلاثة مذاهب وانه ليس الاتفاق الذي يحصر نفسه بحل المشكلة المسلحة بين المذاهب الثلاثة بل ذاك الذي يطرح نوعا من حل سياسي يشمل جميع المذاهب.

• • •

نعرف ان المطلوب هو أكل العنب وليس قتل الناطور. لكن كل منصف يعرف كذلك ان اللبنانيين ينشدون الامن كما ينشدون التطوير السياسي وان اللبنانيين كذلك يعرفون ان المسائل لا تتم على طريقة «كوني فكانت»، خاصة بعد كل هذا الذي جرى في ما بينهم.

الاحلام هي آخر البضائع المتداولة بين اللبنانيين هذه الايام. على النقيض من ذلك، فان التعامل مع الواقعيات والعقلانيات ارتفع مستواه الى الحد المشكور.

ليس غلطا ولا جريمة ان يتبرى هذا اللبناني او ذاك ليقول أي كلام ضد اتفاق دمشق، وعلى اساس انه هو قبل غيره مفشول باتفاق دمشق او ببعض نصوصه او ببعض مفاهيمه.

ما لا يفهمه بعض اللبنانيين هو البحث باتفاق دمشق تأييدا او معارضة، فيما ابقي الاتفاق زمنا وكأنه سر من الاسرار النووية. في بعض مفاهيم «العلاقات العامة» فان ترك الاتفاق تلك المدة الطويلة سرا على قوم ومعلوما لدى قوم آخرين، أوجد انواعا من الشك في مضامينه ومراميه.

وما لا يفهمه اللبنانيون، تكرارا وللمرة المليون، هو ان يصبح اتفاق الميليشيات المذهبية الثلاث ليس اتفاق انهاء تعامل مع سلاح كما هو المفروض منطقيا بل هو نوع من «دستور جديد» يفرضه مسلحون مذهبيون فئويون على بقية الشعب والامة والوطن والدولة.

وما لا يفهمه اللبنانيون هو ان يقال ان الاتفاق هو انهاء للطائفية السياسية فيما الاتفاق ينص على ثنائيات طائفية وثلاثيات مذهبية في مجلس جديد للنواب يجري التخطيط له على اسس طائفية ومذهبية.

وما لا يفهمه اللبنانيون هو هذا الجدل القائم حول صلاحيات هذا وذاك من اركان المناصب الرسمية مستقبلا، مثل رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والوزير وهذا وذاك، كتدليل مذهل على التناقض بين المفاهيم المطلوبة من اتفاق لالغاء الطائفية السياسية والوقائع الواضحة من نصوص قائمة على صلاحيات هذا وذاك من «ممثلي» المذاهب في المناصب المذكورة.

وما لا يفهمه اللبنانيون هو كيف ان الطائفيين منهم بالذات هم الذين يضعون الاسس العريضة لاتفاق يسمى بانه لازالة الطائفية، وكيف ان دمشق لم تضرب ضربتها القاضية على الطائفيين فيما كل الاوراق اللبنانية صارت في يديها وبتطوع لبناني فريد قد لا يتكرر كل يوم.

واللبنانيون الذين قلنا عنهم انهم «لا يفهمون» يجوز وصفهم بانهم الافهم والاذكى والاكثر شعورا من غيرهم بالمسؤولية، اضافة الى ان بعضا وفيرا منهم هم الاكثر فهما طبيعيا لدمشق والاكثر تعاطفا سياسيا ومصيريا مع دمشق والاكثر كرها لما يعتبرونه محاولة تزليق لدمشق.

وخير ان يقال هذا الكلام اليوم مما ان يقال غدا، و«المدفع الذي لم يعد ينفع» هو شهادة من وليد جنبلاط على اقتناعه بان المنطق افضل من القذيفة.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

تعليم العربية لغير العرب واجب اسلامي (٢)

ينقل الاخ الانصاري رأيا لتوماس كارليل في كتابه «الابطال» عن اعجاب العرب بالقرآن الكريم، وتمسكهم به، لأنهم يفهمونه ويتذوقون بلاغته وحلاوة لغته، على عكس الغربيين لانهم لا يقراون القرآن بأسلوبه العربي المبين، وانما يقراونه في ترجماته التي تذهب بحسنه ورونقه. ولذلك اعطى العرب القرآن من الاجلال والتبجيل ما لم يعطه اتقى النصارى لانجيلهم!!

وبعد ان يثني الاخ الانصاري على جهود الجامعة الاسلامية، ورابطة العالم الاسلامي، التي تبذل الكثير في مجال الدعوة الى الاسلام لغة ودينا، يقترح :

- ارسال طائفة من ذوي الثقافة الاسلامية الواسعة، الى الجامعات الاوروبية والامريكية ذات المستوى الراقي، لعرض الفكرة الاسلامية على حقيقتها.
- زيادة المنح الدراسية، من الجامعة الاسلامية، لابناء الاقليات المسلمين في البلاد غير الاسلامية.
- ايجاد «ملحق ديني» في السفارات السعودية : للقيام بمهمة الدعوة الاسلامية، وحل مشكلات المسلمين او الاقليات الاسلامية.
- افتتاح فصل دراسي ـ في كل سفارة سعودية ـ لتعليم اللغة العربية، مع مبادىء الاسلام.
- تخصيص برنامج لتعليم اللغة العربية في اذاعة «نداء الاسلام» على غرار تعليم الانجليزية بالراديو المتبعة في اذاعة لندن وصوت امريكا.

وبعد.. فأنا مع الاخ الكريم في ما قاله، وكل ما اقترحه، ولكن ارى ان يكون الاهتمام بتعليم اللغة العربية لاخواننا الافارقة والآسيويين مسؤولية كل الاذاعات والتلفازات العربية والسفارات ايضا.

ان مسؤولية الدول العربية تجاه لغتها وكتابها القرآن الكريم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسؤولية كبرى، ولذلك يجب عليها ان تهتم بانشاء المدارس لتعليم اللغة العربية في الدول الافريقية والاسيوية، وبالتالي تعليم علوم القرآن والسنة النبوية.. فبهذا الاسلوب العملي نستطيع ان نواجه اعمال التنصير التي تقوم بها المؤسسات الصليبية العاملة النامية، دون كلل ولا ملل، بين مسلمي القارتين آسيا وافريقيا.

ويجب الا ننسى ان نضيف الى هذه المدارس وفي نفس مبانيها اقامة المستشفيات الصغيرة او المستوصفات، او حتى العيادات الطبية لمعالجة المرضى من اخوتنا هناك.

المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية :

التصدي لافتراءات الغرب حفاظاً على عقول المسلمين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

الحشد الكبير من علماء المسلمين الذي شهدته القاهرة منذ ايام لحضور مؤتمر السنة والسيرة النبوية طرح اسئلة متعددة حول مدى تنفيذ ما خرج به المؤتمرون من توصيات بخصوص انهاء الحرب العراقية الايرانية وتطبيق الشريعة الاسلامية وموقف علماء المسلمين من القضية الفلسطينية والقدس، وما هي النتائج التي ستعود على رجل الشارع المسلم في جميع الاقطار الاسلامية من المناقشات التي دارت على مدى اسبوع كامل؟ وكيفية الرد على قضايا التعريب والهجوم على الاسلام؟

في البداية تحدث فضيلة الامام الاكبر جاد الحق علي جاد الحق شيخ الجامع الازهر مؤكدا أهمية التصدي للغزو الفكري بصوره المتعددة للحفاظ على عقول ابناء الامة الاسلامية.

وقال ان موضوع الحرب الايرانية ـ العراقية نال قسطا وافرا في اقتراحات اعضاء المؤتمر، وان لجنة خاصة قد شكلت لبحث هذا الموضوع من جميع جوانبه. وان هذا المؤتمر يمثل ظاهرة طيبة بالنسبة للامة الاسلامية إذ لم يتخلف ولم يعتذر وفد من الوفود المدعوة، وانما كل الوفود الممثلة للمؤتمر قد استجابت للدعوة وقدمت اقتراحات مفيدة للاسلام وللمسلمين.

(وحدة اسلامية)

..ويقول علي الهاشمي مستشار رئيس دولة الامارات العربية لشؤون القضاء:

ـ عقد هذا المؤتمر من أجل الوحدة والتضامن بين الشعوب الاسلامية، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» . وميزت هذه الامة العربية الاسلامية على غيرها من الامم بالوحدة في كل شيء. وحدة الخالق ووحدة المنهج ووحدة التصور.

وأضاف قائلا:

لابد أن يقف العلماء امام مسؤولياتهم، فالعلماء هم ورثة الانبياء فالانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا، وإنما ورثوا العلم . وان ما تعانيه الامة الاسلامية سببه عدم قيام كثير من العلماء بواجبهم في الدعوة الى الله على بصيرة . وان البحوث العلمية الجيدة التي تفضل بها الاخوة المشاركون في المؤتمر واعدوها الاعداد الجيد يتطلب تغطيتها اعلاميا، وتيسير سبل وصولها الى الناس كافة.

ويقول حبيب علي كمبور رئيس القضاء الشرعي بمحاكم زنزبار بتنزانيا:

موقف الاسلام الصحيح ان يكون المسلمون اخوة ، يدا واحدة واعتقد ان المؤتمر يقدم خدمة للمسلمين بتوزيع هذه البحوث الصحيحة لدحض افتراءات الذين يتجنون على كتاب الله وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ويقترح سعد الدين العلمي شيخ المسجد الاقصى قائلا:

نرجو من الله أن يوفق المؤتمر في طبع وتوزيع توصياته على العالم الاسلامي كي يستفيد المسلمون من هذه البحوث وهذه القرارات القيمة التي قدمتها وفود العالم الاسلامي. وبأسم المرابطين في المسجد الاقصى المبارك وفي فلسطين المحتلة اقول انه منذ نشأة الاسلام وانتصاره على اعظم دولتين في ذلك تعرض لهجمات الاعداء، وان الحروب الصليبية لاتزال قائمة، وما اسرائيل الا نتيجة لتلك الحروب التي اوجدها أعداء العرب والمسلمين لضرب الفلسطينيين أينما كانوا، وعلى المسلمين في كل مكان ان يعوا ذلك ويحذروا حقد الحاقدين.

الشيخ سعد الدين العلمي

وفود الدول الاسلامية في المؤتمر

دعاء اليوم

اللهم لا تجعلنا من الذين تتقلب قلوبهم مع مصالحهم القريبة، فيقرون اليوم ما انكروا بالامس، ويقربون غدا من يباعدونه اليوم.

اللهم اجعل هوى قلوبنا يميل دائما مع الحق، ويسير معه حيث سار. اللهم اجعلنا من انصار الحق واجعل الحق ينتصر بنا يا رب العالمين.

آداب الجنائز في الاسلام

ملف الشرق الأوسط الفقهي

الكفن والغسل والسنة فيهما (٦)

إعداد : د. عبدالحليم عويس

من السنة ان يعد المسلم كفنه استعدادا للقاء الله، ومن السنة آن تكون وصيته المسلم موجودة معه دائما... لأن الموت لا يستأذن وليس له موعد، ويستحب طلب الموت في احد الحرمين، ولا يجوز طلب الموت لضر يصيب الانسان.. وحول اعداد الكفن والاحكام الشرعية المتصلة بغسل الميت يحدثنا الشيخ محمد رئيس الندوي من المحدثين المشهورين في الهند فيقول :

روي أن امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة، فيها حاشيتها. أتدرون ما البردة؟ قالوا : الشملة. قال : نعم. قالت : نسجتها بيدي، فجئت لأكسوها، فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها فخرج إلينا، وإنها إزاده، فحسنها فلان، فقال : اكسنيها. ما أحسنها. قال القوم : ما أحسنت، لبسها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها، ثم سألته، وعلمت أنه لا يرد، قال : إني والله ما سألته لألبسها إنما سألته لتكون كفني. قال سهل : فكانت كفنه.

وتكفين الميت ولو بثوب واحد فرض كفاية. ويستحب في الكفن البياض والحسن ويكون ثلاث لفائف للرجل. وخمسا للمرأة، ويكفن المحرم في ثوبها احرامه.

وقال الامام احمد : لا بأس ان يشتري الرجل موضع قبره، ويوصي أن يدفن فيه.

ويرى جمهور العلماء ان غسل الميت المسلم فرض كفاية اذا فعله البعض سقط عن المسلمين لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم به، ولمحافظة المسلمين عليه. واذا لم يقم به البعض أثم الجميع. ويجب غسل الميت المسلم الذي لم يقتل في معركة بأيدي الكفار.

والشهيد الذي قتل بأيدي الكفار في المعركة لا يغسل، ولو كان على جنابة، ولا يصلى عليه، ويكفن في ثيابه الصالحة للكفن. ويكمل ما نقص منها، ويدفن في دمائه، ولا يغسل شيء منها. روى احمد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «لا تغسلوهم فإن كل جرح، أو كل دم يفوح مسكا يوم القيامة».

وأما القتلى الذين لم يقتلوا في المعركة بأيدي الكفار، فهم شهداء، لكن هؤلاء يغسلون، ويصلى عليهم، فقد غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات منهم، وغسل المسلمون بعده الشهداء عمر وعثمان وعليا، وصلوا عليهم. فقد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله : المطعون (من مات بالطاعون) شهيد، والغرق (الغريق) شهيد، وصاحب ذات الجنب (المقروح) شهيد، والمبطون (من مات بموت البطن) شهيد، وصاحب الحرق شهيد، والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع (أي عند الولادة) شهيدة» (رواه ابو داود والنسائي).

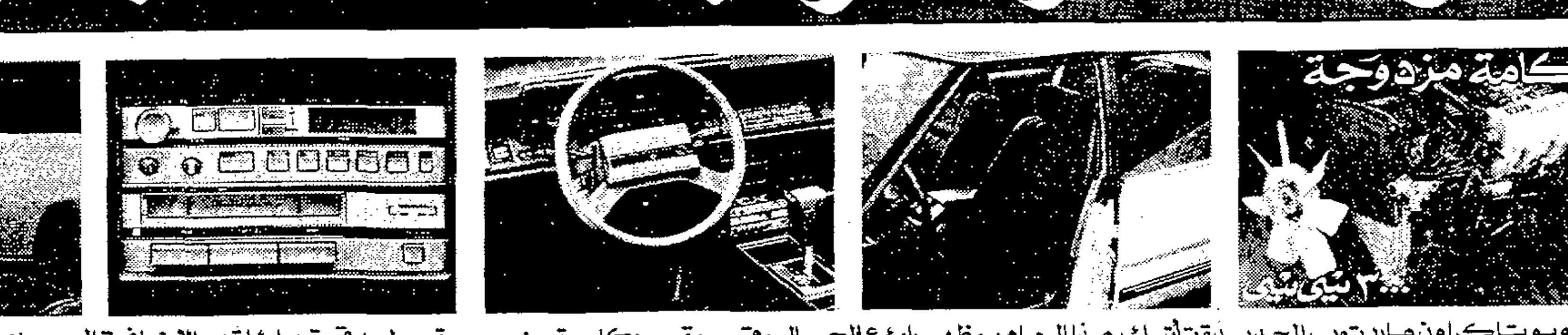
وعن ابي هريرة : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما تعدون الشهيد فيكم؟ قالوا: يا رسول الله، من قتل في سبيل الله فهو شهيد. قال: ان شهداء امتي اذن لقليل، قالوا: فمن هم يا رسول الله؟ قال: من قتل في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد (اي في طاعة الله)، ومن مات في الطاعون فهو شهيد، ومن مات في البطن فهو شهيد، والغريق شهيد» (رواه مسلم).

ويجب ان يكون الغاسل صالحا، لينشر ما يراه من الخير، ويستر ما يظهر له من الشر. روى ابن ماجة : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ليغسل موتاكم المأذونون» وتجب النية على الغاسل. ثم يبدأ فيعصر بطن الميت عصرا رفيقا، لاخراج ما عسى ان يكون بها، ويزيل ما على بدنه من نجاسة، ثم يوضئه وضوء الصلاة، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ابدأ بميامنها ومواضع الوضوء منها»، ثم يغسله ثلاثا بالماء والصابون، او الماء القراح. مبتدئا باليمين، فان رأى الزيادة على الثلاث غسله خمسا، او سبعا، ففي الصحيح: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اغسلنها وترا: ثلاثا او خمسا او سبعا، او اكثر من ذلك ان رأيتن»، وقال العلامة ابن المنذر: انما فوض الرأي إليهن بالشرط المذكور وهو الايثار فاذا كان الميت امرأة ندب نقض شعرها وغسل، واعيد تضفيره، وارسل خلفها، ففي حديث أم عطية: «انهن جعلن رأس ابنة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة قرون. قلت: نقضنه وجعلته ثلاثة قرون (ضفائر)؟ قالت: نعم». وعند مسلم «فضفرنا شعرها ثلاثة قرون: قرنيها وناصيتها».. ثم يضع عليه الطيب لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اذا أجمرتم (بخرتم) الميت فأوتروا» (رواه البيهقي).

وهذه هي خلاصة شروط الكفن والغسل في الفقه الاسلامي.

والى اللقاء في الحلقة السابعة





القراء يستفتون

هل تستمر نفقة المطلقة حتى تموت؟

القارىء ي. شهيد يعمل في الدمام بعث باستفسار ناشيء عن حكم المحكمة الهندية العليا بالزام احد المسلمين الذي طلق زوجته بان ينفق عليها الى ان تتزوج او تموت. فيقول هل حقا يجب في الشرع الاسلامي ان ينفق الرجل على مطلقته طوال هذه المدة التي جاءت في حكم المحكمة غير الاسلامية؟

والجواب على ذلك ان المطلقة طلاقا رجعيا لها السكنى والنفقة طوال مدة العدة، وهي ثلاث حيضات متواليات، او وضع الحمل اذا كانت حاملا، او ثلاثة أشهر قمرية اذا كانت يائسة من الحيض. فإذا انقضت هذه المدة انقطعت الصلة بين المطلقين، ولم يعد هناك ارتباط، بل كل منهما في حل أن يبدأ حياة جديدة. وقد أخذت بعض قوانين الاحوال الشخصية الحديثة بالزام المطلق اذا كان العيب من جهته هو أن يقدم للمطلقة بالاضافة الى بقية مهرها ونفقة عدتها، متعة في حدود نفقة عام. وبنوا ذلك على ما جاء في القرآن الكريم من قول الله عز وجل «وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين» فإن الآية عامة لم تحدد مطلقة لها صداق لها، فالمتعة مترتبة على الطلاق.

وكذلك ما جاء في قول الله عز وجل «يا أيها النبي قل لأزواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا» فقد دلت الآية على امتاع المطلقة ولو كانت ذات صداق أخذته كله. أو بقي لها منه شيء.

وهذا التفسير الجديد هو غاية ما ذهبت اليه بعض الاصلاحات التشريعية بناء على نصوص وردت في القرآن الكريم. وليس في هذه النصوص أن يظل المسلم مكلفا بالانفاق على امرأة لم تعد تربطها به رابطة. وهذا الوضع ليس فيه تعنت او اهدار لحقوق المرأة أو إهمال لها لأن الاسلام وضع نظاما للنفقات شاملا، يراعي حاجة ذوي الحاجات، ولا يتخلى عن الذين ليس لهم مال أو عمل يرتزقون منه.

فهذه المطلقة تعود عند طلاقها الى منزل أبويها اللذين يتكفلان بها كما كانا يتكفلان بها قبل الزواج، إن كانت غير ذلك ذات مال. فإن لم يكن الابوان موجودين قام ذوو القرابة القريبة بالانفاق عليها الى ان تتزوج من جديد.، وإن كانت ذات أولاد فإن أولادها يقومون بنفقتها، وإلا فإن بيت المال مسؤول عن فرض عطاء لها يكفيها حاجتها. هذا هو النظام الاسلامي في رعاية المحتاجين.

والذي ينظر الى القوانين الوضعية في البلاد التي لا تحتكم الى شريعة الاسلام يجد ان هذه القوانين تشجع ـ الى حد كبير ـ على شيوع الفساد والرذيلة والمتعة الرخيصة على نفقة الاخرين. فإن كثيرا من الزوجات الشابات يطلقن لأنهن أقمن علاقات مع آخرين، ويظل الزوج يدفع لهن النفقة بعد الانفصال، وهن يبتن في أحضان أخدانهن ولا يتزوجن بهم لأنهن لا يرغبن في الدخول في تجربة اخرى. وهكذا يرغم الزوج على النفقة على امرأة يستمتع بها آخر، دون ان يكلف نفسه عناء الانفاق عليها. ومن المؤسف أن هذا وضع قانوني معترف به، ولا تتدخل فيه الحكومات الا اذا كانت هي التي تتولى الانفاق على هؤلاء النساء. فإنها والحالة هذه تبعث من يتجسس على المرأة لمعرفة ما اذا كانت تعيش بصفة مستقرة مع الشخص الذي يتردد عليها. فإذا ثبت عندها ذلك قطعت عنها المعونة ليقوم من يعاشرها بالانفاق عليها.

فهل هذه التشريعات المستحدثة تستهدف تحطيم البناء الداخلي للجماعة المسلمة لتقضي عليها؟ وهل تبغى ان توجد طبقة من محترفات الرذيلة حتى تنهي الترابط القائم بين افراد الامة المسلمة؟ وإذا كانت هذه هي النية المبيتة في وطن لا يحمل أي ود او تعاطف للجماعة المسلمة المقيمة بين ظهرانيه فهل توصف المرأة التي تحتكم الى قانون كهذا بأنها تؤمن بشرع الله؟ وهل النفقة التي تحصل عليها يمكن اعتبارها نفقة من كسب طيب أم أنها من كسب خبيث، يجعل الآكل منه مستحقا لعذاب الله ولغضبه على من احتكم الى غير شريعة الله. إن المتوقع من المسلم والمسلمة التي تؤمن بالله واليوم الآخر ألا تلجأ الى قضاء يقضي لها بمال لا تستحقه. فإن هذا المال قطعة من جحيم، فلتأخذه إن شاءت او لتدعه اذا أرادت أن تحيا حياة مسلمة.

حوار مع البهائيين (١)

البهائيون يبطلون الجهاد وينقلون مفهوم الالوهية عن المجوس

بقلم: د. محمد عبده يماني

انبياء بلا نبوة، ورسل بدون رسالة. رجال يكتبون الكتب بأيديهم. ثم يقولون هي من عند الله. يرفعون شعارات غامضة، وعبارات مبهمة. ويسقطون بعض الحدود. ليدغدغوا عواطف البسطاء، وخصوصا ما يتصل منها بالشهوات على اختلاف أنواعها. فما هي حقيقة هؤلاء الانبياء؟ وما هي دوافعهم؟ وما مصادرهم؟ أسئلة نحاول الاجابة عليها هنا.

وهذه اولى حلقات الحوار مع البهائيين الذين اتسمت ديانتهم بما يلي:

١ ـ تحريف آيات القرآن الكريم، وادعاء انه انزل على البهاء رسالة من السماء.

٢ ـ في موضوع ختم النبوة والرسالة يحرف البهائيون الآيات القرآنية والاحاديث الصحيحة بحيث تخدم افكارهم في أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس خاتم المرسلين، وانما هو خاتم الانبياء فقط.

٣ ـ الظهور بمظهر الاحترام للدين الاسلامي وللرسول صلى الله عليه وسلم بحيث يعتقد الاتباع انهم ما يزالون على دين الاسلام، ولا يستشعرون أبعاد الردة التي يقعون فيها.

٤ ـ حرصهم على حجب كتبهم ومنع تداولها بين الناس الا على خاصة الاتباع لأن معظمها لا يقبله العقل ولا المنطق ولا بد من تهيئة نفسية تساهم في تقبلها. هكذا بالتدريج الذي لا ينفر الاتباع الا من رحم ربي.

وهذا حوار استهدف به في الدرجة الأولى اولئك الذين انخدعوا بدعوة البهاء حسين علي المازندراني واسعى الى حوارهم وايضاح الحقائق التي اخفوها عنهم لعل الله ان يهدي قلوبا ضلت بعد رشاد، وزلت بعد ثبات. والله الهادي الى سواء السبيل:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله، وسبحان من جعل الدين كله لله، وختم رسائل السماء الى الارض بالقرآن، وجعل سيدنا محمد بن عبد الله خاتم الانبياء والمرسلين، تركنا على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها. لا يزيغ عنها الا هالك. وبعد..

فقد سبق ان كتبت عدة مقالات حول بعض أدعياء النبوة، وبصورة خاصة عن البابية، وكنت امهد لنشر حلقات متتالية عن البهائية والقاديانية ثم انتقل بعد ذلك الى بقية الفئات الاخرى التي تدعي الالوهية أو تدعي النبوة. وتعمد الى نشر الالحاد بالله عز وجل.

وتعمدت التركيز على هذه الناحية، لأن هذه القضايا تمس جوهر القمة الايمانية، ولهذا فقد جعل الله سبحانه وتعالى أمرها من أخطر الامور على الانسانية جمعاء: «إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء».

وجاء الاسلام مرتكزا على قمة التوحيد. وسعى الى إخراج الناس من عبادة غير الله الى عبادة الله وحده لا شريك له.. يقول تعالى: «إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر، ما من شفيع إلا من بعد إذنه، ذلكم الله ربكم فاعبدوه أفلا تذكرون، إليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا، إنه يبدؤ الخلق ثم يعيده ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط، والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون» (يونس ٣ـ٤).

ويقول تعالى: «إن الله له ملك السموات والارض يحيي ويميت، وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير» (التوبة ١١٦).

يقول تعالى: «الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم، له ما في السموات وما في الأرض، من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم، ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء. وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم» (البقرة ٢٥٥).

ويقول تعالى: «قل هو الله احد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد».

ويقول تعالى: «ولله ملك السموات والارض، يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء، وكان الله غفورا رحيما» (الفتح ١٤).

ولقد عتب علي بعض الزملاء وتوهموا أن إثارة موضوع البابية ثم البهائية والقاديانية من بعده، وما سيتلو ذلك من ابحاث إن شاء الله إنما يثير موضوعات لا داعي لها في هذا الوقت، خصوصا وأن هذه الفئات غير معروفة، وليست ملموسة النشاط في العالم، وأن مناقشتها ستكون من قبيل إلقاء الضوء عليها.

ولكن الحقيقة أن كثيراً من الاخوان لا يعلمون التطور الخطير الذي طرأ على هذه الحركات. والتوسع الذي تم، ويتم، وبصورة خاصة في أمريكا وأوروبا، فيما يختص بالبهائية. وفي أفريقيا وشبه القارة الهندية فيما يختص بالقاديانية. حتى ان عدد المعابد والمراكز البهائية قد زاد على اربعمائة وخمسين معبدا داخل أمريكا وحدها، وهي مراكز تبث دعاياتها وافكارها المختلفة في أوساط الناس، ولا تفرق بطبيعة الحال بين مسلم أو مسيحي، لانها تتلون حسب نفسية الأشخاص الذين تدعوهم، وتغير من طبائعها ومن طبيعة دعوتها، بل ومن تعاليمها، وفقا للوسط الذي تدعو فيه.

ففي أوساط المسلمين يحاول البهائيون التركيز على انهم يحترمون الاسلام ورسوله صلى الله عليه وسلم. ولكنهم يقولون صراحة بأن الاسلام قد نسخ بالشريعة البهائية الجديدة. ومن الناحية الاخرى يركزون على فكرة التناسخ والحلول، ويدعون ان روح المسيح عليه السلام قد حلت في البهاء، ولذلك فمن حقه وهو «القيوم» ان يصدر تعليمات جديدة ويخرج الى الناس بكتابه الجديد الذي سماه «الاقدس».

وفي الاوساط المسيحية خاطبوا الناس بأفكار تتفق وطبائعهم فركزوا على وحدة الاديان وحرية الانسان، والسلام العالمي، والمساواة بين الرجل والمرأة، وطالبوا بأن يكون هناك سلام عام يجمع بين الامم والشعوب، وان يتحد العالم تحت الزعامة اليهودية، والشريعة الموسوية، التي جاءت في التوراة.

طالبوا أيضا بأن تكون هناك لغة جديدة عالمية تتكلم بها الانسانية جمعاء، كما طالبوا بضرورة قيام هيئة تحكيم دولية، لفض المنازعات بين الدول. وكل هذه الادعاءات البراقة والشعارات تختفي خلفها أصابع الاستعمار والصهيونية العالمية.

وقد استفادوا من بعض التعاليم الاسلامية. فشوهوا بعضها وترجموها بحيث تبدو للسذج والعامة الذين ليس لديهم ثقافة دينية بأن هذا الكلام الذي يتفوهون به، أو يخطونه في كتبهم، ما هو الا كتاب منزل من السماء. مع ان معظم الافكار الجادة إنما أخذوها من القرآن الكريم ومن التعاليم الاسلامية. ثم أعادوا كتابتها كما ذكرت بأسلوب وترجمة ركيكتين. ولذلك نجد بعض فقرات كتابه محرفة ومشوهة عن آيات قرآنية بكاملها كما سنرى.

ولهذا فانني عندما تعرضت للحديث عن البابية كنت أخطط لاكمال بحثي بنشر حلقات عن البهائية اتبعها بعدة مقالات عن القاديانية إن شاء الله. وانني بعملي هذا انما كنت الفت النظر الى حقيقة، وهي ان هؤلاء اخذوا ينتشرون بصورة غير عادية، مستغلين الفراغ الديني الموجود في امريكا اليوم وبعض مناطق اوروبا، ليشكلوا قوة لتكون في مجملها دون شك خطرا جسيما على مبدأ التوحيد. فكل من يدخل في البابية والبهائية يؤخذ بيده تدريجيا الى الايمان بقضايا خطيرة منها:

ان الباب كما ذكرت، ثم البهاء من بعده، يمثلون الله. وان روح الله عز وجل قد حلت فيهم أيضا ثم في أوساط أخرى يدعون بأن روح المسيح عليه السلام قد حلت فيهم كذلك ويغرون اتباعهم بمختلف الاغراءات، وبطريقة منظمة، حتى أصبحوا مرتبطين بهم معتقدين ان الباب، ثم بعده، واتباعهم بعد ذلك هم فوق مستوى البشر. وبأن فيهم أشياء من الالوهية تستحق ان يعظموا وأن تصرف اليهم الوان من العبادات.

وقد حرصت في الحلقات السابقة من «انبياء بلا نبوة، ورسل بدون رسالة» ان أوضح الخلفية التاريخية والعقائدية لتلك الفئات المنحرفة. وركزت على البابيين، وتناولت البهائيين تناولا سريعا، على أساس ان أخصص لهم عدة مقالات قادمة بإذن الله، أتناول فيها أفكارهم ومعتقداتهم، والاصابع الاستعمارية الخفية التي تستتر وراءهم، وتحركهم من وراء ستار لخدمة اهدافها ومصالحها. وقد حاولت من خلال مقالاتي السابقة أن أوضح عدة حقائق هامة ألا وهي:

١ ـ ان الباب ثم البهاء من بعده قد ادعوا الالوهية صراحة وتحدثوا بأسلوب لا يتحدث به الا الخالق جل وعلا، بل وقالوا صراحة في اكثر من نص مما سأورده الآن ان روح الله قد حلت فيهم، وانهم ينوبون عن الله عز وجل في بعض المناسبات.

٢ ـ صرح الباب في كتابه «البيان» وهو الكتاب المقدس لدى البابيين بأنه ـ أي الباب ـ هو الواحد الأول، وسعى الى تفسير الحروف الهجائية تفسيرا باطنيا. وسعى الى وضع صفات خاصة يخلط فيها بين صفات الله وصفاته هو، بحكم انه يؤمن بحلول روح الله فيه ولذلك رمز لنفسه بالواحد الاول ورمز لنفسه بالصفات الآتية: «الأعظم الأعظم، الاقدس الأقدس، الاقدم الأقدم، الاغيث الأغيث، الاعدل الأعدل، الأظهر الاظهر، الاسلط الأسلط، الاكحل الاكحل، الاثبت الاثبت» الى أخر هذه الصفات وهذه كلها صفات الله لدى المجوس وعبدة النار.

ومن يقرأ نص «البيان» يلاحظ كما ذكرت انه يمزج بين صفاته وصفات الله عز وجل. ويدعي بقوله: «إن حقيقة الاله عز وجل لم تنل كمالها الا بتجسدها فيه».

كما اننا نلاحظ ان مخاطبة البابيين ثم البهائيين للباب والبهاء توضح أنهم كانوا يتخاطبون مع مستوى الالوهية بنص الكتب التي سأوردها فيما يلي:

ففي الوقت الذي نجد فيه الباب الشيرازي يتحدث في كتابه «البيان» عن الله، ويأخذ من القرآن الكريم عبارات يغيرها ويحرفها كما سنرى، فإنه يسعى للربط بينها وبين القضية التي يريد ان يوصلها الى اتباعه وهي انه «باب الله» وانه يتصرف باسم الله. ولذلك تجده يخلط كثيرا في النصوص التي يقدمها في كتابه «البيان» كما يلي:

يقول الباب: «انني انا الله لا اله الا انا. وان ما دون خلقي قل ان ياخلقي اياي فاعبدون، وقد خلقتك ورزقتك وأمنتك وأحييتك وبعثتك، وجعلتك مظهر نفسي لتتلون من عندي آياتي، ولتدعون كل من خلقته الى ديني. هذا سراط عز منيع. وخلقت كل شيء لك وجعلتك من لدنا سلطانا على العالمين. وأذنت لمن يدخل في ديني بتوحيدي، وأقرنته بذكرك ثم نكر من جعلته حروف الحق بإذني. وما قد نزل في البيان من ديني، فإن هذا ما يدخل به الرضوان عبادي المخلصين. وإن الشمس آية من عندي ليشهدن في كل ظهور مثل طلوعها كل عبادي المؤمنين، قد خلقتك بك. تم كل شيء بقولك، أمرا من لدنا إنا كنا قادرين. وجعلتك الاول والآخر والظاهر والباطن، انا كنا عالمين. وما بعث على دين إلا إياك. وما نزل من كتاب الا عليك. ذلك تقدير المهيمن المحبوب» (البيان: الواحد الأول).

وهكذا نرى انه يحاول اخذ عبارات يجمعها السجع تارة، والمحسنات البيانية تارة أخرى، ثم يحاول ان يحاكي بها القرآن الكريم.. ويوهم من يقرأ كتابه «البيان» بأنه وحي منزل عليه، وثم يجعل من يقرأ يعتقد انه يخاطب الناس باسم الله عز وجل. وخصوصا عندما يقول: «إنني أنا الله لا إله إلا أنا»، ويستطرد بعد ذلك قائلا في بيانه وقد جعلتك الأول والآخر والظاهر والباطن، إنا كنا عالمين».

وقبل ان نسترسل في حوارنا أود أن اسأل هؤلاء البابيين والبهائيين عن الحقائق الموجودة في كتبهم المعتمدة لديهم.. والتي يوزعونها على خاصة اتباعهم، وهي موجودة بين يدي اتصفح صفحاتها، وأذكر لكم بعض فقراتها:

١ ـ ألم يدع الباب انه في مرتبة الالوهية.. وانه باب الله الذي يدخل اليه الناس عن طريقه؟

٢ ـ ألم يقل «انني أنا باب الله» في خطبته التي القاها ليلة الخميس ٢٣ مارس (اذار) ١٨٤٤هـ، وهي تلك الليلة التي أعلن فيها على الناس انه باب الله. وحدد أن الدخول الى الله لا يكون إلا عن طريقه.

٣ ـ ألم ينص الباب على انه قد اشرقت منه على العالم الرغبة المعصومة للامام المستور الذي يعد المصدر الاعلى لكل حقيقة وهداية.

٤ ـ ألم يعتبر الباب نفسه أرقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن سائر الانبياء عندما قال: «من قوانين الحكمة الالهية في التشريع الديني أن يكون الظهور اللاحق أعظم مرتبة، وأعم دائرة من سابقه، وأن يكون خلفا أرقى وأكمل من سلفه، فعلى هذا القياس يكون الباب الأعظم مقاما وآثارا من جميع الانبياء الذين خلوا من قبله»؟

٥ ـ ألم ترسل «قرة العين الطاهرة» للباب الشيرازي قصيدة غزلية طويلة تقول له في نهايتها: ولماذا لا تقول الست بربكم فنقول: بلى.. بلى..

٦ ـ ألم يعلن الباب الشيرازي بأن كتابه «البيان» قد نسخ القرآن الكريم، وان الشريعة البابية قد نسخت الشريعة الاسلامية السمحاء؟

٧ ـ ألم يأمر الباب الناس بأن يتحولوا في صلاتهم بالاتجاه الى بلدة تبريز في إيران ليتخذوها قبلة لهم، بدلا من توجههم الى الكعبة المشرفة؟

٨ ـ ألم يأت بعده البهاء فيصرف الناس عن القبلة بجعل قبلة البهائيين في صلاتهم بيته في عكا بفلسطين؟

٩ ـ ألم يغير الباب الصلاة ويجعلها مرتين فقط مرة في الصباح ومرة في المساء، بدلا من خمس مرات كما هي في الاسلام؟

١٠ ـ ألم يأت البهاء من بعده فيجعل الصلاة تسعا، تؤدى على ثلاث مرات: مرة في البكور ومرة في الآصال ومرة في الزوال؟

١١ ـ ألم ينه الباب عن صلاة الجماعة في المسجد، ونهى عن صلاة الجمعة عندما قال في الواحد التاسع من البيان: «أنتم بالجماعة لا تصلون»؟

١٢ ـ ألم يغير البهاء الصلاة على الميت ويجعلها ست تكبيرات بدلا من أربع؟

١٣ ـ ألم يغير الباب طريقة الطهور للصلاة بقوله ان يريد التطهر فليستعمل منديلا.. يقول في البيان: «وان في بيت الطهر تحفظن ما يشم كل ريح بمنديل». أما بالنسبة للوضوء في شريعة الباب فانه لا يكون الا بماء الورد أما التيمم فيكون بالبسملة البابية وهي ترديد «بسم الله الامنع الأقدس» خمس مرات.

١٤ ـ ألم يغير البهاء الطهارة بقوله إن من لم يجد ماء يقول «بسم الله الاطهر الاطهر» بدلا من التيمم؟

١٥ ـ ألم يغير الصوم بجعله من الشروق الى الغروب وليس من الفجر الى الغروب.

١٦ ـ ألم يغير عدد أيام الصيام بأن جعلها تسعة عشر يوما فقط، تنتهي في عيد النيروز في ٢١ مارس (آذار) من كل عام، بدلا من شهر، مخالفا بذلك قوله تعالى: «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، فمن شهد منكم الشهر فليصمه» (البقرة ١٨٥).

ألم يساو الباب بين الرجل والمرأة في الميراث، مخالفا بذلك قول الله عز وجل: «يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين» (النساء ١١) وقوله تعالى: «وإن كانوا إخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين». (النساء ١٧٦).

١٨ ـ ألم يغير البهاء الزكاة بجعلها خمس دخل الفرد، ويدفعها الى المحفل البهائي في حيفا بفلسطين المحتلة؟

١٩ ـ ألم يبح البهاء الربا بقوله: «فضلا على العباد قررنا الربا، كسائر المعاملات المتداولة بين الناس».

٢٠ ـ ألم يحرم البهاء الجهاد على جميع البهائيين بقوله: «البشارة الاولى التي منحت من أم الكتاب في هذا الظهور الاعظم، لجميع اهل العالم، بمحو حكم الجهاد من الكتاب. وقد نزل هذا الامر المبرم من افتى ارادة مالك القدم» وذلك خدمة للمصالح الصهيونية والاستعمارية؟

٢١ ـ ألم يخفف عقوبة الزنى ويجعلها عقوبة مالية، عبارة عن تسعة مثاقيل من الذهب، تدفع لبيت العدل في «اسرائيل». وإن عاد الرجل أو المرأة للزني مرة أخرى يدفعون ضعف العقوبة الأولى. ولم يفرق إذا كان الذي ارتكب جريمة الزنى محصنا أم غير محصن. وهو في هذا يشجع على البغاء، وارتكاب الفحشاء والمنكر مادامت العقوبة قد تحولت الى عقوبة مالية.

٢٢ ـ ألم يقل صراحة أنه ذات الله عز وجل عندما قال البهاء في كتابه الاقدس «قل اللهم إنك أنت بهيان البهائيين. لتؤتين البهاء من تشاء، ولتنزعن البهاء عمن تشاء، ولترفع من تشاء، وتفقر من تشاء، ولتنصرن من تشاء ولتخذلن من تشاء، ولتغنين من تشاء ولتفقرن من تشاء. في قبضتك ملكوت كل شيء تخلق من تشاء، بأمرك، انك كنت بهاء باهيا بهياء.

٢٣ ـ ألم يقل الباب في بيانه: هذا كتاب من عند الله المهيمن القيوم، الى من يظهره الله، إنه لا إله إلا أنا العزيز المحبوب. اشهد انه لا اله الا هو وكل له عابدون».

٢٤ ـ ألم يقل صراحة في كتابه «الرائد والدليل»: العلم سبعة وعشرون حرفا، وجميع ماجاءت به الرسل حرفان، ولم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين، وأنه عندما قام قائمنا أخرج الخمسة والعشرين حرفا الباقية». (الرائد والدليل ص ٣).

ويبرر لظهوره بأن الشرائع تتجدد وتتكامل، وأن تعاليمه توافق هذا الزمان. وقال أن التشريع قد أنزل على حضرة بهاء الله... أليس هذا كفرا بواحا.

وأواصل معكم في الحلقة المقبلة بقية الحوار بإذن الله. (الحلقة الثانية يوم الجمعة)

مواقيت الصلاة

الاربعاء ١ ربيع الاول ١٤٠٦ هـ ـ ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٠٩	٦,٣٠	١٢,٠٥	٣,١٧	٥,٤٠	٧,١٠
المدينة المنورة	٥,١٣	٦,٣٦	١٢,٠٦	٣,١٤	٥,٣٧	٧,٠٧
القدس الشريف	٤,٤١	٦,٠٥	١١,٢٥	٢,٢٢	٤,٤٣	٦,٠٢
الرياض	٤,٤٤	٦,٠٧	١١,٣٧	٢,٤٥	٥,٠٨	٦,٣٨
القاهرة	٤,٤٨	٦,١٨	١١,٣٩	٢,٣٩	٥,٠١	٦,٢١
الخرطوم	٤,٢٧	٥,٥٧	١١,٣٤	٢,٥٠	٥,٢١	٦,٢٩
الرباط	٥,٢٧	٦,٥٣	١٢,١٧	٣,٠٥	٥,٣١	٦,٥٦
تونس	٥,٢٦	٦,٥٥	١٢,١١	٢,٥٣	٥,١٣	٦,٤١
ابوظبي	٥,٢١	٦,٤١	١٢,١٤	٣,٢٢	٥,٣٩	٧,٠٩
المنامة	٤,٣٨	٦,٠٦	١١,٢٦	٢,٢٥	٤,٤٦	٦,١٦
الدوحة	٤,٢٠	٥,٥٠	١١,٢٠	٢,٢٩	٤,٤٧	٦,١٧
مسقط	٤,٥٩	٦,١٩	١١,٥٧	٣,١٢	٥,٢٦	٦,٥١
صنعاء	٤,٥١	٦,٠١	١٢,٠٢	٣,٠٢	٥,٣٧	٦,٣٧
بغداد	٥,٠٣	٦,٣٣	١١,٥٤	٢,٣٤	٥,٠٥	٦,٢٥
اسطمبول	٦,١٤	٧,٤٨	١٢,٥٠	٣,٢٧	٥,٥٠	٧,١٨
نيقوسيا	٤,٥١	٦,١٨	١١,٣٢	٢,٢٣	٤,٤٤	٦,٠٦
اثينا	٥,٣٢	٧,٠٢	١٢,١١	٢,٥٥	٥,١٧	٦,٤٢
لندن	٥,٢٨	٧,١٣	١١,٤٦	١,٥٢	٤,١٧	٥,٥٦
مانشستر	٥,٤٢	٧,٢٩	١١,٥٤	١,٥٣	٤,١٨	٥,٥٩
باريس	٦,١٢	٧,٥٥	١٢,٣٦	٢,٥٢	٥,١٦	٦,٥٣
روما	٥,٢١	٦,٥٦	١١,٥٦	٢,٣١	٤,٥٤	٦,٢٣
بروكسل	٦,٠٩	٧,٥٣	١٢,٢٨	٢,٣٧	٥,٠١	٦,٤٠
امستردام	٦,١١	٧,٥٥	١٢,٢٦	٢,٢٩	٤,٥٤	٦,٣٣
مدريد	٦,٢٤	٧,٥٧	١,٠٠	٣,٣٩	٦,٠٢	٧,٢٩
جنيف	٥,٥١	٧,٣٢	١٢,٢١	٢,٤٥	٥,٠٨	٦,٤٤
زيوريخ	٥,٤٢	٧,٢٦	١٢,١١	٢,٣١	٤,٥٥	٦,٣١
فيينا	٥,١٤	٦,٥٧	١١,٤٠	١,٥٧	٤,٢١	٥,٥٨
برلين	٥,٣٧	٦,٢٣	١١,٥٢	١,٥٤	٤,١٩	٥,٥٩
فرانكفورت	٥,٤٩	٧,٣٤	١٢,١١	٢,٢٢	٤,٤٦	٦,٢٤
ميونيخ	٥,٣٣	٧,١٦	١١,٥٩	٢,١٧	٤,٤١	٦,١٧
ستوكهولم	٥,٤٢	٧,٣٥	١١,٣٣	١,٠٥	٣,٣٠	٥,١٧
كوبنهاجن	٥,٥٠	٧,٣٩	١١,٥٥	١,٤٥	٤,١٠	٥,٥٢
نيويورك	٥,٠٥	٦,٣٩	١١,٤١	٢,٢٠	٤,٤٢	٦,١٠
واشنطن	٥,١٦	٦,٤٧	١١,٥٤	٢,٣٦	٤,٥٨	٦,٢٤
لوس انجيليس	٤,٥٧	٦,٢٢	١١,٣٨	٢,٣١	٤,٥٣	٦,١٣
هيوستن	٥,٢٢	٦,٤٣	١٢,٠٧	٣,٠٧	٥,٢٩	٦,٤٥
دنفر	٥,٢٤	٦,٤٢	١١,٤٤	٢,٢٤	٤,٤٦	٦,٠٣
مونتريال	٥,٢٠	٧,٠٠	١١,٥١	٢,١٧	٤,٤٠	٦,١٥

الكرة الاوروبية

انتصاران كبيران ليوفنتوس وبرشلونة في ايطاليا واسبانيا

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء :

شهدت مسابقات الدوري في عدد من الدول الاوروبية تطورات لا بأس بها انعكست على وضع قوائم الترتيب.

ففي فرنسا، واصل باريس سان جيرمان انجازاته الفذة هذا الموسم وتوج «بطلا للخريف» بعد ١٩ اسبوعا برصيد قياسي من النقاط بلغ ٣٣ نقطة... دون هزيمة، وذلك بعد فوزه بهدفين مقابل هدف واحد في العاصمة باريس على ضيفه متز.

وفي هولندا انفرد بي. اس. في. ايندهوفن بالصدارة نتيجة تعثر منافسه القوي فيينورد في ماستريخت.

وفي المانيا الغربية، وبعد نكسة فيردر بريمن الاخيرة، جاء دور بايرن ميونيخ ليسقط في عقر داره امام احد فرق المؤخرة بوروسيا دورتموند بهدف قاتل.

وفي ايطاليا استعاد يوفنتوس ثقته بقدراته وبنجومه بفوز طيب على روما ٣ ـ ١ فيما تعادل نابولي مع انترناسيونالي ١ ـ ١ في مباراة جماهيرها مثيرة سجل هدفيها مارادونا (النابولي)، وليام برايدي (لانتر).

أما اسبانيا فكانت على موعد مع لقاء «العملاقين» برشلونة وريال مدريد (المتصدر) على ارض الاول.. وفعلا استقاد برشلونة من عاملي الجمهور والملعب وفاز ٢ ـ صفر.

على عكس ذلك اخفق اندرليخت في تجاوز غريمه العنيد اف. سي. بروج وتبوء قمة الدوري البلجيكي بعدما تعادل واياه سلبيا من دون أهداف في لقائهما الجماهيري المنتظر.

وهنا ابرز النتائج :

● ايطاليا (الاسبوع العاشر) :

افيللينو صفر ـ تورينو صفر.
باري صفر ـ اتالانتا صفر.
انترناسيونالي ١ ـ نابولي ١.
يوفنتوس ٣ ـ روما ١.
بيزا ٤ ـ كومو ١.
سامبدوريا ٢ ـ ليتشي صفر.
اودينيزي صفر ـ أ. سي. ميلان صفر.
فيرونا ٢ ـ فيورنتينا ٢.

وهكذا يتصدر يوفنتوس برصيد ١٨ نقطة يليه ا. سي. ميلان بـ ١٤ نقطة ثم نابولي بـ ١٣ نقطة.

● المانيا الغربية (الاسبوع الـ ١٤) :

بايرن ميونيخ صفر ـ بوروسيا دورتموند ١.
بوروسيا مونشنجلادباخ ٢ ـ باير ليفيركوزن ٢.
اتش. اس. في. هامبورج ٤ ـ فورتونا دوسلدورف صفر.
اف. سي. ساربروكن ٢ ـ فالدهوف مانهايم ١.
ا. اف. سي. كولون ٣ ـ ا. اف. سي. نورنبرج ١.
شالكه (٠٤) ٤ ـ اينتراخت فرانكفورت ١.
فيردر بريمن ٦ ـ باير اوردينجن ١.
في. اف. بي. شتوتجارت ٢ ـ ا. اف. سي. كايزرسلاوترن صفر.
هانوفر (٩٦) ١ ـ في. اف. ال. بوخوم ٢.

وهكذا يتصدر فيردر بريمن برصيد ٢١ نقطة يليه مونشنجلادباخ بـ ٢٠ نقطة ثم بارين ميونيخ.

● اسبانيا (الاسبوع الـ ١١) :

قادش ١ ـ ريال بلد الوليد صفر.
برشلونة ٢ ـ ريال مدريد صفر.
هيركوليز اليكانتي ٥ ـ سيلتا فيجو ٢.
اشبيلية صفر ـ سبورتنج خيون صفر.
اوساسونا بمبلونا ١ ـ ريال بتيس اشبيلية صفر.
اتلتيكو مدريد ٥ ـ بلنسية صفر.
ريال سرقسطة ١ ـ اسبانيول برشلونة صفر.

وهكذا يتصدر ريال مدريد برصيد ١٧ نقطة يليه سبورتنج خيون بـ ١٦ نقطة ثم اتلتيك بلباو (من ١٠ مباريات) واتلتيكو مدريد بـ ١٣ نقطة ثم برشلونة بـ ١٢ نقطة (من ١٠ مباريات).

● بلجيكا (الاسبوع الـ ١٣) :

ميكيلين ١ ـ اف. سي. لييج صفر.
اف. سي. رويال انتورب ١ ـ كورتراي صفر.
ستاندارد لييج صفر ـ جنت صفر.
لوكيرين صفر ـ شارلروا ١.
واريجيم ٥ ـ بيرسكوت انتورب ١.
واترسكي ١ ـ ليبرس صفر.
اندرليخت صفر ـ اف. سي. بروج صفر.
سيركل بروج ١ ـ سيرانج ١.
بيفيرين ٤ ـ راسينج وايت مولنبيك ١.

وهكذا يتصدر اف. سي. بروج بـ ٢٠ نقطة يليه جنت بـ ١٩ نقطة ثم اندرليخت بـ ١٨ نقطة ثم واريجيم بـ ١٨ نقطة.

● هولندا (الاسبوع الـ ١٤) :

بي. اس. في. ايندهوفن ٥ ـ رودا جي. سي. كيركراده صفر.
الكمار ٢ ـ جو اهيد ايجلز ديفنتر ١.
ام. في. في. ماستريخت ١ ـ فيينورد روتردام ١.
ان. اي. سي. نايميخن ١ ـ في. في. في. فينلو صفر.
اكسلسيور روتردام صفر ـ اف. سي. اوتريخت ١.
تونتي انسكيده ٢ ـ دن بوخ ١.
اياكس امستردام ٤ ـ فورتوناسيتارد ١.

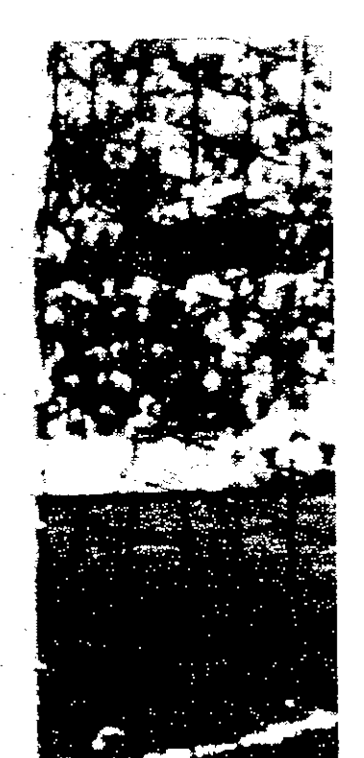
وهكذا يتصدر بي. اس. في. ايندهوفن بـ ٢٥ نقطة يليه فيينورد بـ ٢٤ نقطة ثم اياكس بـ ١٨ نقطة (مع مباراة في اليد).

● فرنسا (الاسبوع الـ ١٩) :

باريس سان جيرمان ٢ ـ متز ١.
لوهافر صفر ـ بوردو ١.
لنس ١ ـ موناكو ١.
مرسيليا ٤ ـ لافال صفر.
نيس صفر ـ ليل صفر.
بريست ٢ ـ تولوز ٢.
رين ١ ـ طولون صفر.
نانسي ٤ ـ باستيا ١.
سوشو ٣ ـ ستراسبور ١.

وهكذا يتصدر باريس سان جيرمان برصيد ٣٣ نقطة يليه بوردو بـ ٢٧ نقطة فنانت بـ ٢٥ نقطة (من ١٨ مباراة) ثم كل من لنس ونانسي وموناكو بـ ٢١ نقطة.

اما قائمة الهدافين فيتصدرها النجم المغربي الدولي عبد الكريم ميري «كريمو» (لوهافر) ومواطنه الوجداني (لافال) والالماني الغربي العالمي اوفي رايندرز (بوردو) والفرنسي العالمي دومينيك روشتو (باريس سان جيرمان) بعشرة اهداف.





مارادونا يسجل هدف نابولي في شباك انترنلسيونالي.

رسالة المغرب الرياضية

احكام الايقاف تصدر بحق بعض لاعبي المنتخب المغربي لكرة السلة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أصدر الاتحاد المغربي لكرة السلة اخيرا قرارات بايقاف بعض لاعبي المنتخب الوطني لكرة السلة الذين سبق ان ادينوا بارتكاب اعمال منافية للاخلاق الرياضية خلال مرحلة الاعداد للالعاب العربية الرياضية السادسة واثناء هذه الالعاب نفسها،

وشمل قرار الايقاف سبعة لاعبين وجاءت القرارات كالتالي :

ـ حسن بنخدوج «كابتن المنتخب المغربي» (من فريق دار أطفال الصويرة)، اوقف لمدة سنة ابتداء من ٨٥/١٠/٢٢م الى ١٩٨٦/١٠/٢١م.

ـ عزيز اوسعدان (النادي القنيطري) ٣ اشهر من ٨٥/١٠/٢٢ حتى ٨٦/١/٢١ بالاضافة الى سنة مع ايقاف التنفيذ ابتداء من ٨٦/١/٢١ الى ٨٧/١/٢٠.

ـ حسن الجعواني (الوداد البيضاوي) ٣ اشهر من ٨٥/١٠/٢٢ الى ٨٦/١/٢١ اضافة الى سنة مع ايقاف التنفيذ ابتداء من ٨٦/١/٢١ الى ٨٧/١/٢٠.

ـ زكريا طاهر (التبغ الرياضي البيضاوي) سنة واحدة مع ايقاف التنفيذ من ٨٥/١٠/٢٢ الى ٨٧/١/٢٠.

ـ عبد العالي فهمي (الوداد البيضاوي) سنة واحدة مع ايقاف التنفيذ من ٨٥/١٠/٢٢ الى ٨٦/١٠/٢١.

ـ حسن حشاد (الوداد البيضاوي) ثلاثة اشهر مع ايقاف التنفيذ من ٨٥/١٠/٢٢ الى ٨٦/١/٢١.

ـ عبد الحنين مزهار (الجيش الملكي) ثلاثة اشهر مع ايقاف التنفيذ من ٨٥/١٠/٢٢ الى ٨٦/١/٢١.

الرياضة المصرية

الاهلي يتصدر الدوري الممتاز لكرة اليد بعد فوزه على الزمالك ١٧/١٨ في مباراة عنيفة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» : من يسري حمدي :

فاز الاهلي على الزمالك ١٧/١٨ في ختام مباريات الدور الأول للدوري المصري الممتاز لكرة اليد بعد ان كانت نتيجة الشوط الأول التعادل ٩/٩، وبذلك تعادل الفريقان ايضا في عدد النقاط ولكل منهما ٣٠ نقطة وبقيت نقطة للأهلي مؤجلة امام غزل شبين.

كانت المباراة حماسية وعنيفة من الفريقين وأشبه بمباريات الكاراتيه للعنف الواضح في طريقة دفاع الفريقين مما اثر على الناحية الجمالية للمباراة. كذلك جاء اداء الفريقين فرديا اكثر منه جماعيا وكان نجم المباراة حارس مرمى الزمالك خالد المصري الذي تألق في الشوط الأول ومنع اكثر من هدف محقق للأهلي. ثم اصيب في الشوط الثاني وعولج بالبنج وتحامل على الاصابة وحرس المرمى مرة اخرى بعد ان تقدم الأهلي بفارق ٥ اهداف.

بدأ الأهلي المباراة باللاعبين كامل بدر في حراسة المرمى وابراهيم عطا الله ومحمد الالفي وأيمن الشاهد في خط الدفاع وشريف بشير وياسر لبيب وعبد الله صلاح في الهجوم. ولعب الزمالك باللاعبين خالد المصري في حراسة المرمى وعبد الرحمن البوهي وممدوح هاشم ومصطفى الأحمر في الدفاع ومدحت البلتاجي وحسام هارون وايوب دعبس في الهجوم.

دافع الأهلي بطريقة ٦/صفر وهاجم بطريقة ٣/٣ واعتمد الأهلي في كثير من الاحيان على الهجوم السريع ولم ينجح في اللعب بخطة ضد دفاع الزمالك القوي نتيجة الهجوم من وسط الملعب دون فتح اللعب على الجناحين.

بينما دافع الزمالك بطريقة ٥/١ وحولها الى ٣/٢ في الدفاع و ٣/٣ في الهجوم مع اعتماد عملية (الساقية) ورغم ضمه مجموعة كبيرة من النجوم الكبار امثال ممدوح هاشم ومصطفى الأحمر والبوهي لم يستغل امكانيات هؤلاء نتيجة اللعب الفردي. وقد عاب الزمالك كثرة التغيير عند الدفاع فكان يجري التغيير لاكثر من لاعب دفعة واحدة مما اربك الفريق وأفقده ميزة الهجوم الخاطف.

طرد الحكم خلال اللعب كلا من شريف بشير والألفي وعبد الله صلاح (من الأهلي) لمدة دقيقتين في الشوط الأول ثم طرد محمد عبد المعطي والالفي وابراهيم عطا الله في الشوط الثاني كما طرد حسام هارون ومصطفى الأحمر (من الزمالك) لمدة دقيقتين في الشوط الأول.

ـ احتسب الحكم اول ضربة جزاء في المباراة لصالح الأهلي وأنقذها حارس الزمالك. واحتسب اول ضربة جزاء للزمالك في الشوط الثاني عندما كانت النتيجة ١٦/١٧ للأهلي وانقذها حارس الأهلي.

تعادل الفريقان اكثر من مرة (١/١) و (٥/٥) و (٦/٦) ثم تقدم الأهلي لأول مرة (٧/٦) بعد ١٨ دقيقة وانتهى الشوط الأول بالتعادل (٩/٩) وسيطر الأهلي في الشوط الثاني حتى وصل الفارق لصالحه الى ٥ أهداف نتيجة ارتباك لاعبي الزمالك واصابة حارس مرماهم ـ ثم عاد الزمالك ونظم صفوفه حتى اصبح الفارق هدفا واحدا لتنتهي المباراة ١٧/١٨ لصالح الأهلي.

١٩ لاعبا من منتخب مصر في مباراة تكريم حمد بوحمد

● تغادر القاهرة اليوم الى الكويت بعثة منتخب مصر لكرة القدم بكامل نجومه للاشتراك في المباراة الودية التي تقام يوم غد الخميس مع منتخب الكويت في مهرجان اعتزال نجم الكويت ونادي القادسية حمد بوحمد.

يرأس البعثة حسين مدكور وكيل الاتحاد ومعه شحتة وطه بصري وحسن مختار من الجهاز الفني ولواء طبيب خطاب عمر وزامر عزت اداريا ومايكل سميث المستشار الفني للاتحاد وكل من اللاعبين ثابت البطل وأحمد شوبير وعادل عبد المنعم وعلي شحاتة ومحمود صالح وحمادة صدقي وربيع ياسين ومخلوف حامد وخالد عصمت واشرف قاسم وأيمن يونس وعلاء ميهوب وايتو ومصطفى عبده والخطيب وطارق يحيى وجمال عبد الحميد وعماد سليمان وطاهر ابوزيد.

رياضة ذهنية

افقيا

١ ـ رتبة عسكرية ـ بواسطة.
٢ ـ عاصمة اوروبية ـ صفر ـ حجمه
٣ ـ حرف جر ـ مدينة مصرية.
٤ ـ اول الأولاد ـ اسم علم مذكر (معكوسة).
٥ ـ من وسائل المواصلات ـ لقديمة ـ جدها في (قيد).
٦ ـ يتوسط بين البائع الشاري ـ طريق.
٧ ـ من الورود.
٨ ـ يتباهى بالخصال والمكارم ـ يخلط.
٩ ـ بسط ـ فتاة.

عموديا

١ ـ كافر ـ بحر.
٢ ـ وحدة زمنية ـ حرف نصب (معكوسة) ـ آلة طرب (معكوسة).
٣ ـ حرف مسيقي ـ من السمك.
٤ ـ متشابهان ـ مرض معدي.
٥ ـ اطلق سراح.
٦ ـ مروض الخيول.
٧ ـ ارض مخضرة بانواع النباتات (معكوسة) ـ من انواع السمك.
٨ ـ شجاعة (معكوسة).
٩ ـ من الخضروات ـ للتمني.

اطراف ليل عمودي
محدود لقب مد
منفذ امر
خداع سافر
فجر طبل
رقبة انامل
باب رخام
مدخل بوق
بحر هزال

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

جزيرة في المتوسط

نجوى ابراهيم

الرياضة السعودية

النصر يهزم الرياض ٣/١ وينطلق لمزاحمة فريق الهلال

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
صمد فريق نادي الرياض لكرة القدم طوال ٦٥ دقيقة من زمن مباراته عصر امس امام فريق نادي النصر التي اقيمت على ملعب الصائغ ضمن مباريات الاسبوع الأول للدور الثاني من الدوري الممتاز لينهار بعدها الفريق ويسجل النصر الطامح بالفوز بالبطولة ثلاثة أهداف متوالية من أخطاء دفاعية استغلها مهاجم النصر الدولي ماجد عبد الله بكل ذكاء ليخرج فريقه كاسبا المباراة بنتيجة ٣/١ مضيقا بذلك نقطتي المباراة التي مكنته من مزاحمة الهلال على صدارة المجموعة برصيد ١٠ نقاط إلا أنه لازال متخلفا بفارق الأهداف.

ظهر شوط المباراة الأول الذي انتهى بدون أهداف بمستوى هابط من الفريقين اللذين تقاسما فترات اللعب حيث كان معظمه في وسط الملعب عدا بعض الهجمات النادرة، بدليل أن أول ضربة ركنية كانت لصالح النصر بعد مضي ٢٢ دقيقة من المباراة.

استهل مدرب النصر الشوط الثاني باشراك فهد الهريفي الذي سجل هدف فريقه الأول في مباراته الثانية هذا الموسم بدل لاعب خط الوسط عبد الله الأحيمر لمجابهة نشاط لاعبي وسط فريق الرياض، وخاصة الناشىء محمد المطرف المتألق في شوط المباراة الأول بحماسته ولياقته البدنية العالية.

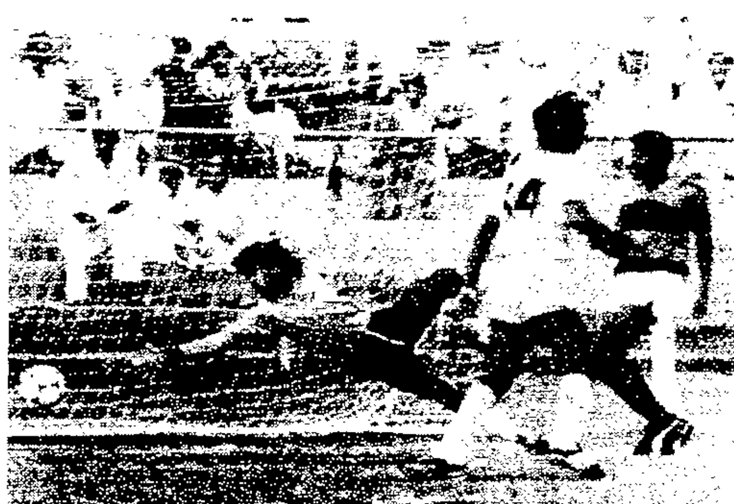
هذا الاجراء من مدرب النصر رجح كفة فريقه ولعبت أهداف النصر الثلاثة عن طريق الجهة اليمنى حيث لعب الهريفي، وكان هجوم النصر الأخطر هذا الشوط بتواجد ماجد عبد الله مع كل كرة نصراوية ترسل ناحية مرمى الرياض نتج عنها ثلاثة أهداف جهز الأول ماجد وأضاف الاثنين بنفسه بسبب تفكك دفاع الرياض.

وبالمقابل لم يكن مدافعو النصر بأفضل حال من زملائهم مدافعي الرياض، ولكن قلة حيلة وخبرة مهاجمي الرياض اضافة لاصابة مهاجمه السريع جميل المدلة الذي استبدل في الدقيقة ٢٧ من الشوط الأول وفرت على مدافعي النصر تغطية اخطائهم المماثلة لاخطاء لاعبي الرياض.

الكرت الأصفر الوحيد في المباراة ناله مدافع الرياض ولاعب النصر السابق خالد عبد الرزاق بعد اعتدائه على الهريفي بدون كرة على غفلة من حكم المباراة الدولي عبد الرحمن المعثم.

الاهداف

ـ في الدقيقة ٦٥ الظهير النصراوي الايمن محمد الفايز ارسل كرة طويلة داخل خط الثمانية عشرة صلحها ماجد برأسه للهريفي الذي فجرها بيمناه في قلب مرمى الرياض.



الهدف النصراوي الثاني والكرة بعيداً عن متناول الديدقان.

ـ ماجد عبد الله (هداف الدوري) يسجل ثاني أهداف النصر في الدقيقة ٧٥ من كرة مشابهة لكرة الهدف الأول اخطأ فيها حارس الرياض وقائده الشليل وسقطا أرضاً لتصل الكرة لماجد الذي لم يجد صعوبة في تسجيلها.

ـ دقيقة ٨١ يخطىء الشليل مرة أخرى عندما مرت الكرة من تحت قدمه لماجد الذي لم يتوان في تسديدها قوية على يسار الدليقان حارس الرياض كهدف نصراوي ثالث.

ـ صالح النجراني لاعب وسط الرياض يرسل كرة ماكرة خلف مدافعي النصر الذين اخطأوا مراقبة فهد الحمدان لينطلق بالكرة ويصوبها قوية أرضية على يمين سالم مروان بعد خروجه من مرماه لمواجهته.

هيربان واثق

وبعد نهاية المباراة، قال مدرب فريق النصر الفرنسي روبير هيربان عن المباراة بان الشوط الأول كان طيباً بصفة عامة، ولكن فريقي لم يقدم العرض المتوقع منه لانه خرج من مباراة هامة جداً عصر يوم الجمعة الماضية أمام الهلال، ولقد كنت واثقاً بأن مستوى فريقي سيتحسن في الشوط الثاني وهذا ما حصل بالفعل.

وعن فريق الرياض قال هيربان: هذا الفريق لم يحقق أي انتصار حتى الآن وأرى انه من الأفضل له أن يلعب لاعبوه بتحرر اكثر. والفريق يملك خط هجوم جيداً وخاصة جناحه الأيسر ناصر الدوسري (سدوس).

اسبينوزا.. مستاء

بينما قال مدرب فريق الرياض أسبينوزا ان فريق النصر استحق الفوز، ودائماً أي فريق صغير مثل الرياض عندما يحصل على فرصتين مبكرتين للتسجيل ولا يسجل سيتأثر عرضه وهذا ما حصل بالفعل، فأهداف النصر كانت بسبب أخطاء من قبل دفاعنا السيء في هذه المباراة ورغم ان دفاع النصر اخطأ أيضاً إلا أن لاعبي فريقي لم يستفيدوا من تلك الاخطاء كما استفاد لاعبو الفريق الخصم. ورغم اننا لعبنا الشوط الأول بصورة افضل من الفريق المقابل، إلا أن اخطاء الدفاع كانت قاتلة.

اليوم حفل تكريم لاعبي المنتخب السعودي لكرة الطاولة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يرعى الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية السعودية مساء هذا اليوم حفل التكريم الذي يقيمه الاتحاد السعودي لكرة الطاولة لعناصر منتخب السعودية الاول الفائز بالميدالية الذهبية لمسابقة فرق الرجال في الالعاب العربية السادسة التي اقيمت اخيرا بالمغرب، وللاعبين الفائزين بالميداليتين البرونزيتين لمسابقتي فردي وزوجي الرجال.

هذا وسيسلم الامير فيصل لاعبي المنتخب المنح المالية المقدمة من الرئاسة العامة لرعاية الشباب واتحاد اللعبة، بالاضافة الى الهدايا التقديرية المقدمة من عدد من الهيئات والمؤسسات الحكومية والخاصة.

الفروسية السعودية:

قطر الندى تفوز بالكأس الثانية خلال اسبوع

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
اثبتت الفرس «قطر الندى» ملك الأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز جدارتها، وأعلنت قدومها القوي للمنافسة على كؤوس الموسم الذهبية المقبلة، عندما قدمت سباقاً كبيراً على مسافة ١٦٠٠ متر، تصدرته منذ البداية وانهته فائزة بكأس جامعة الملك سعود لتضيفه الى كأس الامام محمد بن سعود الاسلامية الذي فازت به الاسبوع الماضي، وذلك ضمن برنامج حفل نادي الفروسية الذي اقيم عصر أول من أمس على مضمار سباقات الخيل بالملز.

قطعت قطر الندى مسافة السباق بزمن رائع (١٠٠ ثانية) وبفارق ثلاثة أطوال عن جواد الأمير فيصل بن خالد «سلمان»، والجواد «ميسان» ملك نزار أبو الجدايل. بينما جاءت «الخالدية» ملك هلال الشيباني و«ولع» للأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز في المركزين الرابع والخامس على التوالي.

بدأ الحفل بشوط للخيول المبتدئة كان التنافس فيه قوياً بين «الطرب» للأمير طلال بن بدر بن عبد العزيز و«دنانير» لعبد الله عمر خليل، وتمكن الأخير من كسب السباق بفارق جزء من الرأس في زمن ٦٣ ثانية.

وكسبت الفرس «تحدي» للأمير عبد العزيز بن جلوي الشوط الثاني في زمن ٦٧ ثانية، وبفارق طول واحد عن الفرس «الغربية» لعايض بن فرحان.

هذا فيما فازت «الصقلاوية» للأمير مشعل بن عبد العزيز بالشوط الثالث للخيول المبتدئة وبفارق (رقبة) عن فرس الأمير مساعد بن سعود بن عبد العزيز، وسجلت زمناً قدره ١٠٧ ثوان في مسافة ١٦٠٠ متر.

الجواد الثاني لاسطبل الأمير عبد العزيز بن مساعد بن سعود «نيران» كسب الشوط الرابع لخيول الدرجة الثالثة (لم تربح) بزمن ٧٥ ثانية.

جائزة النادي التقديرية في سباق يوم أول من أمس كسبتها الفرس «ذربة» ملك عايض بن صقر بن فرحان، بعد أن سجلت زمناً جيداً في مسافة السباق البالغة ١٢٠٠ متر هو ١٠٢ ثانية، متقدمة على حصان الأمير فيصل بن خالد «رايدن».

كرة اليد السعودية

الجولة الخامسة للدوري الممتاز

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تستأنف اليوم الاربعاء منافسات الدوري العام لكرة اليد السعودية بدرجتيه الممتاز والأولى بالاضافة لمنافسة أشبال الدوري الممتاز. وتستمر مباريات هذا الاسبوع (الجولة الخامسة) ليوم غد الخميس وبعد غد الجمعة.

وتبدأ المباريات اليوم بلقاء الفريقين الجارين النهضة والقادسية ضمن دوري الدرجة الأولى، فيما ستقام يوم غد (الخميس) أهم وأقوى مباريات هذه اللعبة بخمس لقاءات هامة لفرق الدوري الممتاز على النحو التالي:

الخليج والحزم: سيلعب فريق الخليج، متصدر الدوري الممتاز، مباراته هذا الاسبوع أمام فريق الحزم، صاحب المركز قبل الأخير، وسيستضيف ملعب الدمام هذه المباراة التي يتوقع لها ان تكون من جانب واحد فقط. لفريق الخليج ١٢ نقطة جمعها من ٤ انتصارات متوالية ويقوده نخبة من نجوم السعودية الدوليين منهم محمد علي عباس وأحمد السبع، بينما لفريق الحزم ٦ نقاط فقط وكسب مباراة واحدة أمام الفتح.

الأهلي والفتح: لقاء شديد الشبه باللقاء السابق ذكره حيث انه يجمع ما بين الأهلي صاحب المركز الثاني بفارق الأهداف والفتح صاحب المركز الأخير، ويقام على ملعب الأخير بالاحساء. وقد يكون من جانب واحد فقط دون تجاهل امر المفاجآت رغم ان فريق الفتح هو الوحيد الذي لم يكسب أي مباراة حتى الآن وله فقط ٥ نقاط بينما لفريق الأهلي ١٢ نقطة.

الانصار والاتحاد: يستضيف فريق الانصار، صاحب المركز الثالث، على ملعبه غداً فريق الاتحاد (السادس). واللقاء سيكون قوياً ومتكافئاً حيث أن فريق الانصار تلقى في الاسبوع الماضي الهزيمة الأولى في الموسم أمام فريق الخليج، بينما حقق فريق الاتحاد الفوز الأول أمام فريق الوحدة، والفارق بينهما نقطتان فقط ولا يستبعد ان يتحول الفارق لمصلحة الاتحاد ضمن تطوره الأخير وتفاؤل مدربه التونسي التواتي.

الوحدة والعربي: فريقا الوحدة والعربي يلتقيان وقد تساويا في النقاط (٨). وبلا شك مباراتهما على ملعب نادي الوحدة ستقضي على هذا التساوي. وكلاهما كسب مباراتين وخسر مثلهما ولكن فريق الوحدة خسر آخر مبارياته على ملعبه أمام فريق الاتحاد بينما كسب فريق العربي مباراته في الاسبوع الماضي امام جاره وندّه فريق النجمة في عنيزة.

آخر مباريات الجولة الخامسة في الدوري الممتاز تجمع ما بين فريقي النجمة والاتفاق والفارق بينهما نقطة واحدة لمصلحة الأخير، وكلاهما خسر على ملعبه في الأسبوع الماضي ومن هنا تنبع أهمية المباراة للفريقين للابتعاد من منطقة الخطر والهبوط.

ترتيب فرق الدوري الممتاز:
١ـ الخليج والأهلي ١٢ نقطة.
٣ـ الانصار ٩ نقاط.
٤ـ الوحدة والعربي ٨ نقاط.
٦ـ الاتحاد والاتفاق ٧ نقاط.
٨ـ النجمة والحزم ٦ نقاط.
١٠ـ الفتح ٥ نقاط.

مباريات دوري الدرجة الاولى

يلتقي اليوم في الدمام فريقا النهضة والقادسية، ويلعب غداً فريقا العروبة والنصر في الجوف، وبعد غد (الجمعة) ستقام ٣ مباريات بين أحد وعكاظ في المدينة المنورة، والتعاون والشرق في بريدة، وهجر والروضة في الاحساء.

في محادثة قصيرة وعبر «الشرق الأوسط»:

مدرب فريق الرياض يطالب بإلغاء عقده لصالح النادي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من صالح الحمادي:
طالب المدرب البرازيلي فالدريز اسبينوزا في لقاء قصير مع «الشرق الأوسط» عقب مباراة فريقه عصر أمس بالغاء عقده وانهاء مهامه كمدرب للفريق الأول لكرة القدم بنادي الرياض.

وقال المدرب، الذي بدا يائساً من تحسن الأحوال الفنية لفريقه، إنه قد حان الوقت لتغيير المدرب أو الجهاز التدريبي للفريق بصفة عامة. وأضاف قائلاً «سأتجه الآن للنادي لابلاغ الادارة بذلك والتوصية بتغيير الجهاز التدريبي لمصلحة الفريق نفسه».

ورداً على سؤال عما إذا كانت الادارة سبباً في ذلك، قال أسبينوزا «لا فأنا أقدر إدارة النادي ومعاملتهم معي جيدة ولكن عندما تكون نتائج الفريق غير إيجابية فلماذا تصرف الادارة كل هذه المبالغ على الجهاز التدريبي، وقد يكسب النادي من ناحية التوفير المادي ما دامت النتائج متردية»!

وعندما واجهته «الشرق الأوسط» بأن كلامه هذا قد يفسر على أنه تهرب من المسؤولية الملقاة على عاتقه، رد قائلاً: «أنا أقولها للمرة الثانية وبأمانة أن ما أطالب به الآن لمصلحة نادي الرياض ككل»..

الوحداويون يرفضون العودة بعد الهزيمة

رفض لاعبو فريق الوحدة وجهازهم الفني والاداري العودة لمكة المكرمة بعد نهاية مباراتهم التي خسروها مساء أول من أمس أمام فريق الاتفاق بالدمام، وطالبوا بتعديل خط سيرهم ليتوجهوا الى الرياض مباشرة انتظاراً لاداء مباراتهم يوم غد الخميس أمام فريق الشباب على ملعبه.

مدرب فريق الوحدة محمود أبو رجيلة ظل في حالة اجتماعات متواصلة مع لاعبيه بعد المباراة في الدمام والرياض لمناقشة أسباب خسارة الفريق ووضع خطة لاداء المباريات المتبقية للعودة بالفريق من المركز الثالث للمركز الأول كما كان في الأسابيع الماضية.

عبد الله فوال يبتعد مجدداً نتيجة لتجاهل الادارة والمدرب

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منصور البدر:

ابدى عبد الله فوال لاعب فريق كرة القدم بنادي الاتحاد اسفه للاستقبال الذي لقيه بعد عودته للتدريب ومشاركته مع فريق شباب النادي لاستعادة لياقته بتوجيه من رئيس النادي ومدرب الفريق.

وقال: «قابلت الدكتور عبد الفتاح ناظر اكثر من مرة، وكذلك مدرب الفريق بوب هيوتن، وأبديت استعدادي لمعاودة المران، ووافق الدكتور ناظر والمدرب هيوتن شريطة ان اتدرب مع فريق شباب كرة القدم بالنادي تحت اشراف اندرسون مساعد هيوتن وأبدى الجميع ترحيبهم بفكرة عودتي».

وأضاف «لقد تدربت مع فريق الشباب عدة ايام.. وفي احد التمارين اختار اندرسون ثمانية عشر لاعبا واعد لهم تدريبا خاصا كون هذه المجموعة هي التي ستمثل النادي في دوري المنطقة الغربية للشباب». وقال انه فوجىء بالمدرب يطلب منه المشاركة في تدريبات فريق الصف الثاني للشباب واللاعبين المستجدين في النادي. واضاف: «وافقت على طلب المدرب معتقداً انه يوم واحد فقط ثم اعود لفريق الشباب الاول رغم ان السن القانوني لا يسمح لي بمشاركة الشباب في مبارياتهم.. لكني فوجئت بالمدرب في اليوم التالي يطلب مني ايضا مشاركة المستجدين في تدريباتهم.. حاولت بعدها ان أوضح وضعي للمدرب وأشارك بطلب من رئيس النادي ومدرب الفريق الاول لكنه رد علي بقوله: انه لم يتلق أي طلب في هذا الامر ولم يحدثه احد في هذا الموضوع سواء رئيس النادي او مدرب الفريق الاول او حتى مدير الكرة وانه وافق على مشاركتي في تدريبات الشباب باجتهاد شخصي فقط لما سمعه عني ـ على حد قوله ـ وكان رد اندرسون مفاجئاً لي فانقطعت عن التدريبات.. وبعد ان علم د. ناظر وهيوتن بالموضوع توقعت ان يتدخلا الا انهما لم يحركا ساكناً».

واستغرب عبد الله فوال ما سمعه من ان الدكتور عبد الفتاح ناظر قد قال للجماهير عقب هزيمة الفريق من الشباب بأن عبد الله فوال وجمال فرحان رفضا العودة لتمارين الفريق، وان الادارة طالبتهما بالعودة وأصرا على الرفض.

وقال «جئت بنفسي وشاركت تمارين فريق الشباب والمستجدين وكل ذلك من اجل الاتحاد.. والان اكتملت لياقتي ومستعد لمشاركة الفريق الاول. الا انني اسفت لسلبية الادارة والمدرب».

واوضح الفوال انه لن يعود ابداً للنادي الا بطلب من ادارة النادي.. وبشرط مشاركته مع الفريق الاول ليثبت محافظته على مستواه للجميع وبعدها يستطيع هيوتن او غيره الحكم سلبا او ايجابا.

الاهلي يقيم حفله الموسمي ويكرم فريق كرة الطاولة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
دعا النادي الاهلي اليوم قادة الحركة الرياضية وشخصيات المنطقة الغربية ومنسوبيه للحفل الموسمي الذي يقيمه لاول مرة على مسرح النادي الجديد وسيتم خلاله تكريم فريق كرة الطاولة بالنادي الحائز على بطولة المنطقة الغربية ويشمل الحفل على عروض ثقافية وفنية ومسرحية جرى الاعداد لها منذ عدة اسابيع.

الاتفاق يقصي الوحدة عن الصدارة وينفرد بالمجموعة الثانية للدوري الممتاز

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اقصى فريق الاتفاق على ملعبه بمدينة الدمام الليلة قبل الماضية فريق الوحدة من المنافسة على صدارة المجموعة الثانية في الدوري الممتاز لكرة القدم في أول أسابيع الدور الثاني بتغلبه عليه بهدفين مقابل لا شيء (تعادلا في الشوط الأول بدون أهداف)، وانفرد بالمركز الأول بفارق نقطة واحدة عن فريق الاتحاد الذي عاد للمنافسة بفوزه على القادسية محتلا المركز الثاني.

قطع الفريقان زمن الشوط الأول بمجهودات متباينة قدم فيها لاعبو الوسط عطاء سريعاً ومتواتراً في معظمه لاسيما من الجانب الاتفاقي، إلا أن استثماره من قبل المهاجمين لم يتوفر لتعديل النتيجة

استخدم حكم المباراة عمر شقير في هذا الشوط أربع بطاقات صفراء، ثلاث منها للوحدة ولم تؤثر على المباراة فقد جرت في جو بعيد عن العنف.

لعب صالح خليفة كابتن الاتفاق دوراً قيادياً في ايصال فريقه إلى الفوز بنشاطه ومتابعته وتوجيهه مستغلا مزاملة عمر باخشوين له في منطقة الوسط بسرعته وموهبته وحسن مساندته لخط الهجوم واعتماده على التفاهم مع لاعب الارتكاز عيسى خليفة الذي كثيراً ما يصنع الخطوات الأولى للهجمات الاتفاقية المتقنة.

كان للحضور المتوهج لوسط الاتفاق دور في تدهور معدلات الندية الوحداوية. ويزداد الوضع سوءاً بمشاركة مهاجمي الاتفاق محمد مبارك الشهير بـ «أبو حيدر» ومروان الشيحة في متطلبات الوسط، وبانتقال هذا التكثيف من منطقة الوسط إلى الهجوم مما يشكل ثقلا ضخما في المقدمة بينما يعمل عيسى خليفة والمدافع سلمان نمشان ـ سجل هدفه الثاني في الدوري خلال المباراة ـ على اداء مهام التغطية.

وجاءت مهمة لاعبي الوسط للوحدة ـ السيد والبركاتي وعلوي ـ في غاية الصعوبة مع ان زملاءهم المهاجمين ـ الجيزاني واسامة والمولد ـ يكررون تراجعهم لفض النزاع الدائم حول الكرة في منطقة الوسط وللحد من السيطرة الاتفاقية التي ارهقت دفاعهم.. وبحثاً عن مخارج سليمة لمناوشة الحارس الاتفاقي مبارك الدوسري.

تقاسم الفريقان بداية الشوط الثاني، ولكن ما لبثت الكفة الاتفاقية ان رجحت باستئناف الهجمات عابرة منطقة الظهر اليمنى لفريق الوحدة وسط تهالك محمود متولي الظهير الأيمن وتكاثرت الكرات العالية الساقطة أمام المهاجمين، لاسيما من الناحية اليمنى فيما واصل علاء رواس حارس مرمى الوحدة ثباته الى ثبات بعض مدافعيه فنفسدت تلك المحاولات المركزة على الجهة اليمنى لدفاع الوحدة.

وبمضي نصف الساعة من الشوط الثاني تحولت ألعاب الاتفاق الساخنة الى باهتة فغابت هجماته الخطرة المتتابعة مما اعطى للوحدة فرصة ترتيب وظائف بعض لاعبيه، إلا أن تغييراً أجراه مدرب الاتفاق فورميقا أعاد لفريقه خطورته (اخراج مروان الشيحة المهاجم ولعب بديلا له فيصل البدين أحد نجوم الوسط) ليتقدم عمر باخوشين من الوسط للهجوم فيما قام البدين بعمليات منشطة فكان من أسباب إنعاشه مرة أخرى لينجح الاتفاق بمزيد من ضغطه في تسجيل هدفه الأول عن طريق مدافعه سلمان نمشان الذي لعب الكرة برأسه في المرمى بعد ست دقائق فقط من نزول البدين في الدقيقة ٨٤.

ولمجابهة هذا التحول في النتيجة دفع محمود أبو رجيلة مدرب الوحدة في الدقيقة الأولى بعد هذا الهدف باثنين من الاحتياط بديلين لحسن السيد (وسط) وذيبان الجيزاني (هجوم)، إلا أن الهيمنة الاتفاقية ظلت قائمة وشديدة الخطر على مرمى الوحدة في الدقائق الأربع الأخيرة وسط توتر المدافعين مما لم يكبح جماح الضغط والتسديد المكثف حتى نجح عمر باخشوين في تحويل كرة استلمها مباشرة من الجهة اليمنى الى المرمى مسجلا الهدف الثاني للاتفاق في الدقيقة التسعين.

هيوتن: الفرق تتوارى امام مستوى الاتحاد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد

عبر بوب هيوتن مدرب فريق كرة القدم بنادي الاتحاد عن ارتياحه للعرض الذي قدمه فريقه في مباراته الدورية الاخيرة امام فريق نادي القادسية، والتي فاز خلالها بثلاثة اهداف دون مقابل.

وقال في تصريح قصير لـ «الشرق الاوسط» عقب المباراة «لعبنا بشكل افضل واستثمرنا بعض الفرص التي اتيحت لنا خلال المباراة.. واداء فريقنا يتحسن من مباراة الى اخرى، واعجبني في هذه المباراة التركيز على الجانب الهجومي من جميع عناصر الفريق».

واضاف «فوجئت بمستوى فريق القادسية.. اذا اختلف عنه امامنا في الدور الاول.. لكنني اعتقد ان تحسن اداء الاتحاد يجبر اي فريق على ان يتوارى امامه».

جوليانز: كانت اسوأ مباراة

وعلق لين جوليانز مدرب فريق نادي القادسية على خسارة فريقه لقوله «لعب فريقنا اسوأ مبارياته هذا الموسم، واستحق الهزيمة، وظهر خط الدفاع بصورة مهزوزة. ربما لمشاركة اربعة من الناشئين هم علي الاحمد، وحسن عميري، ورؤوف الصغير، ومحمد فرحان.. كما ان الظروف النفسية للفريق كانت متدنية بعد خسارتهم قبل ايام قليلة امام منافسهم الاتفاق، وانا واثق ان الفريق لن يستمر على هذه الحال، لتكامل لياقة عناصره البدنية. ورغبتهم في الخروج من مأزق الهزائم المتكررة هذا الموسم».

الأهلي يفوز على النهضة ٢/صفر

الدمام ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تقدم فريق النادي الأهلي لكرة القدم خطوة في طريقه الصعب للمنافسة على بطولة المجموعة الأولى في الدوري الممتاز عندما تمكن من تكرار نتيجة الدور الأول في مباراته مع النهضة وفاز عليه ٢/صفر وذلك على ملعب فريق النهضة بالدمام.

سجل الهدف الأول للأهلي قائده محمد عبد الجواد في الدقيقة الخامسة من الشوط الأول وتمكن مهاجم الفريق عامر مانع من اضافة الهدف الثاني في الدقيقة ٥٥.

حكاية.. لن تنتهي!

انه يتحمل عذابه في صبر، تتجمع طموحاته وتنسلب في روافد الى بحيرة مسورة راكدة، اعماقه تضج باسئلة تتكسر على صخرة صلدة من الاجابات الغامضة. المساحة الباقية من العمر لا تتسع لرغباته الدائرية، و آماله الشمعية لا تضيء الليل.

وقف وراء نافذته بلا هدف. امام نظرته البلهاء بدا كل شيء مزدوجا، استحالت الهضاب الشامخة الى علارض من السحب الثابتة. كان يتذكر احلامه عبر ركام هائل من رماد محترق.

قال لنفسه: «من يقوى على ازاحة وزر الاخطاء المتلاحقة. انني مستعد لان اتناول عما الحقه بي الناس من ضرر غير مرئي، لكن بعضهم يعفو، انا رجل ارعن. هذه خصلة اعترف بها، لكنني لست حقودا، ولست مبطنا، تبدو مني كلمات صخرية الوقع، غير انها لا تعني موقفي من الاشياء».

ابصر القمر ينهض من وراء التلال الشرقية في موهن من الليل، بدت اسطح المنازل الصفيحية النائمة على كراهية، ترامي الى سمعه سعال ممزق، وصياح طفل مهمل ونباح جرو متوحد. غمرته نسمة من هواء ندي، تحمل عبق زهور لها رائحة الانثى. كان موجة عابرة تلتها رائحة اخرى تزكم انف المساء السلكن.

ـ قال: «الزمن وعاء للاشياء واضدادها. انا في النهار ايضا اموت، لكنني انسى! فلماذا هم لا يعفون؟

تلك المخلوقة ـ مثلا ـ ترصد كلماتي، تقارعني بكلمات حمراء كالنار، تنفخ في الشرارة الصغيرة فاذابها تنور يحرق كل الحسناوات ثم تغادرني طللا متهدما، تصبح في ميسورها ان تراني مظلوما يعتذر.

ـ وقال: على المرء ان يعتذر دوما ولو من أجل عناق قصير، ولكن ما بالي انساق مع الذكريات الصدئة؟ انها تزيد الليل اظلاما.

ايتها الدموع التي يبست، من يعيد الى الاعماق طفولتها، وينزح عنها محيط المياه الاسنة؟ لتبكي وتغتسل بالبكاء، وكل الاشياء تتكسر وهي تضحك بلا سبب.

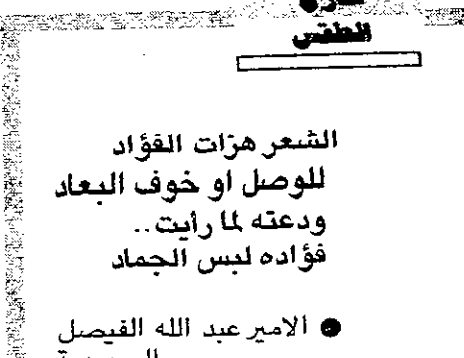
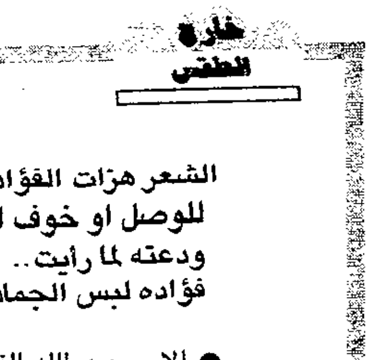
مواشير الضياء القمري الباهتة تلتمع في اذيال السحب السامقة. الفجر كاد ينبلج وعيناه ما زالتا تجوزان ساحة الليل المنقضي، خطوات وئيدة تنقر في الصمت على طرف الزقاق العصي.

سال نفسه: لم لا ترتاح الدروب، لتنجو اللحظات من هموم التدجين الابدي؟

كان على اسئلته ان تخلد الى النوم، فمراقبة الاشياء ضرب من الجنون، واللحظة ملك مشاع يملأها كل بما يمتلىء به. لكنه تعود ان يقف كل مساء هذه الوقفة، يرشق وجه الليل الاصم باسئلة كروية، ترتد الى اعماقه مطاطية القفزات، وكان الدجى نائما، وكان هو جنونا يصحو حين تنام الاشياء.

● عمر طاهر زيلع ـ جيزان

خاطرة الطفلي

الشعر هزات الفؤاد
للوصل او خوف البعاد
ودعته لما رأيت..
فؤاده لبس الجماد

● الامير عبد الله الفيصل
ـ السعودية

منهجية مستقبلية للانماء

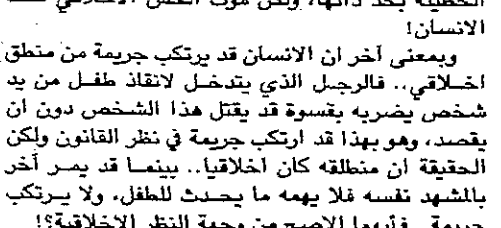
جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» حول مستقبل التنمية العربية، دارت بحوث كتاب الدكتور حسن صعب الصادر عن دار العلم للملايين في بيروت عام ١٩٧٩ تحت عنوان «المقاربة المستقبلية للانماء العربي». وقد قدم الدكتور حسن صعب للمنهجية المستقبلية التي تتمحور حولها بحوث الكتاب بكلمته. «والمقاربة المستقبلية للمعضلة الانمائية هي استطلاع منهجي لامكانات هذه الحركية، واحتمالاتها. وذلك لان المستقبل ينضوي احتمالات متعددة لا احتمالا واحدا. ان المستقبل هو مستقبلات لا مستقبل واحد. والمنهجية العلمية المستقبلية تتيح لنا ان نستطلع كل هذه الاحتمالات وان نتمذج كل المستقبلات.

والمنهجية المستقبلية هي منهجية التغيير لا منهجية التدويم. لانها تمكننا من وضع النموذج الضد لا النموذج المعاد. والانسان الانمائي المستقبلي هو ان النموذج الضد لا انسان النموذج المعاد فالنماذج الانمائية الراهنة هي نماذج زائفة وزائلة. فلا بد ان يتجه البحث الانمائي نحو البديل الافضل.

والمنهجية المستقبلية هي استطلاعية وصفية بمقدار ما هي استطلاعية وجوبية انها تعرفنا باحتمالات المستقبل واختياراته لا لنفهمها فحسب، بل لنختار منها الاحتمال الافضل، ولنصنع الاختيار الافضل. فالمنهجية المستقبلية معرفة جديدة وصناعة جديدة للمستقبل. والانسان الاخذ بها هو الانسان المصمم على ان يصنع مستقبله، وعلى ان يبتدعه، وعلى ان يخترعه بعقله وارادته.



الكاتب الشرير



عبدالله باجبير

اصطلح نقاد الرواية على ان «ديستويفسكي» سيد الكتاب الروس، هو كاتب الشر الاول في عالم الادب. وقد اعتمدوا النماذج التي قدمها الروائي الروسي المعروف دليلا على صحة القرار الذي وصلوا اليه.

ولكن النقاد المحدثون يستانفون الحكم الذي صدر منذ عشرات الاعوام، ويقدمون براءة الكاتب الكبير من تهمة «كاتب الشر» او الكاتب الشرير!

واحدث دراسة او مرافعة في هذا الموضوع الادبي الحيوي هي الدراسة التي قدمها الناقد الادبي الروماني «فاليريو كريستيا» في كتاب صدر عام ١٩٨٤م تحت عنوان «قاموس شخصيات ديستويفسكي»، ونشرت عرضا له مجلة الادب الاجنبي، وترجمة دكتور ضياء نافع لمجلة الاقلام العراقية.

ويقول «كرستيا»: ان ديستويفسكي ليس عبقرية شريرة، او عبقريا قاسيا، وانما هو اديب يميل الى الحق والخير والجمال، ولكنه يرى الحياة صراعا عنيفا بين الخير والشر.. بين الحق والباطل، بين القسوة والرقة، وهو يبالغ في تصوير الشر ليكشف عن الخير، فانت لا تستطيع ان تكتشف روعة ضوء الشمس الا بعد ليلة قاسية الظلام والبرد.

وديستويفسكي كما يرى «كرستيا» بشكل دائم على القيم الاصلية في الانسان، وهي قيم مزدوجة.. ففي قلب كل انسان الملاك والشيطان معا. والمهم هو الحل او القرار الاخلاقي الذي يتخذه الانسان في صراع الشر والخير داخل نفسه.

والدراسة التي قام بها «كرستيا» ليست اول دراسة له عن الكاتب الروسي الشهير، فقد قدم عنه دراسات قبل ذلك.. ولكن ميزة الدراسة الجديدة انها تأتي في شكل قاموس لشخصيات ديستويفسكي الرئيسية والثانوية معا في خمس روايات من اهم رواياته.

ويستند «كرستيا» في قاموسه على مبدأ الفحص الدقيق لكل شخصية من شخصيات هذه الروايات التي تبلغ ٥٦٠ شخصية، ويكشف دور كل شخصية، ومكانها من العمل الفني، ويحلل العلاقات المتبادلة بين الشخصيات وبين المواقف والصراعات بمختلف مستوياتها.

ولعل من اهم ما وصل اليه «كرستيا» هو الموقف الذي اكتشفه ديستويفسكي اثناء سجنه الطويل، وهو ان اخطر شيء بالنسبة للروح الانسانية ليس الجريمة او الخطيئة بحد ذاتها، ولكن موت الحس الاخلاقي عند الانسان!

وبمعنى آخر ان الانسان قد يرتكب جريمة من منطق اخلاقي.. فالرجل الذي يتدخل لانقاذ طفل من يد شخص يضربه بقسوة قد يقتل هذا الشخص دون ان يقصد، وهو بهذا قد ارتكب جريمة في نظر القانون ولكن الحقيقة ان منطلقه كان اخلاقيا.. بينما قد يمر آخر بالمشهد نفسه فلا يهمه ما يحدث للطفل، ولا يرتكب جريمة.. فأيهما الاصح من وجهة النظر الاخلاقية؟!

ويدافع «كرستيا» عن تكرار النماذج عند ديستويفسكي، وما قاله النقاد من ضالة هذه النماذج وتكرار الصفات نفسها في اكثر الروايات. ويقول: ان عالم الكاتب الكبير مليء بالناس والاشياء، زاخر بالمواقف والاحداث.

ان مؤلف القاموس يرفض بشكل نهائي التهمة التي وجهت الى ديستويفسكي دائما من انه «الاديب الذي يعبر عن الشر»، ويقول، انه يجب الا نركز انتباهنا على شخصيات قتل سمير دياكوف، وايفان كارامازوف، ونطلق نظرة ارحب على ابطال الكاتب، وسترى ان عالمه مليء ايضا بالناس الطيبين. ● جدة

● الكلمة مدار:

شعر حر.. جدا

انا اعرف ان الذي اكتبه الان، واحكيه من خلاله مشابه لموضوع طرحته منذ اسابيع عن شاعر معروف فلجأني، لكن الشبه فقط في ان كلا البطلين شاعر، وشاعر معروف ومشهور. اما ما تبنى عليه الحكاية فهو المختلف، وان كان يصب في النهاية في مجرى ان الاصالة ليست تقليدا، ولا شكلا ثابتا، وانما هي التمسك بالاصول والجذور ومحاولة اعطائها شكلا جديدا متطورا والباسها ثوبا متناسبا مع الحالة الفكرية والثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية للعصر. ونعود للحكاية.

(س) ـ وهو ليس الحرف الاول من اسمه ـ شاعر ينظم بغزارة، وينشر باستمرار، والصفحات الادبية وغير الادبية مفتوحة على المصاريع امام ابداعاته الشعرية والنثرية، لانه يكتب في مجالات متعددة، وشعره لم يخرج مطلقا عن الهيكلية المتعارف عليها ولا حتى في المضمون.

هو مولع بالغزل ـ كحال جميع التقليديين ـ شديد الخبرة في تفاصيل فنونه، واسع المعرفة بالفاظه ومفرداته، وكل ما يرسمه من صور غزلية لا شك انه ابن تجربة، يتصور انه الميد الاوحد في هذا الميدان، لا يجاريه شاعر، ولا يباريه ناثر، فهو ميدانه الذي يصول ويجول فيه بغير هدنة ولا تعب. لان الراي السائد ان كل ما في الحياة يمر من فوهة «الغزل»!

(س) ـ وهو ليس الحرف الاول من اسمه ـ ينظم «روائعه» على بحور الفراهيدي، ومنهج الشعراء الاقدمين، فهو «اصيل» متمسك بالاصالة ـ كما يتصورها ـ حتى العظم، ولا يريد ان يكتشف شيئا جديدا، ولا ان يخرج من اطار الشكل الذي يقتنع به.

(س) ـ وهو ليس الحرف الاول من اسمه ـ جاءني ذات صباح وفي عينيه بريق متوتر وشيء ما وقال: (عرف لي الحداثة، وماهيتها، وحدثني عن الشعر الحر والحديث، وحدد لي اطره العامة وميزاته، وكيف يكتب)؟ ومع الدهشة التي اخذتني ومنعتني من الاجابة، كان اصراره يتدفق طالبا معرفة ما يعتبره اسرار الحداثة والشعر الحر.

وتحدثت وسمع، وشرحت ما يمكن شرحه بالاختصار، ولم يناقشني في كل ما قلت، وانما كان يصغي باهتمام فقط. واكدت ان الثقافة الواسعة هي الاساس، وان معرفة ابعاد اللغة وقيمتها الفذة في التعبير والتصوير هي ركيزة التعامل لتوليد المعاني الشعرية الحديثة المبتكرة.

وما هي الا ساعة وغادرني منشرحا. وبعد ايام طلع على القراء من على صفحة ادبية بقصيدة قدمت على انها «شعر حديث»، ولم تكن غير قصيدة عمودية تقليدية جزئت شطورها وكتبت فوق بعضها البعض ـ كما يفعل الشاعر نزار القباني و آخرون ـ عادة! وهكذا يفهمون الشعر الحر.. الحديث!!

● حاتم صادق ـ جدة

● سعد مكاوي الأديب الذي مات مرتين:

عشق «موباسان» قادني الى الكتاب الكبار

● خيري شلبي: كان واحدا من رواد الحداثة في القصة
● د/طه وادي: انه الخطوة التي جاء بعدها يوسف ادريس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

في صمت مطبق رحل عن دنيا الكلمة الأديب سعد مكاوي «٦٩» عاما».

مات سعد مكاوي مرتين، في المرة الاولى حينما حاصره النقاد بالتجاهل التام طوال رحلته الابداعية التي استمرت حوالي ٤٠ عاما وابدع فيها ١٣ مجموعة قصصية واربع روايات طويلة واربع مسرحيات وكتابين عن شخصيات عالمية بالاضافة الى مترجماته. وفي المرة الثانية مات متاثرا بنزيف في المخ يوم ١١ اكتوبر «تشرين الأول» الماضي.

ومع ذلك يبقى سعد مكاوي الصفحة الرئيسة والاساسية في كتاب «القصة القصيرة» في مصر.

في السطور المقبلة لقاء خاطف لم يمهلنا القدر لاستكماله معه، ويقول سعد مكاوي:

ـ ولدت عام ١٩١٦ بقرية تدعى «الدلاتون»، مركز شبين الكوم بمحافظة المنوفية وهي القرية التي انجبت فيما بعد الصديق عبد الرحمن الشرقاوي. كان والدي يعمل معلما للغة العربية والدين في مدارس المعلمين التي تؤهل طلابها للعمل كمدرسين ومعلمين. وكان ابي ـ رحمه الله ـ بعد ان ينتهي من عمله في التدريس يعمل مع اخوته في الحقل بالفلاحة والزراعة حيث كان يمتلك عددا من الافدنة يزرعها بنفسه، وهو خريج دار العلوم، وكان يتميز بسعة اطلاعه وعمق ما يقرأ مع رحابة الافق وسعته، وعن ابي ورثت حب الارض والاعتزاز بمهنة الفلاحة وكذلك هيامي، وعشقي الذي لا حدود له للغة العربية وآدابها، وفي هذا المناخ كبرت ونشأت.

أتذكر أن والدي ـ بعد أن ينتهي من صلاة العصر كان يقيم ما يشبه الندوة اليومية أمام ساحة منزلنا حيث ـ توجد حديقة تمتلىء بأشجار البرتقال واليوسفي، في تلك الجلسة يتوافد أصدقاؤه ويتناقشون في كل شيء من أمور الدنيا، من احوال السياسة الى الزراعة ومن فصاحة الادب الى ترتيل القرآن الكريم، وهذه الندوة اليومية كان لها أكبر الأثر في توجيه انتباهي وأنا الطفل الصغير الى هذا العالم الساحر، عالم الأدب والبيان والكلمة البليغة. ثم اكتشفت أن ابي يمتلك مكتبة ضخمة تضم كل تراث اللغة العربية وكان بها مجلدات الف ليلة وليلة والاغاني للاصفهاني وتفسير الطبري ومعظم السير الشعبية والمعروفة، وكل اعداد مجلات المقتطف والهلال وكبرى المجلات الثقافية وقتها.

وفي شهور الاجازة من الدراسة الابتدائية والثانوية كانت القراءة هوايتي الاولى.

● الطب لا، القصة نعم:

● وكيف جاء الاهتمام بالأدب عامة وبالكلمة المكتوبة خاصة، ومتى بدأت اولى محاولاتك في عالم الكتابة والتاليف؟

يقول سعد مكاوي وكأنما يحاول اختصار مساحة زمنية طولها ٥٥ عاما:

عندما كنت في المدرسة الابتدائية حاولت نظم الشعر وتأليفه واستهواني الموال وظللت مفتونا بهذين اللونين الشعر والموال حتى انتقلت للمرحلة الثانوية فبدأ الاهتمام بالسياسة ككل ابناء جيلي، حيث كانت السياسة خبزنا اليومي، ولذلك كنت أشارك في كل المظاهرات السياسية ضد احزاب الاقلية المتعاونة مع الانجليز ولطالما هتفنا بسقوط صدقي باشا والنقراشي باشا، واستغرق هذا النشاط السياسي طوال مدة اقامتي بالقاهرة متنقلا بين احيائها (شبرا، والحلمية الجديدة، والعباسية)، وبعد حصولي على «البكالوريا» قرر والدي ان يرسلني الى فرنسا لأدرس الطب فقد كان حلم حياته ان يراني طبيبا، ولم يكن الطب حلمي على الاطلاق ففي ذلك الوقت كنت قد تعرفت على محمد ومحمود تيمور وإبراهيم عبد القادر المازني وطاهر لاشين يكتبون القصة بالمفهوم العصري وقتها واستحوذت كتاباتهم على كل جوارحي، وهنا اعترف ان اهتمامي بالقصة كفن وممارسة جاء بعد تعرفي على الأدباء الذين ذكرتهم.

● أغنى سنوات العمر:

● ولكن ماذا عن حلم الوالد في ان تصبح طبيبا لامعا؟

ـ سافرت إلى باريس بالفعل عام ١٩٣٦ وهو العام الذي وقعت فيه مصر المعاهدة الشهيرة مع بريطانيا العظمى والتحقت بكلية الطب بجامعة مونبلييه وهي احدى الجامعات الاقليمية ولكني لم استمر في دراسة الطب سوى عام واحد فقط وسرعان ما هجرت دراسة الطب والتشريح الى دراسة الأدب في كلية الآداب، وهنا بدأت اكتشف عالم القصة المثير والجميل والسبب يعود الى جي دي موباسان الذي اعتبره الاستاذ الاول لهذا الفن في العالم كله وقرأت كل قصصه بلغتها الاصلية «الفرنسية»، ثم قادني عشق جي دي موباسان الى التعرف على كتابات اساتذة آخرين وهم بلزاك واميل زولا ومارسيل بروست.

إنني أعتبر السنوات التي مكثتها في باريس من أغنى سنوات عمري فقد وجدت نفسي في بحر لا أعرف له نهاية من المعارف والفنون والآداب والفلسفة والموسيقى. أقول لك بصراحة إن باريس فتنتني كما سبق ان فتنت طه حسين وتوفيق الحكيم ومن قبلهما رفاعة الطهطاوي، اخترت الحي «اللاتيني» مكانا للاقامة ثم استأجرت غرفة صغيرة فوق أحد السطوح في حي «مونمارتر» وعندما يجيء ذكر الحي اللاتيني أتذكر على الفور أخطر ما تعلمته على الاطلاق وهو قيمة المرأة في حياة المبدع أو الفنان وكيف انها عنصر ايجابي في الحياة وتصديق العبارة القائلة، وراء كل عظيم امرأة.

يبتسم سعد مكاوي ويضيف: وعدت من باريس وأنا لا أحمل الشهادة الدراسية، وبدأت الكتابة والعمل في الصحافة وكانت البداية على صفحات مجلة آخر ساعة، ثم بعد فترة قصيرة توليت الاشراف على الصفحة الأدبية لجريدة المصري «والذي فاتحني في هذا الامر الاستاذ «أحمد ابو الفتح» رئيس التحرير، ومن خلال هذه الصفحة قدمنا عشرات المواهب الشابة والواعدة والتي لمعت فيما بعد وصارت من الأسماء الأدبية الكبيرة مثل عبد الرحمن الشرقاوي ود. يوسف ادريس، لطفي الخولي، صلاح حافظ.

ظللت اعمل بجريدة المصري حتى اغلقتها الثورة عام ١٩٥٤ وكان قد صدر لي خلال تلك الفترة أربع مجموعات قصصية هي «نساء من خزف» عام ١٩٤٨ «وقهوة المجاذيب» عام ١٩٥١ «وباب الشعرية» عام ١٩٥٢، «ومخالب وانياب» عام ١٩٥٤. وبعد اغلاق المصري توليت الاشراف على الصفحة الأدبية في جريدة الشعب التي اصدرتها الثورة وفي فترة تالية شغلت منصب مشرف على لجنة قراءة النصوص السينمائية في وزارة الثقافة أيام يوسف السباعي وخرجت على المعاش في عام ١٩٧٦.

● الانسان والمستقبل:

● الانسان وهمومه في كل ما تكتبه من اعمال إبداعية، كيف تراه؟

ـ اهتمامي الاساسي في كل ما اكتبه هو الانسان البسيط وعلاقته وتفاعله مع الواقع المعاصر سواء اكان بشكل سلبي أو ايجابي، ومحاولة دائمة ومستمرة لاستشراف آفاق المستقبل لان ايماني لا يتزعزع بأن المستقبل سيكون افضل مائة مرة من اليوم برغم ما نلمسه ونحسه من تعثر ومشاكل وهموم يواجهها الفرد العادي، وأتصور المستقبل دائما حيث يتساوى الجميع في الحقوق والواجبات ولا مكان فيه للكسول أو الخامل.

● قلت: رغم اشتغالك بالصحافة فلقد نجحت في الافلات من مصيدة المباشرة والعمل الصحافي اليومي الذي يكاد يقتل الأديب عادة!

ـ ربما كان سبب ذلك هو ميلي الفطري منذ سنوات الطفولة الى العزلة والابتعاد عن الناس أو ما أحب أن أسميه «خلوة أدبية»، ومن هنا إيماني الواثق ان العمل الفني الجيد لا بد لكي ينضج ويستوي من افرازه وكتابته في جو بعيد عن الضوضاء والجلبة ومشاغل الحياة اليومية.

● الكلمة والحرية والحقيقة:

● كيف تتصور دور الكلمة في وقت طغت فيه الماديات على كل شيء في حياتنا؟

ـ أمس واليوم وغدا ـ مع الاعتذار ـ للصديق احسان عبد القدوس فان هدف الكلمة النبيلة ان تقف جنبا الى جنب مع الحرية مع الحقيقة لذلك فان مسؤولية المبدع والكاتب أنه ينحاز دائما الى معاني الخير والجمال والفضيلة، ومن هنا فإن رأيي أن الكتابة بشكل عام ليست تعبيرا ذاتيا محضا بل هي ضرورة اجتماعية في الدرجة الاولى، وهذا نابع من كونها رسالة.

● لماذا يتجاهلك النقاد بعد هذه المسيرة الابداعية في مجالات القصة والرواية والمسرحية؟

ـ بسخرية قال لي: لا ادري، ولا اريد ان ادري، فلعل ما كتبته لا يرقى الى مستوى نظريات هؤلاء الاساتذة، ولعلي لم اكن منضما لشلة ولعلي لم انضم لزفة، الأسباب تعددت والتجاهل النقدي واحد.

● سعد مكاوي بعيون الآخرين:

● يقول د. طه وادي استاذ الادب العربي بكلية الآداب جامعة القاهرة: سعد مكاوي واحد من كتاب القصة القصيرة المخلصين. إنه كاتب متعدد الجوانب فهو قصاص وروائي ومسرحي ومترجم وكاتب مقال ولكن القصة القصيرة تعد لخصب مجال في ميدان ابداعه المتنوع، وهناك كثير من المقالات المتنوعة التي كتبها في الصحف التي عمل بها (المصري ـ الشعب والجمهورية) حاول فيها ان يثري الحياة الادبية والحركة الثقافية في مصر خلال الفترة من سنة ١٩٤٥ حتى اليوم،

سعد مكاوي

ولكنه واحد من كوكبة طويلة عريضة تجاهلها النقد المعاصر.

ومن الواضح ان الشخصيات المسحوقة اجتماعيا تحظى باهتمام كبير منه وتظهر عنايته بتصوير الصراع الاجتماعي في اطار عالمه القصصي الذي يدور في القرية او الاحياء الشعبية او المدينة، وفي حماسته للقضية المصورة، ومن ثم للشخصية المعبرة عن هذه القضية لذلك تجد ان شخصيات القصة عنده ـ من حيث الوعي بالواقع وبالقضية ـ تكاد تكون كلها في مستوى فني واحد تقريبا. اما بالنسبة للغة السرد القصصي عنده فهي فصيحة في جملتها حيث يحافظ على سلامة البناء وبلاغة الجملة الى الحد الذي يقترب من الشاعرية وكذلك فانه يحتفي في جملته ببلاغة العبارة، ولغته القصصية في السرد والحوار موظفة بشكل فني جيد ومعبرة عن الموقف والشخصيات وكل ما يتصل بخصائص العالم القصصي عنده بل ان مجموعة «الماء العكر» ١٩٥٦ تعد حلقة مهمة في تطور القصة القصيرة الواقعية في مصر وهي توضح ان سعد مكاوي هو الخطوة التي جاء بعدها د. يوسف ادريس وغيره.

● رائد القصة القصيرة:

● الروائي والأديب خيري شلبي يرى ان سعد مكاوي أكبر رواد الحداثة في القصة القصيرة إذ التحق بركبها منذ سنين طويلة وافنى زهرة العمر في سبيل تطويرها وتأصيل فنها في اللغة العربية على نحو صحيح يوسع من رقعة الأرض التي افتتحها محمود تيمور وإبراهيم المصري، وإذا اردنا معرفة افضاله على فن القصة القصيرة العربية وجدنا على رأسها تطويعه اللغة حيث جعل من اللغة العربية لغة درامية قصصية تتحرر من الأساليب العربية العتيقة المترهلة بالمترادفات المتخلفة من عصور قديمة وقد عشق فن القصة لذاته ورفض أن يستخدمه كأداة تخدم فكرة او غرضا سياسيا حتى لو كان وطنيا، فهو من مدرسة تؤمن بأن الفن فيه الكفاية إذا ما جاء من خلال عين ترى جيدا.

زمن... كثير السهام

محمد القيسي

بعيدا بعيدا يدعونني
ويحجرون عليك
يشرعون لجموحي افقا كالقتل
ويغلقون دوني المرات
بعيدا يدعونني
ويجردونك مني
لاضرب في القفر وحيدا
سائحا متسولا، وفقيرا الى حرب
أيليق ذلك بعنترة
جواد التحولات القادمة
وشرر البرق الخبيء
آخ يا عبلة
ثمة زمن سيجيء
زمن لاهب وشديد الدفء
شديد العذوبة
طافح بما يوجع، وكثير السهام
بعيدا وسط غبار الصحراء

بعيدا يدعونني
بعيدا
فاي مراكب رملية تقلني الان
وآخ يا جوادي
ها انك لا تشكو من طعان او رماح
لا عبرة او حمحمة
في حومة هذه التغريبة الجديدة
غير ان تستحضر في لحظات قيلولتك القليلة
المغانم التي عففت عنها
وثغرها البعيد البعيد البعيد
فتدثر بصبرك وصحتك
وآزرني
انا الوحيد الواضح الغامض،
الحر المقيد بجدائل من وهم،
واساور تلوح،
او لا تلوح
في احتفال الاياب!

● تونس

● عبدالله شقرون الأمين العام لاتحاد الاذاعات العربية:

نحن في عصر التكنولوجيا ولابد من تطوير وسائلنا
● ندوة التدريب الاذاعي هي الأولى من حيث الخبرات

دمشق «الشرق الاوسط» ـ من خيري عبد ربه

تبقى قضية الاعلام، والتوجه الى القارىء، او المستمع، او المشاهد، عبر وسائل الاتصال المختلفة، والمعقدة، من اهم القضايا المعاصرة وابرزها على وجه الخصوص. ولا اظن، ان دولة ذات بعد استراتيجي، ورؤية واضحة، وتوجه يهدف في المحصلة الى تحقيق هدف ما، بقدرة على التعامل مع الاعلام، بمثل تلك السلبية، التي كنا نشهدها منذ سنوات، قبل ان تحمل التكنولوجيا، والعقل البشري، كل ما يجعل العالم صغيرا، والحوار مباشرا، حتى بين ابعد نقطتين عن بعضهما في عالمنا المعاصر.

واهمية، ان نقف وقفة علمية، امام معطيات التكنولوجيا الحديثة، لنتساءل، كيف يمكن تسخيرها لصالح الانسان الحقيقي.. انسان الروح، والفكر والمبدأ، وكيف يمكننا بصفتنا امة عربية، ذات خصوصية اجتماعية، وثقافية، واقتصادية، تحديد مسارنا الافضل باتجاه رسم ملامحنا العربية، والقومية، وبالتالي، التصدي لكل انواع الغزو الفكري، والثقافي، الذي يستهدفنا، ويستهدف اجيالنا.

ومؤخرا، في دمشق، وتحت رعاية السيد ياسين رجوح، وزير الاعلام السوري، اقيمت في المركز العربي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني، ندوة خبراء التدريب، لاتحاد الاذاعات العربية، حيث شارك فيها الاتحاد الافريقي، والاتحاد الاوروبي، واتحاد الدول الاشتراكية، واتحاد الاذاعات العربية.

وحول اهمية هذه الندوة، وموقع الاعلام، في صياغة ملامح الراي العلم العالمي، التقت «الشرق الاوسط» الاستاذ عبد الله شقرون الامين العام لاتحاد اذاعات الدول العربية، حيث قال في بداية الحديث.

● اولا: ما دمنا في مجال الحديث عن اجهزة الاتصال الحديثة، ودورها في توجيه الرأي العام، وتحديد الكثير من مفاهيمه، فلنني احب ان اشيد باهمية جريدة «الشرق الاوسط» ومكانتها بصفتها صحيفة العرب الدولية، التي تجاوزت باجتهاد مسؤوليها، والمشرفين عليها حدود الصحيفة المطبوعة وامكاناتها، لتمتد على اكبر مساحة من القراء، ليس في وطننا العربي، بل وفي مختلف انحاء العالم. وانها لفرصة طيبة ان اقول انها الصحيفة الاكثر انتشارا والاكثر حضورا، على صعيد الاعلام، وخدمة قضية المسلمين والعرب اينما كانوا وكيفما اتجهوا.


● عبد الله شقرون

● ظرف استثنائي:

● كيف يتحدث الاستاذ عبد الله شقرون، حول ندوة خبراء التدريب لاتحاد الاذاعات العربية، وما هي اهميتها في مثل هذا الظرف الاستثنائي؟

ـ حقيقة، اننا لكوننا امة عربية، نعيش الان ظروفا استثنائية، تتطلب منا بالضرورة، اعادة النظر بالكثير من الامور التي اخذت الى حد ما مضمون المسلمات. وفي ندوة خبراء التدريب، التي اقيمت تحت رعاية السيد وزير الاعلام، طموح كبير لايجاد علاقة قوية، وايجابية، بين المستوى الاقليمي، والمستوى المحلي، بحيث يمكننا من خلال الحوار الجاد، والمسؤول، رسم خطوط التقاء على صعيد النشاط التدريبي بين هذين المستويين، واهمية مثل هذه الندوة، بالنسبة لامتنا العربية، كما لا يخفى على احد، تنبع من اهمية الدور الطليعي، الذي باتت تلعبه وسائل الاعلام، على مختلف المستويات.. تنبع من اهمية موقفنا لكوننا امة عربية تتوجه اليها انظار العالم. ثم من حساسية الدور المنوط بالاعلام، ومدى تأثيره في جمهور المستمعين، او الذين يجلسون امام الشاشة الصغيرة. لقد اكدت في كلمتي التي القيتها في افتتاح المؤتمر ان اجتماع هذه الندوة الدولية يرمي اولا وقبل كل شيء الى حصر المتوفر من امكانات تدريب الاطر، وتكوين الكفاءات، الى جانب حصر احتياجات كل اتحاد اذاعي في ميدان التدريب والتكوين للاتصال السمعي، البصري سعيا الى ايجاد وتعاون بين شتى الجهات الاقليمية المتخصصة.

● موقع الندوة:

● كيف يمكن التحدث حول موقع هذه الندوة. من الندوات السابقة، التي اقيمت في هذا الاطار، من حيث ثقل المادة العلمية، التي ناقشها الخبراء، وكذلك من حيث الافاق الجديدة، التي اطلعتم عليها من خلال المؤتمرين؟

ـ لأول مرة تقام ندوة في مثل هذا المستوى.. لقد شارك فيها ـ كما رايتم ـ خبراء دوليون، جاءوا من مختلف المناطق في العالم، في حين كانت الندوات السابقة تقوم، اما على مستوى قطري او اقليمي.. والامر الان مختلف تماما عن السابق. لقد كان طموحنا، ولا يزال، هو فتح المجال، لتلاقح الافكار، وصياغة ملامح الغد المقبل بكثير من الشعور بالمسؤولية، وبكثير من العلمية، والوعي.. خاصة وكما قلت مرارا، اننا نعيش عصر التكنولوجيا.

● تحديد الاحتياجات:

● ما هو المطلوب من هذه الندوة برايكم، خاصة وكما قلتم، انها ندوة ذات خصوصية، من حيث ورقة العمل التي قدمت لها، او من حيث مشاركة العديد من الخبراء الدوليين، في مناقشة هذه الورقة، وكذلك نقل تجربتهم للاخرين؟

ـ أشياء كثيرة مطلوبة من هذه الندوة، ولكن حتى نبقى في مجال النقاط المحددة، نرى انه من الضروري جدا، والملح، تحديد الاحتياجات لكل منطقة من مناطق الاتحادات، فكما تعلم هناك اتحادات للاذاعة والتلفزيون، تتولى منطقة من المناطق، ففي افريقيا اتحاد، وفي الدول العربية اتحاد، ومن هنا تنبع اهمية ان يحدد كل اتحاد حاجياته، على ضوء المعطيات الممنوحة له من خلال الندوة، ومن حصر الاولويات التي لا بد منها.

واجابة على سؤال مثل، كيف يمكن تحقيق ذلك، اقول:

ـ انه لمن الضروري ان يقوم هناك نوع من التعاون بين هذه المناطق، حيث كل شيء اصبح ممكنا، ولا اظن ان ثمة ما يعيق قيام مثل هذا التعاون، الذي يمكن اعتباره، حجر الاساس، لبناء الاهداف المستقبلية، وتحقيق بعض الطموح، الذي دفعنا لقيام هذه الندوة.

ولا يفوتني اخيرا، القول، انه من الضروري جدا، وضع برنامج عمل للمستقبل المقبل، نسير عليه، باتجاه وضع القفزات العلمية، التي حققها العلماء في عصرنا الحديث، في خدمة اهدافنا الانسانية البعيدة.



رواية

تتكون هذه الرواية من الف فصل، واربعمائة باب، ومليون نقطة وعشرين حرفا، وبطلها ولد طيب ضاحك السن، من هؤلاء الناس الذين يظلون اولادا حتى لو تجاوزوا الاربعين، دخل الكتاتيب فحفظ معظم القرآن الكريم، وقرص «سيدنا» اذنه، ثم ضربه بالزخمة (السوط القصير)، ودخل المدارس فحفظ جدول الضرب بعد ان طرح وجمع، ثم تعلم القسمة، وتشاجر مع من تشاجر مع ابيه او اخيه او اهله، ثم تشاجر مع اخيه، ثم جازاه المدرس لعدم اهتمامه بحل الواجب، بعدها اشتغل مع ابيه في الحقل، روى وحرث وحصد، وبين كل ذلك كان يهرع الى الحافة النجيلية للترعة وفي غمار نور الشمس، يصلي الفرض الذي يحل عليه في الغيط، ويوم الجمعة يتناثر مع اهله في الصفوف ليصلي الظهر جماعة بالمسجد، يشعر بولاء نحو شيخ الجامع ونحو اي قارىء او حافظ للقرآن الكريم والحديث الشريف، ويشعر بالولاء إزاء ابيه واخيه الكبير، ولا يستطيع ان يجلس او يدخن سيجارة امام اي من اقاربه الاكبر سنا، ومع اترابه استدعي للخدمة العسكرية، فاحتك بالاخرين ذوي اللهجات المخالفة للهجته، جنود من بحري ومن قبلي ومن الواحات ومن السواحل، اولاد سمر وبيض شديدو الحنو والتعاطف والتلاحم، وفي الاجازات كان يحمل في وجدانه حكايات عن الجيش يحكيها في قريته، ثم حكايات عن قريته يحكيها في الجيش، حارب كما حارب الجيش، وفهم كما يفهم الناس، وحفظ قدرا هائلا من حكايات الابطال: عنترة بن شداد وخالد بن الوليد والزبير بن العوام وطارق بن زياد وابي زيد الهلالي سلامة، ثم رأى ـ كما راى الناس ـ الشد والجذب والتصريحات وكتابات الجرائد وكتب المدارس واناشيد الراديو والحماسيات الملونة في التليفزيون، ثم انتهى تجنيده وسرح من الجيش، فتقدم بطلب ليعمل حيث اصبح بعد ذلك شرطيا، واين عمله؟، في احد المنتجعات الجميلة السياحية في سيناء.

كان الوقت ظهرا، حينما وقف هذا الولد الحارس الطيب يؤدي واجبات عمله، ورواد المنتجع قد انتجعوا جوانب المنتجع. لحم ابيض مصرور في لفائف من القماش الملون، والشمس العربية الساخنة تركت اثرها البني في السحن القادمة من الشمال الاسرائيلي، وكان الاسى قد غرز انيابه في الوجدان، ونظرات السياح المتعالية تنشب تعاليها وتكبرها واستهانتها في كبرياء الحارس الطيب، هذه الكبرياء التي امتدت الى مدفعها الرشاش لينطلق الى الساحة فيضج المنتج بالالم.

وانتهت فصول الرواية المؤلفة، بكبريائها الساطعة، وبتوصيفنا الحزين: لقد اصابت الحارس لوثة.

● محمد مستجاب ـ القاهرة

● قضايا قصيدة النثر (٣)

مقولة صراع الأجيال

● فواز عيد

بقليل من التفصيل والراحة، والعودة الى «تاريخ ما اهمله التاريخ» يمكن ان نتذكر ان «قصيدة النثر» قد ارتبطت بجماعة مجلة «شعر» الفصلية الصادرة في بيروت، وتمددت في مناخات فكرية.. بمواجهة التيار الادبي المحافظ باسمائه اللامعة المهيمنة من جهة وبمواجهة تيار القصيدة المجددة التي كانت تسير بها مجلة «الاداب» البيروتية.. ومجلة «الشعر» القاهرية التي كانت تصدر عن وزارة الثقافة آنذاك.

كما ارتبطت قصيدة النثر بمجلة «الاديب» الشهرية البيروتية.. التي كان يصدرها الاستاذ المرحوم «البير اديب» وابنته الشاعرة بالفرنسية «هدى اديب» فيما بعد.. مع تفرد هذه المجلة بمزاوجة غريبة بين قصيدة النثر، ومحاولات كلاسيكية ضعيفة لشعراء عاديين.

ولقد نشرت مجلة «شعر» آنذاك اشعاراً بهلوانية من نوع:

«وقفت مع الهمزة.. على الالف» وانفرطت كمسبحة في عرض الاسفلت» بل تجرأت المجلة اكثر.. فنشرت قصيدة شعبية تغنيها «فيروز» واسمها «مشوار» للشاعر سعيد عقل، ولكن «بأحرف لاتينية» اخترعها الشاعر، ووضع لها دليلا في الحاشية.. متجاوبة في ذلك مع اصوات مثقفة انطلقت في القاهرة على ارضية الدعوة العودة للثقافات الفرعونية التي كان قد انزلق اليها مرة الدكتور «طه حسين».

ولئن كان الدكتور طه حسين ما يبرر مقولته تلك في استنهاض الهمة المصرية الخالصة لمواجهة الاحتلال البريطاني.. الا ان «الدكتور لويس عوض» وجماعته قد كانوا يرمون من وراء الدعوة الى الكتابة بالعامية المصرية الى غايات اخرى قد تكون قريبة من غايات الشاعر سعيد عقل بالمنظور السياسي او الفكري.

ورغم ان «قصيدة النثر» هي التي تهمنا من هذه التداعيات.. الا ان الواضح ان جماعة «قصيدة النثر» قد خلطوا اوراقهم بأوراق «القصيدة المجددة».

في مسعى لتوحيد الاتجاهات الموجهة لقضية الحداثة في الشعر عموما.

ولئن كانت اقلام النقاد والتي خاضت المعركة على الجانبين الكلاسيكي والنثري قد رسخت مفهوم القصيدة الحديثة في الاذهان.. بحيث تراجعت مجلة «شعر» فاجتذبت اليها اسمين كبيرين في القصيدة الحديثة للشاعرين «ادونيس» و«السياب» وسكتت قليلا اصوات ارتبطت «بمؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر» في القاهرة.. فلقد عادت هذه الاصوات لتؤكد بداياتها في القاهرة من خلال الكتابات الاخيرة للدكتور «لويس عوض» الذي يعيد الى الاذهان بدايات دعوته الى هجر الفصحى نهائيا، والتمسك بالاستقلال بالكتابة بلهجة محلية خالصة تحت غطاء ظرف سياسي ينادي بالحرية والانفتاح.

ومهما يكن من خطورة هذه الدعاوى وارتباطها بمنطلقات بعيدة، وغايات ابعد.. اقلها معاداة التراث، المؤتمن في حضارة اسلامية وعربية نفاخر بها.. فان قضية «قصيدة النثر» قد استدارت من جديد لتأخذ نهجا اكثر خطورة لمعاداة التراث في شكل قومي نبيل.. يتذرع بمقولة «صراع الاجيال» هذه المرة.. لا بمقولات الصراع بين الفصحى والعامية.. ولا بمقولات ان يكون لنا تراث.. او لا يكون.. بعد أن ثبت بطلان هاتين المقولتين.

ان المأزق ليضيق حقا على القصيدة المجددة.. بل انه قد يلزمها حقا.. بان تأخذ مكانها في الكراسي التي كانت تجلس عليها عبارة: «يحال الى لجنة النثر».

● دمشق

من عيون الشعر

الموج الطاغي

شعر: محمد مهدي الجواهري

لَقَدِ ابْتُلُوا بِي صَاعِقًا مُتَلَهِّبًا
وَقَدِ ابْتُلِيتُ بِهِمْ جَهَامًا كَاذِبًا
ظَنًّا بِأَنَّ يَدِي تُمَدُّ لِتَشْتَرِي
سَقَطَ المَتَاعِ وانَا أَبِيعُ مَوَاهِبَا
وَبِأَنْ يَرُوحَ وَرَاءَ ظَهْرِي مَوْطِنٌ
اسمنتُ نحراً عندَهُ وَتَرَائِبَا
حَتَّى إذا عَجَمُوا قَنَاةً مُرَّةً
شَوْكَاءَ تُدْمِي مَنْ أَتَاهَا حَاطِبَا
واسْتَيْأَسُوا مِنْهَا ومِنْ مُتَخَشِّبٍ
عنتاً كصلِّ الرَّمْلِ ينفخُ غَاضِبَا
يَتَبَجَّحُونَ بِأَنَّ مَوجاً طَاغِيًا
سَدُّوا عليهِ مَنَافِذاً وَمَسَارِبَا
كَذَبُوا فَمِلءُ فَمِ الزَّمَانِ قَصَائِدِي
ابداً تجوبُ مشَارِقاً وَمَغَارِبَا
تَسْتَلُّ مِنْ اظْفَارِهم وتحطُّ مِنْ
اقدارِهِم وتَثُلُّ مَجْداً كَاذِبَا

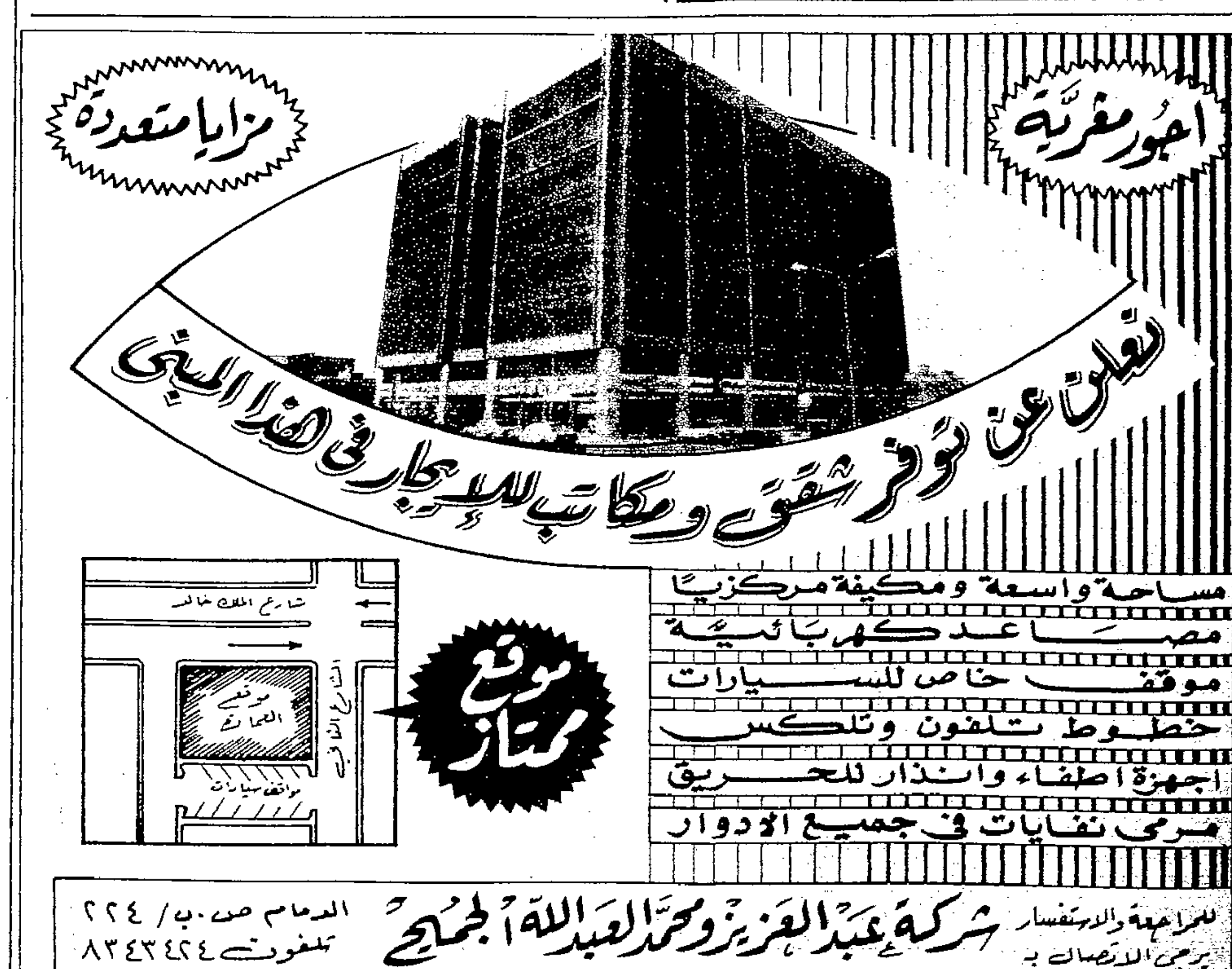
البحث عن البيت المفقود

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ح ف ش ي و ج ال د ل أ ي ر ه ق ا ط ل ل ج ا و ي ع ب ي ا ن ل ش ي ب ن ن ا ا ش ب ب ه ا.

البيت السابق

باجنحةٍ قد رُكِّبت في رؤوسها
مرتَّقةٍ كالمضرحيِّ المدوَّم



رسالة اليوم

من: ابراهيم مهدي اسماعيل
جامعة الملك سعود/الرياض

قراءة ثالثة في وعد بلفور «متى يستقيم الظل والعود أعوج»!

الحلقة الأخيرة

وضمن محاولاته لترسيخ افكاره، ركز بنسكر على حث اليهود لايجاد «الوجود القومي المستقل»، وكان يرى في ذلك خدمة لشتات اليهود في العالم من ناحية.. وخدمة لمصالح البرجوازية اليهودية، والراسمالية الغربية من ناحية اخرى.

ولعله من الملاحظ ان تطور الفكر الصهيوني، وترسيخ مفاهيمه خلال القرن الماضي.. لم يجد الانتشار، ولم يملك التأثير الا من خلال الدعم المادي والمعنوي، الذي بذلته البرجوازية اليهودية في العالم الغربي، والتي ساهمت بصورة اساسية في اقامة الجمعيات الخيرية اليهودية، وصناديق الدعم، لتشجيع المهاجرين اليهود الفقراء للتوجه نحو فلسطين والاستيطان بها.. وايجاد الظروف الملائمة لذلك الاستيطان.. فمنذ بداية الستينيات من القرن الماضي، والبرجوازية اليهودية تنشيء تلك الجمعيات.. فهناك جمعية التحالف العالمية، اي الاتحاد اليهودي العالمي، والذي انشيء في فرنسا عام ١٨٦٠ بتدعيم مادي من آل روتشيلد في فرنسا، وهناك «جمعية استعمار ارض اسرائيل» التي تكونت في برلين عام ١٩٦٤، والتي ساهم في تكوينها مجموعة من اثرياء اليهود على رأسهم مير دي روتشيلد، وهناك «جمعية نشر الثقافة بين اليهود» التي انشأها بنسكر في عام ١٨٦٣م في مدينة أوديسه الروسية..

واذا كان كل اساطين الفكر اليهودي، قد اجمعوا على ضرورة «العودة الى ارض صهيون» والسيطرة على فلسطين لاقامة الدولة الاسرائيلية، وتضافرت جهود البرجوازية اليهودية، انطلاقا من مصالحها الاقتصادية والاجتماعية، لترسيخ فكرة «القومية اليهودية»، فان المصالح المتعددة للامبراطورية البريطانية في اقامة هذه الدولة، لم تكن بأقل شأنا.. وحين التقت اهدافهم جميعا، ومطامعهم، تهيأت الأجواء للجميع لاعلان منح فلسطين لليهود بقرار سياسي من بريطانيا..

يقول سايد بوتام - H. sidebotham - الخبير العسكري لصحيفة المانشستر جارديان، في كتابه «انجلترا وفلسطين» ـ England and Palestine موضحا العلاقة بين الفكرة اليهودية في سلب فلسطين من العرب، ومصالح بريطانيا في الشرق الاوسط: «اليهود هم الفئة الوحيدة المهيأة لاستعمار فلسطين، فهم ـ دون غيرهم ـ باستطاعتهم ان يقيموا شرقي البحر الأبيض المتوسط نفوذا جديدا مرتبطا بهذا البلد (بريطانيا)، وسيشكلون درعا لحماية مصالحنا في الشرق، ووسيطا بيننا وبينه.. وسيكونون حضارة متميزة عن حضارتنا، ولكنها ستكون مشبعة بأفكارنا ومبادئنا السياسية..».

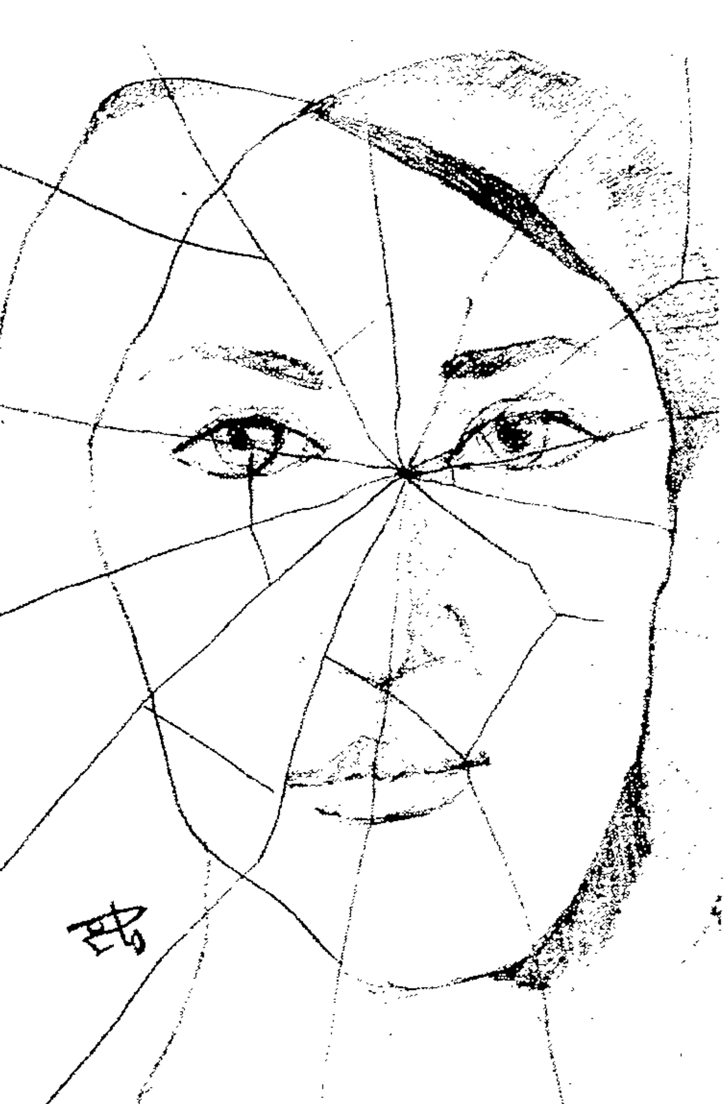
اخذت الدعوة لاقامة «مركز اشعاع ثقافي وروحي لليهود» على ارض فلسطين، تجد آذانا صاغية حين تولى لويد جورج رئاسة الوزارة البريطانية في ديسمبر (كانون اول) ١٩١٦م، والتي كان وزير خارجيتها بلفور.. ولأسباب سياسية واقتصادية واجتماعية داخلية.. ولمجموعة عوامل خارجية لجأت حكومة لويد جورج لكسب ثقة الارستقراطية اليهودية داخليا، والحركة الصهيونية العالمية دوليا.. خاصة وان الثقل اليهودي كان يشكل تخوفا لدى بريطانيا في حال انحيازه الى جانب المانيا.. لذلك لجأت الحكومة البريطانية الى هدم كل الجسور بين الحركة الصهيونية والحكومة الألمانية.. ومما زاد من قوة اندفاع فكرة اقامة الدولة اليهودية، نجاح الثورة الروسية على يد البلاشفة فكانت بريطانيا من خلال وعدها لليهود باقامة دولتهم على ارض فلسطين، تأمل في كسب الدولة الروسية الى جانبها، خاصة وان روسيا تضم عدة ملايين من اليهود الشرقيين.

هكذا تهيأت ظروف.. وتضافرت جهود.. لاعلان «الدولة اليهودية»، وصدر ما يسمى بوعد بلفور، المنسوب الى جيمس آرثر بلفور، في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١١م.. ليعطي وعدا للاتحاد الفيدرالي الصهيوني، بانشاء وطن قومي للشعب اليهودي، مع تعهد حكومة ملك بريطانيا ببذل جهودها تسهيلا لتحقيق هذه الغاية.

ومنذ صدور هذا التصريح.. ومن خلال متابعة التطور التاريخي للفكرة الصهيونية، والرؤية المستقبلية للدولة اليهودية القومية، منذ اواسط القرن الماضي، لم يسجل المفكرون اليهود غيابا عن الساحة الدولية لحظة واحدة، بل ظلوا يدعون للفكرة، ويعملون من اجل ترسيخها.. ويكسبون كل يوم ارضا جديدة.

وعود على بدء.. فان القراءة للمرة الثالثة، بل والرابعة والخامسة لملف قضية «وعد بلفور» تصبح ضرورة قومية، تستوجب العرب ـ كل العرب ـ الاطلاع عليها، لاستيعاب القضية بكل خلفياتها والالمام الكامل بالفكرة الصهيونية، بكل ابعادها.. وحقيقة الدولة الاسرائيلية، بكل اخطارها.. ودور العالم الغربي ـ خاصة بريطانيا ـ في اقامة تلك الدولة، والأهداف الحقيقية التي من اجلها زرع الاستعمار هذا الجسد الغريب في المنطقة العربية..

ولعل الاجيال العربية الحالية والقادمة، هي التي في حاجة بصورة اكبر الى مطالعة ذلك الملف بدقة وتأن، حتى تعد العدة لمنازلة عدوها، وهي اكثر ادراكا بمكامن خطره، وجوانب ضعفه.



الطريق

ولما رأتني شريد الخيال — وفي لجة الفكر قلبي غريق
دعتني .. وألقت علي السؤال — أمازلت تخشى انطفاء البريق
تبث الظلال .. وتجني الزوال — وتحرم حتى طيوف الرحيق
فقلت: دعيني .. فإن المحال — يسد امامي كل طريق
فقالت :
نجوم الهوى في سماك — تضيء.. وتبسم في خاطرك
وفي الشوق تبحر دنيا هواك — ويصهر أمسك في حاضرك
وتمتص زهر المنى شفتاك — ويرقص قلبك في ناظرك
فقلت: اسأليني .. لماذا اراك — تئن .. وتضحك في ظاهرك
فقالت: وما السر قلت اتركيني — فزورق قلبي بغير شراع
الى شاطيء السحر القي حنيني — فأقطف منه ثمار الضياع
وحين ألوذ بحضن السنين — تفر .. وتكتم حتى الوداع
فمدت يديها .. فقلت ارحميني — ظمئت وأسقيت نار الخداع

●●●

فقالت: وكيف؟ فقلت اطمئني — سأكشف كل الذي في الخفاء
رحلت .. وزادي يقيني وظني — أفتش عنها بأفق المساء
وقلبي نابي .. ورحت اغني — لعل ألقى صدى للغناء
ولكن لحني .. تبعثر مني — وذاب الصدى في فراغ الفضاء
فقالت: وماذا؟ فقلت اتبعيني — وإلا ارجعي للطريق القريب
ولا يخدعنك حداء الظنون — ولا وحشة الكون عند المغيب
فقالت: وهبتك كل سفني — وعمري ونفسي فأنت الحبيب
فقلت: أخاف اشتعال أنيني — إذا جف حقل الأماني الخصيب!!

●●●

فقالت: غد خلف جفن الزمان — ففتش عن اليوم يا شاعري
أتحصد عمرك قبل الأوان — لتجني ما ليس في الحاضر
فما لليالي الحسان أمان — ولا ربح في الزمن الخاسر
فقلت: قفي: قد رفضت الهوان — غدي جرس دق في خاطري

●●●

فقالت: وإني سأقفو خطاك — ولكن ستسلك أي طريق
وفي أي أفق سألقى رؤاك — تشب بقيدك ألف حريق ؟
تجدد ذاتك تسقي مناك — من الخلد أشهى وأحلى رحيق
فقلت: الطريق توارى هناك — وخلف البحار يضوي البريق

الدكتور/ صابر عبد الدايم
مكة المكرمة

رسالة إلى الانسانية

احسستك نغما يهديء لوعتي، ابداعا يفجر اعماقي زهوا، ومرحا وحبورا.. أنت واحتي عندما تشتعل ساحات الحياة لهيبا.

عندما أفكر فيك أرى كل شيء جميلا.

عجبت ممن يتقاذفون الحمم ويوقدون اتونها ويجلسون تحت لظاها ايفكرون في مثلك روعة وراحة وسلاما؟ لا.. لا أظنهم فانهم إن يفعلون سيلجمون سعير دخان مدافعهم وسيل نيرانهم.

أتعلمين يا بغيتي ان اطفالهم حينما يولدون، يولدون على أنغام مدافع الهاون والرشاش.. يرون آباءهم وقد زينت صدورهم أشرطة الرصاص الملتهب وحملوا على اكتفاهم أسلحة الجحيم!

نحن نريد لأطفالنا أن ينشدوا سلاما لا نريد قتل البراءة وهي تحبو.

انهم عالم آخر وبشر غريب لا يفكرون مطلقا في مثلك.. تحجرت احاسيسهم وأصبحوا لا يطيقون غير رؤية الفزع في وجوه الأطفال وسماع زعيق الأبرياء.

إنهم لا يفكرون في مثلك لأنهم لو فعلوا لأشرقت وجوه الأطفال من ذلك العبوس البائس!

إنهم لا يفكرون في مثلك لأنهم لو فعلوا لرقت مشاعرهم وتفجرت طاقاتهم انغاما ساحرة وغنى أطفالهم وكل العالم «نحن نحبك أيتها الانسانية»!

الرشيد فوجلي ابراهيم

لماذا تتبدد خيراتنا؟

عندما نقول ان بلادنا العربية جبال من الخيرات فاننا نعني ما نقول .. ولنأخذ الاقطار العربية بلدا بلدا ولنبدأ بالسودان وهو على اكبر مساحة جغرافية من حيث موقعه . فالسودان يلتقي مع نهرين كبيرين احدهما ينساب اليه من اوغندا والآخر ينساب اليه من بحيرة فكتوريا والنهران يلعبان دورا مهما في اقتصاده . لكن التراخي واصابع الاستعمار لم تتركه وشأنه ليكون ضعيفا اقتصاديا وينصرف الى متاهات لا تخدم شعبه والشعوب العربية .. وتقدر الثروة الزراعية في السودان بمائتي مليون فدان لم يستصلح منها الا القليل .. ان استثمر مائتي مليون فدان سوف يقلب الوضع الزراعي في هذا القطر الشقيق الى تغطية حاجيات البلاد العربية قاطبة ويجعل من السودان «سلة خبز» بما تعنيه هذه الكلمة . وفوق ما يتمتع به السودان من خيرات لا يضارعه فيها اي بلد آخر فان الثروة الحيوانية ايضا تلعب دورا مهما في الاقتصاد السوداني .

ويأتي دور بعض البلاد العربية كالعراق وسوريا ومصر ، فهذه الدول مجتمعة بامكانها ان تغطي حاجيات البلاد العربية ، ومن ثم تأتي الدول الاخرى المنتجة للبترول كقوة اقتصادية هائلة .

واذا ما شحذنا العزم شعوبا ودولا واخذنا في حسابنا الروابط العربية الاسلامية فلن نغلب باذن الله .. والبلاد العربية وهي تشكل كثافة سكانية يبلغ عددها مائة وثمانين مليونا واربعمائة مليون بنهاية القرن العشرين لقادرة على ان تقف على قدميها زراعيا وصناعيا ولقادرة ايضا ان ترفع عنها غبار النقص في التعليم وان تمحو الامية . وهذه الطاقات الهائلة من الثروات والممرات العالمية نراها ـ اذا لم تتضافر جهودنا ـ محل مطامع للاستعمار فالعالم الاوروبي وغير الاوروبي يسعى جاهدا لاضعافنا كي نكون لقمة سائغة لطامعه .. ومادام ان الاستعمار يسعى الى اضعافنا وزرع العداوة بيننا وعلى قاعدة فرق تسد فان هذه التحركات المريبة يجب ان تكون حافزا لنا على الارتفاع مع المسؤولية . فالشقاق والخصام من اكبر العوائق في مسيرة الشعوب .. اما كيف نحقق طاقاتنا فان اول شرط نستلهمه هو وحدة المصير لدرء الاخطار ومن ثم زرع التآلف بيننا واستثمار رؤوس الاموال لانتشال شعوبنا من وهدة الفقر وسوء المعيشة .

وأفضل شيء بعد ترسيخ قاعدة المنافع المتبادلة ان يكون المال على القادرين والارض والعمالة على غير القادرين تمويلا . وكما اشرت فبلادنا تزخر بالخيرات الكثيرة ومن اشد الامور مضاضة على النفس ان الانهار تجري فوق ارضنا ولا نحسن طرائق الاستفادة منها والاشد غرابة ان البلدان العربية التي كان يطلق عليها «اكرانيا» العربية لضخامة حاصلاتها من القمح والقطنيات اصبحت تستورد الطعام .. انه لأمر محزن .. البلاد العربية لا ينقصها الثراء العريض ولكن غياب العزم كان وراء ما نعانيه .. وهذا ما يحرص عليه الاستعمار ويسعى جاهدا ليحققه على مر الايام .. فكفانا فرقة وكفانا تفرقا .. فالاجيال المقبلة تنتظر منا تمهيد الطريق .

ومن شروط تحقيق الوحدة الاقتصادية اقامة سوق عربية مشتركة يتبادل العرب فيما بينهم منافعها ويعود خيرها عليهم واذا ما تم ذلك ـ وأرجو ان يتم ذلك قريبا ـ لضربنا الاستعمار ضربة لا يقوم بعدها ابدا وكنا الاقوياء بأيدينا .. الاقوياء بثرواتنا . فالذئب ـ وكما ورد في الحديث ـ انما يأكل من الغنم القاصية .

حسن بن صالح بابعير

ظلال

● بعد سلسلة المقالات التي كتبتها في هذا المكان، كحصيلة وانطباعات من ثمار اعمال موسم مهرجان «اصيلة» بالمغرب.. أجد الصديق الدكتور «محيي الدين صابر» المدير العام لمنظمة التربية والثقافة والعلوم، يتجاوب مع النداء الذي وجهناه الى المنظمة.

فقد اقترحت ضمن تلك المقالات على منظمة «الالكسو» أن تسهم بدورها ودعمها المادي في فعاليات «موسم اصيلة» السنوي وكتبت رسالة الى الدكتور «صابر» من واقع معرفتي لتجاوبه الملموس مع أهداف «التواصل الثقافي» العربي.. لأن موسم «اصيلة».. كما شرح لنا وزير الثقافة المغربي : الأخ الصديق «محمد بن عيسى» يقوم كل عام بدعم من سكان «اصيلة» وبجهودهم، وبتعاونهم، ومن بعض محبي الثقافة والفنون.

ولأن هذا الموسم يحرص على تثبيت وإنجاح فكرة : «التواصل الثقافي بين المشرق والمغرب العربيين».. فلا بد ان تساهم في نجاحه واستمراره : المؤسسات الثقافية العربية، وفي مقدمتها «المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم».

وفي ختام ندوة التواصل التي رعاها موسم «اصيلة».. اقترح الاستاذ «محمد بن عيسى» وزير الثقافة المغربي ان يتوجه ثلاثة تم اختيارهم عن «موسم اصيلة» لعام ٨٥، ليلتقوا بالمدير العام لمنظمة «الالكسو» وليشرحوا فوائد مساهمة المنظمة. ووقع الاختيار على : الاستاذ محمد بن عيسى، والاستاذ الشاعر الكبير «احمد عبد المعطي حجازي» وكاتب هذه السطور.

وتركوا لي مهمة الاتصال بالدكتور «صابر».. فكتبت اليه رسالة مفصلة، بعد ان تحدثت في هذا المكان ايضا.

ولم تكن «مفاجأة» لنا ان يبادر الدكتور «محيي الدين صابر» مشكوراً، فيلبي النداء، ويدعم الاقتراح.. فقد كتب رسالة إلي، قال لي فيها :

- «رسالتك الكريمة عن اصيلة جاءتني، وقرأت ما كتبته، واتخذت اجراءات ايجابية للموسم القادم ان شاء الله.. سأكتب لك عنها، وسأكتب للأخ الصديق الوزير محمد بن عيسى».

وأحسب أن هذه بشرى سيغتبط لها كل الذين استفادوا من فعاليات موسم «اصيلة» في السنوات الماضية، والذين يؤملون في استمرار هذا الموسم، وعلى راسهم راعي موسم اصيلة، ورئيس جمعية المحيط بالمغرب الت تنظم وتدعم اصيلة : الاستاذ محمد بن عيسى.

ولا شك ان المستفيدين والمؤملين.. هم الذين يساهمون كل عام بابداعاتهم الثرة بالفكر، وبالأدب، وبالفنون من كافة اقطار الوطن العربي. وعندما تتجاوب منظمة «الالكسو» بشخص مديرها العام.. فيعني ذلك : تحرك الفعل الايجابي نحو دعم مثل هذه المواسم والمهرجانات التي تغذي الحركة الثقافية والفنية في الوطن العربي، وتقيم جسور التواصل الثقافي بين المشرق العربي والمغرب العربي، وبين كافة الأقطار العربية.. كمطلب من مطالب الوحدة العربية، والتضامن العربي.. اذا ما تأكد لنا ان «الثقافة» بالذات، هي أهم توجه وحدوي عربي يحافظ على التضامن العربي.

ولا شك ان هذه «المبادرة» الجميلة التي اعلن عنها المدير العام للمنظمة، الدكتور «محيي الدين صابر» تؤكد على المدى الواسع الذي قطعته المنظمة في انطلاقتها للاضطلاع بدورها التاريخي : ثقافيا، وعلميا، وتربية ذهنية.. وهي انطلاقة تمثلت في انجازات عديدة، وفعالة لخدمة العقل العربي، بعيدا عن عراقيل السياسة !

● ● ●

وبهذه المناسبة أود ان اشير - هنا - الى معلومة، لعلها تبدو شخصية في علاقتي بالدكتور «صابر»، ولم اكن اود الاشارة اليها، لولا بعض «الاثارات» المغرضة، وان كانت تافهة، لكن من حق القارئ العربي ان يعلم بها !

لم اكن قد تشرفت بالتعرف على المدير العام لمنظمة «الالكسو» الدكتور «محيي الدين صابر» قبل ان تقرر اللجنة المختصة بجائزة «الابداع العربي» بالمنظمة منحي جائزتها. كنت مثل كل القارئين لبعض اخبار انشطتها، او لعلها تمثل الوجه المضيء، والساقين المتحركتين في مجال تنشيط الحركة الثقافية عربياً، ومحاولة مواجهة تحديات الاعداء للغة العربية، ولنشر الثقافة العربية !

وكانت فرحتي بالجائزة - كمواطن يعشق ارضه ويعتز بالانتماء اليها والى اهله - فرحة انتماء، لأن اسم بلدي قد تردد مرات عديدة في الصحافة العربية، وهذا هو «منطق» العشق للبلد !. ليس فيه القيد بأنانية الفرد !

وبعد اعلان «خبر» الجائزة الذي فاجأني به صديقي «عرفان نظام الدين» رئيس تحرير هذه الصحيفة، لانه كان يتواجد حينذاك في تونس.. حاولت ان اشكر الذين منحوني تقديرهم دون ان يروني او يتعرفوا على شخصي، ولكنهم تعرفوا علي من خلال «كتاب» رشحوه للجائزة كنموذج يشير الى مستوى الكلمة في بلدي.. وهذه المعرفة تبعد كثيراً عن المجاملة، وتقترب كثيراً من مضمون العمل الادبي !

يومها ... تعرفت على (اسم) المدير العام لهذه المنظمة من خلال برقية تهنئة بعثها إلي من تونس الى جدة، وعلمت ان اسمه «د. محيي الدين صابر»، لكنني لم اكن اعرف حتى سحنته ولا اعرف من هم اعضاء اللجنة التي اختارت كتابي للجائزة مع كتابين عربيين آخرين، كان الأول من تأليف «د. رشا الصباح» الكويتية العربية، وكان الثاني من تأليف الاستاذ «صالح الحاجة» التونسي العربي، اللذين لقيا الترحيب والاشادة في بلديهما، والمثقفين فيهما. وهكذا بدأت معرفتي بالمدير العام، وبالمنظمة. وكان الدكتور «صابر» كما وجدته، واجمعت عليه آراء من التقوا به : دمثاً، وكبيراً في تعامله، حتى تطورت معرفتي به بعد ذلك الى الاعتزاز بصداقته.

وهكذا تثمر العلاقة التي تستنهض خدمة عمل ادبي هام.. فالكلمة لم تكن يوما (شخصية) من اجل ان يقفز فوق اكتافها المنتفعون !!

● ● ●

● آخر الكلام :

- «العمل وحده.. يجعل الاحساس بالهزائم الشخصية : صغيراً» !!

عبد الله الجفري



بمناسبة زيارة أمير قطر لبريطانيا :

لندن تعيش أمسية صحراوية حالمة مع الموسيقى القطرية والتراث الشعبي

لندن - «الشرق الاوسط» :

بمناسبة زيارة امير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الى بريطانيا، اقامت السفارة القطرية مساء اول من امس (الاثنين) معرضا شاملا يتناول مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية في قطر.

اقيم المعرض في احدى قاعات (اولد هول) بالعاصمة البريطانية، وحضره حشد كبير من مختلف الفئات، منهم ممثلو الهيئات الدبلوماسية العربية والصديقة وسياسيون بريطانيون ورجال الاعلام البريطانية والعربية والأجنبية.

وقد شهدت القاعة الفسيحة التي غصت بالزوار، فعاليات فنية متعددة، تعكس رهافة وثراء التراث الشعبي لهذا البلد. وقد احسن منظمو المعرض بنقلهم نموذجا كاملا للخيمة العربية، ونصبها في القاعة، وفيها كل الأثاث واللوازم التي تحتاجها الحياة اليومية العادية في بوادي ذلك البلد، من المفروشات المزركشة الى دلال القهوة وادواتها، ثم مخضة اللبن المنصوبة على الاعواد الثلاثة، ومعدات ركوب الجمل، واخيرا عازف الربابة الذي لا يمكن الاستغناء عنه في سهرات ليالي الصحراء الفضية بضوء القمر.

احتوى المعرض ايضا على نماذج من الأزياء والحلي الشعبية التي بهرت الزوار وخاصة الأجانب، من حيث جمال تنسيقها، وبداعة صنعها. والى جانب هذه، كانت هنالك ادوات صيد السمك واستخراج اللؤلؤ والسفن التي تستعمل لهذا الغرض. كما شاركت فرقة فنية بتقديم نماذج من الموسيقى والغناء القطري، وانتشى الزوار بالانغام الشجية للآلات الشعبية القطرية التي ملأت القاعة بموسيقى عذبة وحولت امسية المعرض الى جو رومانسي، مما اتاح فرصة نادرة لتحويل احلام البريطانيين عن ليالي الصحراء وموسيقاها الى حقيقة قائمة امام انظارهم.

احتوى المعرض في جانب كبير منه على صور ملونة تمثل التطور الكبير الذي يشهده هذا البلد العربي في مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية والصناعية، والقفزة الحضارية الكبيرة التي يشهدها، من بلد كان يعتمد حتى الأمس القريب على ثروات البحر، الى بلد آخر يوطد اركانه الصناعية في مجالات حيوية سواء كانت مرتبطة بالصناعات البترولية او غيرها. هذا دون ان يفقد شيئا من اصالته التي توارثها منذ قرون عديدة، وهذا ما يظهر واضحا في هذا الاهتمام الكبير بالصناعات الشعبية وبالتراث الشعبي

من جهة أخرى، شهدت باريس الليلة الماضية امسية موسيقية احيتها الفرقة القومية القطرية ومعهد الموسيقى، وذلك تحت رعاية وزير الثقافة الفرنسي جاك لانج وحضرها عدد من المسؤولين ورجالات المجتمع الفرنسي والسفراء وعدد من الصحافيين والاعلاميين وابناء الجاليات العربية.

وقد جاءت هذه الأمسية في اطار جهود مبذولة من جانب عبد الرحمن بن حمد العطية سفير دولة قطر في باريس واركان سفارته بمناسبة الزيارة التي سيقوم بها الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر الى فرنسا يوم ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

لوحة فولكلورية قطرية

لقاء في الرياض لعمداء شؤون المكتبات بجامعات الخليج

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

يلتقي اكثر من ١٧ عميدا لشؤون المكتبات في الجامعات الخليجية بالمقر الرئيسي لمكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض في مطلع الأسبوع الثاني من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل وذلك لحضور الندوة التي سيعقدها مكتب التربية العربي لدول الخليج حول مشروع نظام الاعارة بين مكتبات جامعات دول الخليج العربية السبع الأعضاء في المكتب بهدف الكشف عن المشكلات التي تواجه مسؤولي المكتبات الجامعية في الدول الأعضاء ومعرفة ما استجد من الأسس والتعليمات الخاصة بنظام الاعارة.

عرب و عجم

● تحت رعاية الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية، يعقد في تونس خلال الفترة من الثالث والعشرين الى الخامس والعشرين من الشهر الحالي «المؤتمر العربي الدولي الأول» بعنوان «تطور مهنة المحاسبة في العالم العربي» والذي دعا اليه المجمع العربي للمحاسبين القانونيين والاتحاد الدولي للمحاسبين.

● ● ●

● عدنان رملي قنصل سفارة سنغافورة بجدة، مثل الهيئة التجارية المكونة من ست شركات سنغافورية من قطاعات مختلفة للصناعة الهندسية، في معرض «الصناعة وتدريب القوى العاملة» الذي اقيم في الرياض يوم الأحد الماضي ويستمر حتى يوم الخميس المقبل.

● ● ●

● ناصر العساف رئيس الطيران المدني السعودي عاد الى جدة بعد ان ترأس وفد المملكة العربية السعودية الى اجتماعات المؤتمر الثالث للنقل الجوي بمونتريال بكندا.

● ● ●

● العقيد الصادق الزنايدي مدير الحماية المدنية في تونس وصل الى الرياض في زيارة رسمية بدعوة من مدير عام الدفاع المدني السعودي لاجراء محادثات تستهدف تعميق اواصر التعاون بين البلدين في مجال الدفاع المدني وكذلك الاطلاع على النظم والتجهيزات السعودية في هذا المجال.

● ● ●

● عمر عوض رجل الأعمال اللبناني يمضي الآن فترة نقاهة وراحة في العاصمة البريطانية بعد العملية الجراحية الناجحة التي اجريت له اخيرا في مستشفى هارلي ستريت كلينيك بلندن، وهو على احر من الجمر لمتابعة نشاطه واعماله بعد ان تمضي فترة الراحة الالزامية.

● عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء بالجمهورية العربية اليمنية اجتمع امس مع سفير المملكة العربية السعودية في صنعاء علي القفيدي.

● ● ●

● سعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية في الامارات استقبل عبد العزيز المتيوي المشكوري السفير المغربي لدى الدولة حيث جرى استعراض مجالات التعاون بين وزارة الزراعة والثروة السمكية بالدولة ووزارتي الفلاحة والصيد البحري بالمملكة المغربية في مختلف المجالات.

● ● ●

● سليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية الكويتية استقبل سفير تونس لدى الكويت عبد الجليل المهيري.

● ● ●

● محمد سليمان الضلعان نائب محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بالسعودية وفهد الزيد مدير عام التدريب المهني قاما بزيارة تفقدية لمبنى معهد اعداد المدربين الجديد. وكان في استقبالهما المهندس مسعد ياسر فلمبان مدير المعهد وعبدالله بخاري مدير مركز الوسائل.

● ● ●

● المهندس بندر اسعد خاشقجي تلقى تهاني زملائه من منسوبي مؤسسة (الداريون) للمباني بفروعها في الرياض وجدة والمدينة المنورة بمناسبة عقد قرانه.

● ● ●

● قدم قسم النشاط المسرحي بعمادة شؤون الطلاب في جامعة الملك سعود على مسرح الجامعة في السابعة والنصف من مساء امس مسرحية علي سالم «البوفيه» اخرج المسرحية الحبيب القردلي واعد الديكور محمد عادل راغب والموسيقى لمحمد بسطويسي وخالد المجاهد واضاءة عثمان قمر الانبياء. ويقوم بالأدوار من طلبة جامعة الملك سعود وائل محمدين ويمان ابو صالح وزكريا الخضبي المسرحية سيعاد عرضها اليوم الأربعاء في نفس الموعد.

● انتقل إلى رحمة الله تعالى صباح امس الشيخ صالح إبراهيم رامكة من اعيان مدينة جدة، وسيقام العزاء بداره بالبغدادية بجدة. إنا لله وإنا إليه راجعون.

فجع الدكتور نبيل شعث عضو المجلس الوطني الفلسطيني بوفاة زوجته المناضلة الفلسطينية السيدة صفاء حسين زيتون في حادث سيارة على الطريق الصحراوي لدى عودتها من الاسكندرية الى القاهرة. رحم الله الفقيدة والهم زوجها والها الصبر والسلوان، وإنا لله وانا اليه راجعون.

مثل اليوم



ندوة ادبية في الأردن عن الراحل عبد المنعم الرفاعي

عمان - «الشرق الاوسط» :

نظمت الجامعة الأردنية بالتعاون مع رابطة الكتاب الاردنيين امس الاول ندوة خاصة بعنوان «عبد المنعم الرفاعي شاعراً» تحدث فيها كل من الدكتور فواز طوقان المحاضر في الجامعة الأردنية والناقد ابراهيم خليل عضو رابطة الكتاب الأردنيين عن رئيس وزراء الاردن الأسبق الراحل عبد المنعم الرفاعي.

وقال الدكتور طوقان: «لقد كان عبد المنعم الرفاعي شاعرا كلاسيكيا متجددا وكان يطرب اذا سمع هذه الصفة تطبق على شعره، ودلالة على ذلك انك تجد لديه نصاً كلامياً وشعراً اعجابا بالقدماء من امثال البحتري والمتنبي واحمد شوقي. كما تجد في شعره محاكاة لأساليب الأدباء عن قصد او غير قصد».

وضرب مثلا على ذلك في قول الرفاعي في احدى قصائده:

مستهام غفا على احزانه
هزه الذكر عن غضيض زمانه

واضاف يقول «كما تجد في شعر الرفاعي الدقة في الصياغة والموضوعات المألوفة والمحتملة الحدوث والتعمق في تشكيل الطبائع البشرية والأخلاق والنفسيات».

اما الناقد ابراهيم الخليل فقال: «إن الشعر بالنسبة للرفاعي لم يكن نزوة عابرة بل كان هاجسا من هواجسه. وفي الديوان الأول والوحيد للرفاعي بعنوان «المسافر» نقف على نموذج شعري يحتل فيه الايقاع بمرتبة عالية يعتمد على التدرج في عرض التجربة التي تلخص مسيرة حياة الشاعر، من الصبا حتى ايام الشباب. والجرح الوطني والأسرة، والحب والحياة والابن الوحيد الذي يمثل الاستمرار في الوجود».

واضاف: «اما بالنسبة للألفاظ فانها ان كانت بالنسبة لغيره تحصيل حاصل فهي في «المسافر» جاءت بناء على اختيار واع وتنقيح متزايد».

	الصغرى	الكبرى		هلسنكي	صفر	٦	غائم
مكة المكرمة	٢٣	٣٣	صاف	مونج كونج	٢٠	٢٢	غائم
المدينة المنورة	١٦	٢٧	غائم جزئيا	جاكرتا	٢٣	٣٣	غائم
الرياض	١٨	٣٢	مغبر	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
جدة	٢٢	٣٢	غائم جزئيا	لشبونة	١٣	٢٢	غائم
الظهران	٢٣	٣٠	غائم جزئيا	لندن	٩	١٤	ممطر
ابها	١١	٢٣	غائم	مدريد	١٠	٢٣	صاف
امستردام	٨	١٣	ممطر	مانيلا	٢٢	٣١	صاف
اثينا	١٤	١٩	صاف	مونتريال	-٢	٥	غائم
البحرين	٢٢	٢٩	صاف	موسكو	صفر	٤	غائم
بانكوك	٢٦	٣٣	صاف	نيودلهي	١٤	٢٩	صاف
بيروت	١٥	٢٠	ممطر	نيويورك	٨	١٤	غائم
برلين	٢	٨	غائم	نيقوسيا	١٤	٢٤	غائم
بروكسل	٣	١٥	صاف	باريس	١٤	١٧	صاف
بيونس ايرس	٢١	٣٢	صاف	روما	٧	٢٠	صاف
القاهرة	١٦	٢٥	غائم	سنجافورة	٢٤	٣١	غائم
كوبنهاجن	٢	٩	ممطر	استوكهولم	صفر	٣	غائم
دبلن	١٠	١٥	غائم	سيدني	١٦	٢٦	غائم
فرانكفورت	٨	١٠	ممطر	طوكيو	١٥	٢٢	صاف
جنيف	١	٩	غائم	فيينا	٨	١٣	غائم

أبيض وأسود

المفخرة الالمانية (١) اسمها لودويج

مجلة «بنت» الألمانية اصدرت عدداً خاصا بالأربعين عاما التي فصلت بين عامي ١٩٤٥ و ١٩٨٥ اي منذ استسلام حكومة الرايخ الثالث بقيادة أدولف هتلر والحزب النازي الى اليوم. ولما كان العدد محلى بالصور ومترجما الى الانكليزية سهل على القارئ أن يطلع على بعض تفاصيل ما اتفق على تسميته بالمفخرة الألمانية التي جعلت من اقتصادها رابع أضخم جهاز من نوعه في العالم بعد الولايات المتحدة واليابان والاتحاد السوفياتي.

واستطاع محررو المجلة أن يستعرضوا تطور تلك المفخرة منذ استسلام واحتلال الدول الأربع المنتصرة لأراضيها وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا. ومن سخريات تلك الفترة المميتة في تاريخ الحرب العالمية الثانية ان ألمانيا النازية احتلت فرنسا وهزمتها شر هزيمة في أسابيع قليلة وجعلت من سورها الحديدي المعروف بخط ماجينو اشبه بلعبة من القش. وسحقت الجيوش الروسية في أيام بعد أن دمرت الويه بأسرها في ليال وحطمت ثلاثة ألف طائرة وهي قابعة على أرض المطار لم تجد فرصة للاقلاع للمقاومة أو الفرار.

ووصلت طلائع النازيين الى موسكو وستالنجراد وكان ستالين يحمل شنطة سفره في سيارته استعداداً للهروب الى مناطق اخرى. المهم في الأمر أن ألمانيا هزمت عندما استعادت روسيا قواها الهائلة وعندما قذفت الصناعة الأمريكية بانتاجها اللا محدود في أتون الحرب ولو لم تتدخل أمريكا في الحرب بصناعاتها الجبارة لربما تغير وجه التاريخ الحديث.

وهكذا سحقت المانيا واحتلتها الدول الأربع وتم تقسيمها الى غربية وشرقية. اختارت الدول الديمقراطية نظام الاقتصاد الحر والحريات السياسية للغربية وساعدوها من خلال مشروع مارشال على النهوض من جديد.

وهنا تبرز عظمة الشعب الألماني وأمجاده في اعادة بناء بلاده على انقاض أبشع مما فعله زلزال المكسيك مؤخراً. بل كانت قاعا صفصفاً مليئا بأربعة ملايين متر مكعب من الأنقاض. مدن كاملة تهدمت ولم يبق في بعضها سوى ثلاثمائة منزل بدون كهرباء وماء ومجاري. ملايين البشر بدون عمل وملايين اليتامى والأرامل وفائض نسوي لم تعهده البلاد في تاريخها بسبب سقوط ملايين الرجال في ساحات القتال. المصانع مدمرة في الغرب وفي الشرق نقلت القوات السوفياتية مئات المصانع الألمانية الى أراضيها كجزء من تعويضات الحرب التي تطالب بها. بلاد بدون مدارس ومستشفيات، بدون طرق وتلفونات واتصالات لاسلكية، بلا حكومة وخدمة مدنية، بلا جيش أو شرطة أو اسعافات.

لكنها كانت تضم شعبا ضخما يصنع النصر من الهزيمة بالفعل وليس بالقول والأناشيد الاذاعية والمدرسية، نقل ملايين الأطنان من الأنقاض وردم بها البحر وأمر كل قادر على العمل رجالا ونساء أن يعملوا بأجر رمزي يكفي لشراء طبق حساء. قرر أن يبني وطنه على احسن طراز وبكل قواه وبدون أن يخسر حرياته أو يقيدها. بل حمل المنجل وحق التصويت لمن يشاء. حرية القول والتعبير مضمونة له في كل الأوقات. وحول الأنقاض الى مفخرة اقتصادية خلال السنوات العشر الأولى. وجعل من المقبرة بستانا زاهيا ومن القفار مصانع ومن المستنقعات بحيرات ومن طوابير الجياع والعاطلين ثالث أكبر شعب مصدر في العالم بعد الولايات المتحدة واليابان. واذا كان لا بد من ذكر سبب رئيسي واحد خلف هذه المفخرة فان اسمه لودويج ارهارد.

فاروق لقمان - جدة

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الاربعاء ١ ربيع الاول ١٤٠٦هـ - ١٣/١١/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٤٢
London-Wednesday, 13 November 1985 - Front Page No. 2 vol. 8 No. 2542
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢



فضيحة العصر
الكلية البشرية في الهند تباع للأثرياء بجنيهات معدودة!

لندن - ا.ب: أثرياء الهند يتحايلون على الجراحين البريطانيين لنقل اعضاء بشرية مشتراة اليهم . الثمن الذي يدفع للكلية البشرية يتراوح في العادة بين ما يعادل الفين واربعة آلاف جنيه استرليني ، لكن مانحا من المعدمين باع كليته مقابل ساعة تنبيه وطقم بطاريات للراديو .

فقد صرح الجراح البريطاني ، مايكل بيويك بقوله أن مريضين من اثرياء الهند غررا به لنقل كليتين سبق لهما ان حصلا عليهما مقابل مال دفعاه الى اثنين من سكان أزقة بومباي المعدمين .

وقال الدكتور بيويك أن المريضين اقسما اليمين الرسمية في الحالتين مؤكدين أن الكليتين لقريبين ولم يحدث أن دفع المال مقابل الحصول عليهما .

وأوضح الجراح بيويك ان مرضى آخرين من الهنود غرروا بجراحين بريطانيين من قبل واقنعوهم بنقل الكلى المشتراه اليهم .

ثمن بخس

واشار الدكتور بيويك الى الثمن البخس الذي يدفع لقاء كلية مواطن هندي معدم بقوله انه التقى خلال زيارته في الآونة الأخيرة لبومباي مع مريض تلقى ساعة تنبيه ومجموعة بطاريات للراديو مقابل كليته .

وحث الجراح المجلس الطبي العام في بريطانيا (وهو الهيئة المراقبة لسلوكيات وأخلاق المهنة) على ان تتحرى بدقة حالات نقل الكلى الى مرضى من الهند ، وباكستان اذا أمكن .

واشار الجراح البريطاني الى ان المحامين الهنود يتواطؤون مع المرضى الاثرياء في الحنث باليمين ، ونبه الى ضرورة اجراء تحليل لمسحة نسيجية من المانح والمستقبل اذا كان الاثنان هنديين ، وذلك للتأكد من وجود صلة القرابة واستبعاد شبهة الشراء .

وكان الجراح يتحدث في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية وعبر عن استيائه لعمليات الاستعباد التي يتعرض لها سكان الأزقة المعدمين.

وذكر الجراح انه سافر الى بومباي للتحقق من صحة تقرير سبق ان نشرته صحيفة «ذي ميل أون صنداي البريطانية» وقالت فيه ان السعر الذي يدفع للفقير المعدم لقاء كليته يتراوح بين ما يعادل الفين وأربعة آلاف جنيه استرليني.

صباح الخير

اسباب النجاح (١)

كنت اعتقد ان الاجتهاد في العمل، او الاخلاص فيه وله، سبب النجاح، غير ان اسبابا كثيرة للنجاح وقعت عليها، او وقعت علي، في الايام الاخيرة ولم يكن العمل الدؤوب المخلص احدها.

وسأختار للقراء اليوم وغدا الحديث عن ثلاثة اسباب للنجاح قدمها الخبراء على غيرها، دون ان ازكيها طبعا، لأن الخبراء لم يثبتوا لي انهم ناجحون في مجال اختصاصهم.

وبدأ اهتمامي المتجدد بالموضوع عندما تلقيت رسالة من مركز ابحاث اكد لي ان «سياسة التنظيم» هي اهم اسباب النجاح في العمل.

وخاطبتني الرسالة بلقب «الزميل العزيز...» حتى واصحابها يفترضون انني بحاجة الى نصح في اسباب النجاح. وقالت ان سياسة التنظيم تعني ان ينجح الواحد منا في انقاذ نفسه من اخطار العمل.

واضافت تقول ان ذلك يعني ان تعرف فورا متى يتحول زميل من مؤيد الى معارض فلا تفاجأ به ينسف مشاريعك في مجلس الادارة.

وسياسة التنظيم، او السياسة التنظيمية، تعني ايضا ان تعرف عندما يتجاوزك مرؤوس ليصل الى رؤسائك، ويقدم لهم معلومات تضر بمركزك وعملك، او عندما يحاول رئيسك في العمل ان يدعي لنفسه فضل جهدك انت في انجاز مهمة ما.

وعرض مركز الأبحاث ان يرسل الي تقريرا، له ثمن معلوم، يقسم السياسة التنظيمية الى ٢١ فصلا تتناول، ببساطة، جميع وجوه العمل مثل:

- كيف تحصل على معلومات داخلية دون اللجوء الى وسائل غير شريفة.
- ماذا تفعل اذا حاول زميل ان يقدم نفسه في العمل على حسابك.
- كيف تتجاوز رئيسك في العمل دون ان تخاطر بخسارة وظيفتك.
- ثلاث وسائل ذكية ومؤكدة لحشد الانصار لك داخل العمل.
- كيف تتصرف اذا تجاوزك مرؤوس واتصل برؤسائك.

وتمضي الرسالة في تعداد فصول التعزيز فلا اجد فصلا واحدا يتحدث عن الجهد في العمل والاجتهاد فيه.

وهممت ان اشتري التقرير، ثم عدلت لانني قدرت ان الشراء هو اعتراف بالفشل... حتى الان، ثم انني وجدت ان مراكز ابحاث اخرى، وخبراء آخرين ما اكثرهم يصرون على اسباب للنجاح ليس بينها اشارة واحدة الى السياسة التنظيمية واصولها.

وسأعود الى سببين مزعومين للنجاح غدا، اما اليوم فاكتفي بالملاحظة ان بعض الناس مثلي ليس عندهم رؤساء او مرؤوسون، اي انه لا يوجد من يتآمر معهم او عليهم، فهل يعني هذا انهم ناجحون لأن محاذير السياسة التنظيمية لا تنطبق عليهم، او انهم لا يمكن ان ينجحوا لانهم خارج نطاق هذه السياسة؟

لا اعتقد انني ساجد الجواب غدا.

جهاد الخازن

عمره سنة وقهر الهيملايا!

طوكيو - وكالات الانباء: ذكرت امس صحيفة «يوميوري» اليابانية ان زوجين ياباني وفرنسية اصطحبا معهما طفلهما الصغير البالغ من العمر عاما واحدا الى احدى قمم جبال الهيملايا على ارتفاع اكثر من ٦ الاف متر من سطح البحر.

ففي الخامس من الشهر الماضي بلغ الزوجان القمة وكذلك طفلهما الذي حمله الأب على ظهره طوال المغامرة.. وليست هذه بالمغامرة الأولى للطفل الصغير الذي لم تكد تمر ثلاثة اسابيع على ولادته حتى اصطحبه والداه وهما من هواة رياضة تسلق الجبال الى قمة جبل ارتفاعه ٤ الاف متر ليعتاد الارتفاعات.

وذكرت الصحيفة انه من بين العوامل الرئيسية التي ساعدت في نجاح المغامرة اختراع مبتكر صممه خصيصا لهذا الغرض احد اليابانيين وهو سترة واقية للصغير تستخدم ايضا للنوم ولا تتجمد حتى في درجة حرارة ١٥ تحت الصفر.



الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» :

وعدها بارجاع زوجها الذي هجرها، ان هي سلمته مبلغ الف درهم. وهكذا بدأ احمد الطاهري (٥٥ سنة) المكلف بدفن الموتى في احدى مقابر مدينة وجدة المغربية في تنفيذ جريمته البشعة، اذ عمد الى اخراج جثة جنين من القبر بعد ساعات من دفنها واخفاها بالقرب من شجرة بهدف احراقها ليلا وتسليم رمادها لزبونته، لنثره على عتبة بيتها طمعا في حل مشكلتها الزوجية، الا ان الجريمة كشفت اثر عملية احصاء يومية لعدد الموتى.

فشل "سياسة الطفل الواحد" في الصين

بكين - ر: حدد عدد ما ينجبه معظم الأزواج الصينيين من اطفال منذ خمس سنوات بطفل واحد فقط للحيلولة دون انهيار خطط تحديث البلاد بسبب عدد سكانها.

غير انه على الرغم من اجراءات تحديد النسل المشددة فان بكين تقول ان من غير المحتمل ان تتمكن الصين من وقف ازدياد عدد سكانها عند الرقم الذي حددته وهو ١,٢ مليار نسمة في سنة ٢٠٠٠ ويزيد عدد السكان الان على مليار نسمة.

واشار تقرير رسمي هذا الشهر تحدث عن كيف ستكون الصين في نهاية القرن الحالي الى ان «سياسة الطفل الواحد» ستخفق في الابقاء على عدد السكان عند هذا الرقم.

وقال التقرير انه «سيكون من الصعب على الصين وقف عدد السكان عند ١,٢ مليار نسمة على الرغم مما تم انجازه في السنوات الاخيرة. وقد يمكن ابقاء المجموع عند ١,٢٥ مليار نسمة اذا جربت جميع الوسائل».

والسياسة السكانية معضلة تواجه السلطات الصينية اذ انها تسبب مشكلات لها في الخارج والداخل.

وتتعرض بكين لانتقادات متزايدة من جماعات داخل الولايات المتحدة تعتبر سياستها السكانية غير اخلاقية.

وركز المنتقدون وعلى الأخص في الكونجرس الامريكي انتقاداتهم على انباء تتحدث عن عمليات اجهاض ارغامية في الصين. وقد اوقفوا ارسال اموال امريكية إلى البرنامج السكاني للأمم المتحدة للحيلولة دون استخدام هذه الأموال في عمليات اجهاض غير طوعية.

ويمارس ضغط كبير على الأزواج لمنعهم من انجاب اكثر من طفل واحد وذلك عبر مسؤولين محليين وفرض عقوبات اقتصادية عليهم وعبر وسائل الدعاية.

غير انه ظهرت دلائل تشير الى ان هذا التشديد خفف بعض الشيء في الأرياف وسمح للأزواج ممن لهم ظروف خاصة بينها مصاعب اقتصادية بانجاب طفل ثان.

وتبرر القيادة الصينية الحاجة الى احتواء نسبة النمو السكاني بقولها ان عدد سكان الصين يبلغ ٢٣ بالمئة من عدد سكان العالم بينما لا تتجاوز اراضيها الزراعية ما نسبته سبعة بالمئة.

اما كثافتها السكانية فتبلغ ثلاثة امثالها في العالم واربعة امثالها في الولايات المتحدة.

بروك شيلدز تخطف العيون

بروك شيلدز اجمل جميلات الشاشة الأمريكية لفتت الانظار عند وصولها الى حفل عشاء اقيم في متحف الفن بواشنطن تكريما للأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا وزوجته الأميرة ديانا.

فتاتان مغربيتان تقودان طائرات ركاب

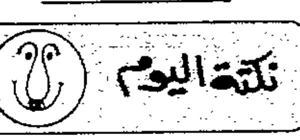
الرباط - وكالات الانباء: استقبل الملك الحسن الثاني عاهل المغرب يوم الخميس الماضي اول فتاتين مغربيتين (في الثالثة والعشرين والرابعة والعشرين من عمريهما) حصلتا مؤخرا على شهادة تخرجهما في المدرسة الوطنية لتدريب طياري الخطوط المدنية، وحضر حفل الاستقبال مجموعة الخريجين.

واصبحت كل من بشرى برنوسي واميمة سايح (من الرباط) منذ الان «طيارتين على الخطوط المدنية» مؤهلتين لقيادة جميع الطائرات التجارية الموجودة في عالم الطيران. وقد وضعتا تحت تصرف شركة الخطوط الجوية الملكية المغربية.

واوضح احد مسؤولي تدريب شركة الخطوط الجوية الملكية المغربية انه منذ الان وعلى مدى اربع سنوات قادمة «يمكن اعتمادهما كقائدتين».

القهوة تسبب اضطرابات قلبية

بالتيمور (الولايات المتحدة) - وكالات الانباء: جاء في بحث نشر امس في بالتيمور (ميريلاند) ان الشخص الذي يتناول خمسة فناجين قهوة يوميا معرض للاضطرابات القلبية ثلاث مرات اكثر من تعرض من لا يشربها لهذه الاضطرابات.



عوادي الزمن





أحب أحد الشعراء البؤساء فتاة ، ولما طلبها للزواج رفضت وزعمت انها لا تفكر في الزواج، وذلك حرصا منها على شعوره فيما لو صارحته برفضها بسبب رقة حاله فقال لها الشاعر محاولا اقناعها :

- لكن يا عزيزتي ، ان فتاة مثلك في حاجة الى رجل مثلي يدفع عنها عوادي الزمن ..

فاجابت الفتاة ساخرة :

- اللي ما انت قادر تدفع اجرة البيت.. حاتقدر تدفع عوادي الزمن ؟

من القارىء
عدنان سعسع

مع قهوة الصباح

الكاتب والصحفي (٢)

استطرادا لمقال الأمس عن هؤلاء الحالمين بالصحافة.. والشهرة والأضواء.. اردت ان اتحدث اليوم عن الفارق بين الكاتب والصحفي.. فالقراء يخلطون كثيرا بين الاثنين.. او بين الموهبتين.

والفارق واسع وضيق في الوقت نفسه .. فكلاهما يكتب.. وكلاهما يشتهر عن طريق هذه الكتابة.. وكلاهما يؤثر في الرأي العام بشكل او بآخر..

والفارق واسع لأن عمل الصحفي يتعلق بالخبر.. والحادثة.. والوقائع والكوارث والمصائب والجرائم.. ومهمته توصيل الحقائق الى القارىء بالكلمة والصورة.. وكلما كان أسرع، واكثر قربا من مكان الحادث كلما كان صحفيا افضل.. لهذا يموت الصحفيون في ميادين القتال.. وفي الزلازل.. وفي غيرها، ويظل الكتاب خلف زجاج نوافذهم يفكرون ويكتبون.

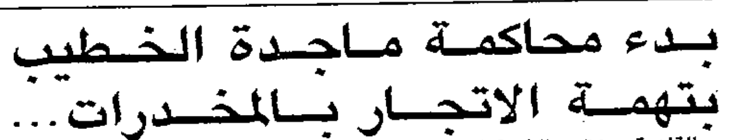
وعمل الكاتب يتعلق بالرأي اكثر من الواقعة.. او هو يعلق على الوقائع بعد حدوثها وتغطيتها صحفيا.. وقد تكون حادثة بعيدة عن الوقائع والكوارث والأحداث.. فعمله تحليلي، بينما عمل الصحفي تركيبي..

وهناك فارق اساسي فالصحفي قد لا يجيد الكتابة، ومع ذلك يظل صحفيا لامعا.. فالمطلوب منه هو الحصول على المعلومات الساخنة، وتوصيلها بأسرع ما يستطيع وبأي اسلوب الى صحيفته.. بالتلكس او التليفون او التلغراف وتتولى الأقسام المسؤولة صياغة المعلومات بعد ذلك.

بينما الكاتب لا بد ان يجيد مهنة الصياغة ذاتها.. اي يعرف كيف يكتب.. وبهذا يتميز كاتب على آخر.. وهناك فروق اخرى كثيرة.. ولكن قد تجتمع الموهبتان في شخص واحد.. فيصبح كاتبا صحفيا.. وهو لقب جديد يضاف الى القاب صاحبة الجلالة الصحافة..

والله أعلم.

عبد الله باجبير



بدء محاكمة ماجدة الخطيب بتهمة الاتجار بالمخدرات...

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

بدأت محاكمة الممثلة المصرية ماجدة الخطيب وثلاثة آخرين بينهم شقيقها بتهمة الاتجار بالمخدرات وادارة مسكن لتعاطيها.

ناقش رئيس محكمة جنوب القاهرة ماجدة التي حضرت من سجن النساء مرتدية جلبابا ابيض يحمل زركشة مذهبة لاظهار انها لا ترتدي ملابس السجن.

نفت ماجدة انها كانت تتاجر بالكوكايين او ان تكون قد اصيبت بالادمان من قبل وقالت: انها لا تعرف امين السوداني اطلاقا وانها عندما سمعت كلمة امين اعتقدت انه امين عامل الاكسسوار.

وقالت ماجدة: انها تعرضت للضرب المبرح من رجال مكافحة المخدرات بعد ان ابلغت مكتب وزير الداخلية المصري بحضورهم لمنزلها.

وطالبت النيابة باعدام المتهم الأول امين السوداني بتهمة جلب وترويج المخدرات داخل مصر وتوقيع اقصى العقوبة على المتهمين الثلاثة الآخرين وهم ماجدة وشقيقها وآخر يدعى سيد اسماعيل تاجر الأدوات المكتبية.

وقد طلبت ماجدة اثناء المحاكمة امس سرعة اصدار الحكم لانها سوف تنهار عصبيا نتيجة استمرار وجودها في السجن.

للفئران ايضا مسابقات جمال

ستوكهولم - وكالات الأنباء: فاز الفأر السويدي الصغير «روكفور» ذو اللونين الأبيض والأسود بالجائزة الأولى في مسابقة جمال الفئران التي نظمت في ستوكهولم والتي اشترك فيها حوالي ثمانين متسابقا.

وقد منحت هيئة التحكيم روكفور الذي سمي بهذا الاسم نسبة لنوع الجبن المفضل لديه الجائزة الأولى لسلوكه واناقته خلال العديد من الاختبارات التي اجتازها بنجاح.

